



ال hasil

AL-HASAD

Issue No: 92 / Mayl 2019

العدد ٩٢ / أيار ٢٠١٩

مجلة شهرية تعنى بقضايا الوطن العربي والعالم



لماذا فتحت
معركة
طرابلس؟

أزمة ليبية تدخل مراحل حرجية
وخلافات العواصم تطييع بالحallow

العدد ٩٢ - أيار ٢٠١٩ - Issue No: 92 - May 2019

مجلة شهرية، تجعل من قضايا الوطن العربي والعالم محط اهتمامها، ماضياً، حاضراً ومستقبلاً
تصدر في لندن عن شركة Candour Communications Ltd.

«الدستاد» تهنئ وتبarak المسلمين في كل مكان
بحلول شهر رمضان الفضيل
أعاده الله على الأمة العربية رحمة وبركة
والإسلامية أجمعين
باليمن والبركة.

كلمة «الدستاد»

الجولان والجامعة العربية

يستيقظ سيد البيت الأبيض يوماً فيفاجئ نفسه قبل العالم بأن القدس يجب أن تكون العاصمة الخالدة لدولة إسرائيل اليهودية وإن لا حق لغير اليهود في العيش فيها...، ينقل سفارة الولايات المتحدة إليها ويأمر اتباعه من الدول أن يخذلوا حذوه...، وب يأتي الرد الصاعق المزلزل للدول العربية ممثلة بحكوماتها ليعلنوا رفض هذا القرار وأنهم سيشجبونه ويشكونه للأمم المتحدة لو لزم الأمر!! وبعد حين يكتشفون أن لا حاجة للشجب والشكوى فسيدي البيت الأبيض (طلباته أوامر) وعلى العين والرأس، وليدذهب الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الرافضلة للاحتلال والتطبيع إلى حيث. ونسمع نعمة بأن استرداد الحق لن يكون بالرفض أو الغضب وأن المسامح كريم!!! وخير ما فعله هو احتواء المحتلين وأن التطبيع لا يأس به فإن تكون أصدقاء خير من أن تكون أعداء.

وتمر أيام فاستيقظ (سيد البيت الأبيض) ثانيةً ليكتشف أن (الجولان جزء لا يتجزأ من إسرائيل) ويعلن ذلك فینتشي نتنياهو ويقفز فرحاً وبيؤكد أن اجتماع مجلس وزرائه سيكون في الجولان وقد يحضر سيد البيت الأبيض لبيانك هذا الاجتماع. وكان الرد هذه المرة عظيماً فقد تقرر اجتماع الجامعة العربية المتبددة...، اجتمعوا وكلهم حماس ان يقدروا الجولان العربية السورية من احتلال الصهاينة له منذ عام ١٩٦٧ وقد اجلوا معركة تحريره حتى الوقت المناسب وقد حان.

الغريب في الأمر انهم لم يدعوا المسؤول الفعلي عن الجولان...، الحكومة السورية أو من يمثلها بذلك أمر غير ذات أهمية؟؟؟ وكان السوريين غير معنيين وليس من الضروري معرفة رأيهما أو دعمهم فيما يحال لهذا البلد من مؤامرات!!

أقبل الرؤساء من أقطارهم واجتمعوا وأصدروا قراراتهم، ليس فيها شجب او دعوة لاجتماع مجلس الأمن ولا من يحزنون. تحدثوا بكل هدوء وكيسامة وتجنبوا الجولان وغيرها من قضايا الأمة التي ترزاخ تحت الكم الهائل من المشاكل...، ألقوا الخطب ونام بعض الرؤساء تعباً مما تجشموه من متاعب المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقهم...، الله يعينهم ، فما يعنهم هو رضاء سيد البيت الأبيض وقد كانوا عند حسن ظنه بهم، وعادوا كل إلى بيته بسلام؟؟؟ لك الله يا فلسطينين ولك الله يا جولان ولك الله يا شعب يا عربي يا مغيب.

بقي ان يستيقظ الرئيس الأمريكي عن قرير ليعلن ان القاهرة ودمشق وعمان وبغداد ومكة والمدينة وكل عاصمة عربية حق لإسرائيل الكبرى، بعدها يعم السلام في الأرض، وكل صباح ورئيس البيت الأبيض بعلم جديد ■

ابتسام

رئيسة مجلس الإدارة ورئيسة التحرير:

ابتسام محمد سعيد أوجي

أعضاء مجلس الإدارة:

د. مازن رمضانى

أمين الغفارى

الإخراج الفني:

حسين حمود

ثمن النسخة :

٣ جنيهات سترلينية او ما يعادلها

الاشتراك السنوي :

٣٠ جنيهًا سترلينياً

مكتب بيروت

+٩٦١٤٥٥٥٩٠٠

مكتب دمشق

+٩٦٣١٢٢٤٦٩٩

مكتب عمان

+٩٦٦٢٤٦٨٠٠٦٢

“Al-Hasad” Head Office:

Lincoln House,
137-143 Hammersmith Road,
London W14 0QL (UK)

Telephone: 00 44 (0) 2076027055
00 44 (0) 7956229072

Fax: 00 44 (0) 2076035533

E-mail: info.alhasad@yahoo.co.uk

Website: www.alhasad.co.uk



٢٢



٢٦



٣٠

في هذا العدد

موضوع الغلاف ٤

أزمة ليبيا تدخل مراحل حرجة وخلافات العاصمة تطيح بالحلول

قضايا اقتصادية ١٦

القطاع العام في الدول العربية ملاذ الشباب العاطل

مستقبلات ١٨

التخطيط الإستراتيجي ودراسات المستقبلات

قضايا أدبية ٢٠

حوار حول «منتدى الفكر اللبناني» مع رئيسه الدكتور طراد حمادة

تكنولوجيا ٤٠

أسرار النهضة السنغافورية

**أزمة ليبيا تدخل
مراحل حرجية
وخلافات العواصم
تطبع بالحلول**

لماذا فتحت معركة طرابلس؟

محمد قواص*



تنطوي تطورات شهر أبريل/نيسان على علامات لافتة توشر إلى تبدل قواعد الصراع الذي يحكم ليبيا منذ عام 2011. وإذا ما كان عروروا أن الأزمة في ليبيا مشابهة لعديد من أزمات المنطقة من حيث تقاطع الداخلي بالخارجي، فإن فتح معركة طرابلس هيواجهة لعمز على الانخراط في الجسم، بالطرق العسكرية، على نحو يطرح أسئلة حول موافقة كافة الفرقاء، لاسيما الدوليين، على العبور نحو الحل النهائي، حتى لو استدعي الأمر استخدام وسائل النار والقوة.

ولا يمكن تفسير قرار المشير خليفة حفتر الدفع بقواته باتجاه العاصمة الليبية طرابلس، إلا بصفته تطور لا ينفصل عن تبدل بنبيو طرأ على المزاج الدولي العام حيال الأزمة في ليبيا. ولئن يندرج التحرك العسكري الذي أمر به حفتر داخل سياق الجسم العسكري الذي انتهجه الرجل على رأس «الجيش الوطني الليبي» منذ فبراير/شباط 2014 للانتهاء من ظواهر الفوضى الميليشاوية، إلا أن استهداف العاصمة الليبية، حيث مقر الحكومة المعترف بها دولياً برئاسة فايز السراج، لا يمكن الاكتفاء



المشير خليفة حفتر: كيف
قرر الذهاب إلى العاصمة

■ طوال أكثر من أربعة عقود ظل خليفة حفتر وجهاً بارزاً في المشهد السياسي الليبي، ولكن مع تبدل في موقعه بين فترة وأخرى. كان حفتر ضمن مجموعة الضباط، التي كان يقودها العقيد معمر القذافي، والتي وصلت إلى السلطة بعد الإطاحة بملك ليبيا إدريس السنوسى في انقلاب عام 1969. كافأ القذافي حفتر (المولود عام 1943) بتعيينه قائداً عاماً للقوات التي خاضت المعارك ضد تشار، وذلك تقديراً لولاته. وكانت تلك الخطوة بداية سقوطه، إذ مُنيت ليبيا بهزيمة كبيرة على يد القوات التشادية وأسر حفتر مع 300 من جنوده في عام 1987.

تخلى القذافي عن حفتر؛ إذ انكر بداية أي وجود للقوات الليبية في تشاد -الموقف الذي دفع حفتر لأن يكرس حياته لاسقاط الزعيم الليبي. وفي أواخر الثمانينيات، انشق حفتر عن نظام القذافي وسافر إلى الولايات المتحدة، حيث أفاد تقارير بقربه من المخابرات الأمريكية. مع بدء الانتفاضة ضد القذافي في عام 2011، رجع حفتر إلى ليبيا، وسرعان ما أصبح واحداً من القادة الرئيسيين لقوات المعارضة التي كانت تتشكل في شرق البلد.

وحارب حفتر إلى جانب جماعات المعارضة الإسلامية خلال الانتفاضة التي أطاحت بالقذافي، قبل أن يتتحول إلى عدو لدولتها.

وبعد فترة بعيداً عن الأضواء، عاد حفتر إلى الأضواء في فبراير/شباط 2014 عندما ظهر عبر التلفزيون في تسجيل مصور وهو يعرض خطته «إنقاذ البلاد»، داعياً الليبيين إلى النهوض في وجه المؤتمر الوطني العام، وهو البرلمان المنتخب الذي تشكل بعد الثورة. وحينها كانت جماعة أنصار الشريعة، المرتبطة بتنظيم القاعدة، وغيرها من المجموعات المحلية قد أعلنت السيطرة على مدينة بنغازي -ثاني أكبر المدن الليبية.

وفي مايو/أيار 2014، أطلق حفتر ما أسمتها «عملية الكرامة» في بنغازي وفي الشرق ضد جماعات إسلامية مسلحة من بينها جماعات مقربة من الإخوان المسلمين، فنجح بتقديم نفسه على الساحة الخارجية باعتباره خصم الإسلاميين في ليبيا، وهو ما أكسبه دعم دولي الإمارت ومصر.

كما هاجم مبني البرلمان في العاصمة طرابلس، ووصف هذه العملية العسكرية بأنها انتفاضة ضد ما سماها «الحكومة التي يسيطر عليها الإسلاميون».

وفي مارس/آذار 2015، عينه مجلس النواب الجديد (الذي حل محل المؤتمر الوطني العام) قائداً عاماً لقوات «الجيش الوطني الليبي»، الذي تمكّن بعد نحو عام من طرد الفصائل الإسلامية المسلحة من معظم أنحاء بنغازي.

في سبتمبر/أيلول 2016، قاد حفتر عملية «البرق الخاطف» للسيطرة على منشآت النفط الرئيسية في منطقة «الهلال النفطي»، مسلماً مفاتح أهم صادرات البلد إلى حلقة، برلمان طبرق.

ولا يعترف حفتر بحكومة الوفاق الوطني، برئاسة فايز السراج، التي يعترف بها المجتمع الدولي؛ إذ يصر السراج على أن تكون قيادة الجيش خاضعة لحكومته.

ومع ذلك، اتفق السراج مع حفتر في مايو/أيار 2017 على العمل سوية لإنهاء الأزمة التي تشهدها البلاد، بحسب بيان رسمي مشترك. لكن لم يتم بالفعل تحقيق ذاك الاتفاق.

وفي صيف عام 2017، انتشرت شائعات حول الوضع الصحي لحفتر الذي أدخل إحدى مستشفيات فرنسا. وقال حينها وزير الخارجية الفرنسي أمام الجمعية الوطنية إن حفتر في وضع صحي مستقر وأنه يخضع للعلاج في مستشفى عسكري فرنسي، دون تقديم مزيد من التفاصيل. ■

المستجد السياسي العسكري في هذا البلد. وقد تكتشف يوماً أن حراك حفتر هو ضرورة لمؤتمر سلامه الموعود، دون أن يكون أمر ذلك مدبراً أو مخططاً له.

ولن يجد المراقب صعوبة كبيرة في استنتاج الطابع المفصلي للأدوار التي يلعبها الجانبان، الإقليمي والدولي، في تحرير مسارات الصراع في طرابلس وضواحيها. وما تمسك المبعوث الأممي غسان سلامة بعقد هذا المؤتمر، إلا سعي للدفع بالحل السياسي الليبي الداخلي على وقع ميادين أخرى، لاسيما سوريا والميام، وبالتالي، ولقراءة المشهد الليبي المستجد، فإنه حريٌّ محاولة رصد التحولات الخارجية التي أملت شروطاً جديدة، وأوحت لحفتر باختيار هذا التوقيت لـ«إسقاط طرابلس».

أخفق الجهد الخارجي في السنوات الأخيرة في إحداث أي تقدم في منافذ الحل في ليبيا. عجز عن ذلك «اتفاق الصخيرات» في المغرب. بقي الجهد الفرنسي المثير للجدل في السعي لتقارب وجهات النظر بين السراج وحفتر عقيماً. عملت روما على مناكفة خطط باريس للإطلاع على ليبيا التي تعتبرها إيطاليا جزءاً من فضاءها الاستراتيجي. فاقم ذلك التشوش من مستوى التوتر غير المسبوق بين فرنسا وإيطاليا دون أن يحرك شيئاً على رقعة الشطرنج الليبية.

من جهةٍ لها لم تستطع جهود دول الجوار، المتعددة الأجندة، بالأبعاد الدبلوماسية، أن تؤثر على موازين القوى الداخلية، ولم تستطع أن

تزحزح حالة الستاتيكو العتيق الذي يقسم البلاد بين شرق وغرب، وبين حكومة معترف بها في طرابلس وبرلمان شرعي في طبرق. وفيما يعرف العالم كما الليبيون هوية وخطاب وأجندة القوات التي يقودها حفتر، فإن الأمر يصبح تمريناً مستحيلاً في أي محاولة للتعرف على القوات المناوئة لحفتر. تختلط داخل تلك القوى بين ما هو ميليشياوي مناطقي أو تابع لحكومة الوفاق برئاسة السراج، بتلك المدعومة من قبل جماعة الإخوان المسلمين، أو تلك المرتبطة بتنظيم الإخوان وداعش وبقية الجماعات الجهادية.

وعلى هذا فإن تحرك حفتر العسكري قد يأخذ

بفراءه ضمن أبعاديات Libya محلية فقط، بل إن مسارات دولية باتت تشجع على فرض واقع ينهي العبث، غير المفهوم، والذي بات عيناً على كافة العواصم المعنية بشؤون ليبيا وأمن البحر المتوسط.

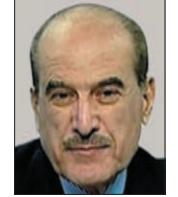
غير أن فرض أمر واقع لا يعني بالضرورة أنه سيكون ناجزاً من خلال الأدوات العسكرية لحفتر. تبدو مسارعة دول، تختلف طبيعتها وطبياعها، للتشديد على أن الحل في ليبيا يبقى



المبعوث الدولي غسان سلامة: الحل السياسي والحوار

بصمات الانتقام على جدار عبارة الموصل

د. ماجد السامرائي



تتكسر الأقلام وترتجف الأنامل قبل أن تخط ترائيل الحزن على جدار عبارة الموصل الغريبة تحت أمواج الخبيثة والكذب والفساد والتآمر على حياة العراقيين وأهل الموصل حيث تتوشح خارطة العراق سواداً لا روح للأطفال والنساء والرجال الذين خنقتهم حنقاتهم من الكارثة بعد أن كان رمزاً للحياة والربيع ليتحول إلى شاهد من شهود حلقات الموت المدبر في العراق والموصل خاصة ولعل من سوريات ومقابر المجتمع إن المكلوم الحزين الذي يعلن الحداد على من فقده ويفتح باب مجلسه لاستقبال وملأ مقابر المعزين لا يترك مجلسه قبل إنتهاء مراسم العزية والعراق أعلن الحداد لثلاثة أيام وكان من الأجداد لا يسافر رئيس وزرائه خارج البلد قبل إنقضاءها وكان على مستشاريه تتبعه رغم اعتذاره العلني بذلك. الموصلي هذه المدينة أراد لها الغرباء الحقائق أن تلقي سومون الذل والخنوع وأن تتجزع الموت اليومي لأن موتاً واحداً أهون عليه بكثير لقد ظلت مثارتها رمزاً لعدم السقوط حتى جاء الغرباء فمسحوا هذه الرمزية الخالدة لكنها ستعود مجدداً بالفتاتة كريمة من الخيرين في الإمارات العربية وسترتفع مجدداً بشموخها. ورغم حجم هذه الكارثة الإنسانية إلا أن ردود الفعل الرسمية بطيئة ما عدا التقاط صور لكارثة الجريمة التي يختفي خلفها اخبطيوط الفساد الذي تغلق في جميع شرایین أحجزة الحكومة. وتسربت الكثير من الأخبار عن المستشرين وصاحب مشروع المدينة السياحية وعن طفل الحرب العراقي الإيرانية. فلا بد أن تتقى هذه المدينة وفي هذه الفرصة التاريخية فصولاً من التدمير والإذلال إنقاضاً لـ«نادر شاه» مثلاً يتم الانتقام من أهل البصرة ومدن الجنوب المحاذية لإيران في قطع المياه عنهم.

وحكاية الموت الكبير في سقوط الموصل برأيي «الدواش» ثم «الغرباء» لم يتم طويها فما زالت الأجياد لأطفال ونساء ورجال موصليين راقدة تحت أنقاض القنابل اللئيمة التي أرادت تأديب هنالك وهو شائع ومتواتر لدى جميع الطامعين والمحثتين بأن قتل وتجويع الشعوب وتهديم منازلهم وإهانة كرامات هامات رجالهم وتحطيم رموزهم وتزييف أطفالهم ونسائهم قد يسهل تنفيذ المرامي الخبيثة ولكن دائماً ما تقدم الشعوب والتابعة متوافقة على سحق كربلاء هذه المدينة منذ عام 2003 وحتى 2014 وما يمكن أن يحصل كنتائج عرضية لـ«نادر شاه» هو محاولة إحياء بعض الوجوه الربتبة لبعض متاعطي السياسة ومسئولي الجاه عن طريق إعادة التذكير بتاريخ هذه المدينة وصمودها ومواجهتها للحصارات لا يشكل تكراراً لأنها مثال للأجيال الحالية والمقبلة لكي لا تختلط عليهم الصور بسبب كثافة التعنيم الذي يلقى من المزورين والمحرفين. فقصة حصار «نادر شاه» للموصل ليست بعيدة فقد حدثت عام 1743 (م) حيث سقطت وقائع التاريخ وشهود ملاحم نادرة لصوص أهل الموصل بوجه الحصار والغزو بأكثر من 300 ألف مقاتل فارسي) حيث منعهم أهل



د. ماجد السامرائي

يعطي التبرير لولا العرب السنة الذين وجدوا أنفسهم بين فكي (الاضطهاد أهل الحكم وداعش) ويبيّن هذا السيناريوني التقسيمي خامداً تحت الرماد لحين توفر الفرص الجيوسياسية في إطار ما يخطط وينفذ لعموم المنطقة وأبرزها سوريا. كان السيناريوي الإيجابي الأكثر ملاءمة للحالة العراقية هو انحسار دور الطائفية السياسية وتراجع المساحة أو المتطوعين ثلبة لداء وفتوى المرجع الشيعي في النجف (علي السيسيني) أبرز تلك السيناريوهات تحدث حول احتمالات تفكك العراق وحتى تقسيمه وفقاً لنظريات الاستراتيجيين الأمريكيين وأبرزهم (هنري كيسنجر) الذي طالب عام 2008 بتقسيم العراق على غرار ما حصل في أعقاب حرب يوغوسلافيا وسيناريوي تقسيم العراق تم تدوير موقع تلك الأحزاب وهيمتها مما قلل من فرص قيام نهضة سياسية وعمرانية في السنوات الثلاثين التالية ولحد اليوم. سبق (لبيزن) الإسرائيلي أن روج لمشروعه عام 1982 ووصفه بأنه الطريقة الوحيدة التي قد يتمكن بها وعموم العراق ولم يتمكن غالبية أهالي تلك المحافظات المنكوبة من العودة إلى منازلهم شعبٌ صغيرٌ مثل الشعب اليهودي من حكم مساحة المدمرة ومن عادوا خصوصاً في الموصل واجهوا مشاهد الكارثة الإنسانية الكبرى التي تفوق كارثة (هiroshima) كما إن هيمتها بعض الفسائل المسلحة في هذه المحافظات قد وضعت المعوقات أمام تغيير الحد الأدنى من الأمان والاستقرار بل برزت الكثير من حالات الاستلاء على الدور والأراضي من أصحابها بالقوة. «داعش» للمحافظات الغربية من العراق المشاريع الطائفية في العزلة الطائفية والقومية وكان لهذا التظيم دوره في تبلور مشاريع العزل كان تنتظم «داعش» الارهابي يوم العرب السنة بأن مستقبليهم الحقيقى في ظل دولته «الخلافة الإسلامية» التي رسمت خطوطاً جغرافية طائفية امتدت ما بين الأنبار وصلاح الدين والموصل والرقعة السورية في الوقت الذي كان يقتل فيه أبناء العرب السنة المخالفين له. كان هذا الاعيام يتطرق مع دعوات «التقسيم» الطائفي التي راحت خلال الثلاثين سنة الماضية مريراً من الحروب الطائفية لتعزيز فكرة الانفصال. كان هذا التقسيم كاذباً ولو كانت دعواته صادقة لوفر لأهل الموصل وتكلمت باستقلالية ووفق المصطلح العراقي العلية ألم تكن القوات الأمريكية هي التي جلت هؤلاء السياسيين عام 2003 ودافعوا عن بناء الاحتلال لثمان سنوات في أوقات قاومهم الشعب بالسلاح لحين ما قوى عود تلك الأحزاب بفضل الرعاية الإيرانية يطالبون اليوم أمريكا بالرحيل بعد أن أنجذب مع دول التحالف المهمة الكبيرة في طرد «دولة داعش» من العراق وما زالت مخاطر «داعش» قائمة. وهذه هي الإرثاجية السياسية على حساب مصالح العراق العليا. ليس مستغرباً أن يعود «داعش» مرة أخرى ولو بثوب جديد أو ولادة لتنظيم إرهابي جديد طالما يتوفّر الرحم الناتج مثل هذه الكيانات الإرهابية وكان الله في عن شعب العراق الصابر. ■



المؤسسات الاستشارية الأمريكية من احتمالات عودة «داعش» بثوب جديد رافقها تخوفات من الدول الغربية وخاصة (فرنسا). ومحلياً داخل العراق تصاعدت المخاوف ذاتها خصوصاً في الموصل الذبيحة التي واجهت الإرهاب والفساد في حزمة قاتلة واحدة. وقد صرّح السياسي الموصلي (أسامة النجيفي) بأن «الطرف بدأ يشنط في الموصل التي شبهها بالرمال المتحركة معللاً ذلك بسياسات الدولة الانحصارية تجاه طرف دون آخر». هناك نصف مليون نازح موصلي يعيشون في المخيمات الرديئة الخدمات وهي تشكل بؤرة لعودة نشاط «داعش». كما لم يلمس أهالي هذه المدينة أي اهتمام حكومي بإعادة الاعمار وأية مكانة تتناسب وحجمها داخل ميزانية عام 2019. وبنقى الموصل في ظل هذا الإهمال والفساد الإداري وسوء معاملة المواطنين وهي ذاتها العوامل المباشرة التي ساعدت على سيطرة «داعش» عام 2014 ولعل المثال الأخير بهروب المحافظ وطاقمه بعد صدور أوامر إلقاء القبض عليه بعد كارثة « العبارة» خير مثال على ذلك. والموصلي هي أكثر المدن العراقية الأخرى كالأنبار وصلاح الدين وديالي في احتمالية عودة نشاط «داعش» فيها. صحيح إن «داعش» لم يعد تظليلها يسيطر على مدن كبيرة لكن لديه قدرات على استحداث أساليب جديدة في العمل ويمكنه أن يتسلل مجدداً إلى الحواضن الاجتماعية إذا ما ظلت فيها الأمور على حالها أو تزيد. ويؤكد يجمع سياسيو العراق في الحكم على تردّي هذه المخاوف لكن الكراوة هي في ملعب الحكومة لكي تمنح الناس جرائم من الإطمئنان ولكن هذا لم يحصل وبذلة من ذلك تنشغل دوائر الأحزاب والسلطة بقضية تواجد القوات الأمريكية في العراق وسط سعي من بعض الأحزاب الموالية لإيران لاستصدار تشريع إخراجها من العراق تلبية لرغبات طهران التي توجه رسائل عدة لواشنطن بأن لديها أذرعها داخل العراق التي بإمكانها إزعاجها. ولو أدرك ذلك الأحزاب خطورة الأوضاع العراقية لتعاملت مع هذا الملف باستقلالية ووفق المصطلح العراقي العلية ألم تكن القوات الأمريكية هي التي جلت هؤلاء السياسيين عام 2003 ودافعوا عن بناء الاحتلال لثمان سنوات في أوقات قاومهم الشعب بالسلاح لحين ما قوى عود تلك الأحزاب بفضل الرعاية الإيرانية يطالبون اليوم أمريكا بالرحيل بعد أن أنجذب مع دول التحالف المهمة الكبيرة في طرد «دولة داعش» من العراق وما زالت مخاطر «داعش» قائمة. وهذه هي الإرثاجية السياسية على حساب مصالح العراق العليا. ليس مستغرباً أن يعود «داعش» مرة أخرى ولو بثوب جديد أو ولادة لتنظيم إرهابي جديد طالما يتوفّر الرحم الناتج مثل هذه الكيانات الإرهابية وكان الله في عن شعب العراق الصابر. ■

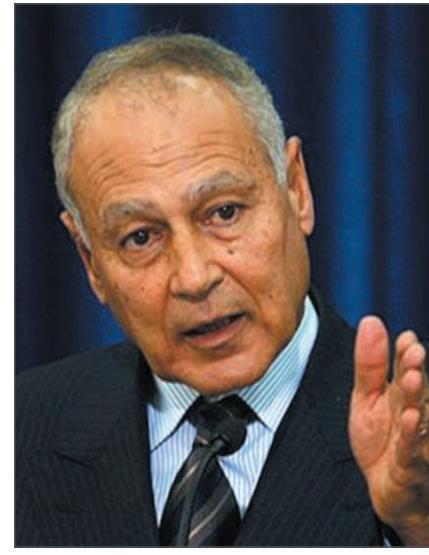
أبواق متخصصة للنفخ في النار، والأشعال الحراق وهم الأوطان، واستهداف الجيوش العربية بصفة خاصة وجرها إلى معارك جانبية تستند طاقتها، وتستهلك قدراتها، والأمم الأساءة إلى سمعتها باعتبارها سوط لضرب الشعوب. ظهرت الكثير من المنظمات التي تتحف بالدين، وجرى استثمارها على واسع نطاق إلى حد أعلان بعضها (دولة الخلافة)، فالخراب أصبح هدفاً في حد ذاته. إنها مؤامرة كانت مقدماتها تتناثر وفق ما كانت تصرح به وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة كونداليزا رايس بإننا في حاجة إلى (الفوضى الخلاقة) أي التي تنتج وأقعاً جديداً، أو مكان يدللي به (شيرون بيريز) من اقتراحات أو بالأحرى يخطط لمشروعات عن المنطقة و حاجتها إلى (شرق أو سط جيد) و علاقات جديدة تربط بين دوله وتقسيمات أخرى تأخذ في عين الاعتبار المصالح التي جدت بعد تقسيمات (سايكس بيكر). ذلك هو الواقع الذي يشكل خلفيات مؤتمرات القمة، والذي يتبعه أن يكون حاضراً في نتائجها.

الكارثة الخطيرة الأولى في الاعتبار

بصرف النظر عن الخلاف أو الاختلاف في الرؤية أو التحليل، إن كانت وقائع تلك الفترة ربيعاً ونسيناً عزز من فرس الديموقراطية، وأعلاه، كلمة الشعوب، أو كانت رياحاً وعواصف هدمت وحطمت لم تكن كسرت وأبادت أحلاماً وأمالاً عراضاً، فإن هناك ملاحظة مثيرة للأنتباه مفادها أن الهاتفات التي طرحت في الميادين، وباحت من أجلها الأصوات بين الجموع المتحشدة أؤمن فوق المنابر المتعددة كانت كلها تتناول قضياباً شديدة المحلية تتحول حول تلك الطبقة الوسطى، وانسحاق الطبقات الفقيرة وتفشي البطالة. وتتجذر ظاهرة الفساد، وانتشار العشوائيات، وما إلى ذلك ولا يجادل أحد في مشروعية تلك المطالب، واستحقاقاتها. لكن أين الوجه الآخر لقضياباً الوطن، والذي يشكل من توره حماية الأرض وضمان المستقبل، أو حماية الحكم والأمل.. أنه الأمن القومي العربي هل غابت عن راهفة الحس الوطني بأمن الدولة ومستقبل الوطن! لم تقترب الشعارات المرفوعة من سطوة التنفيذ الأمريكي وتحتية ايفاك، ولعل في رفض مؤتمر القمة لقرار ترامب بسيادة إسرائيل على الجولان عودة لقواعد الأمن القومي، ولكن هل الفكرة ان ترفض فقط، أو أيضاً أن تخسيف وتذرأ أو حتى تلمح. كما لم تقترب الشعارات من التوغل الصهيوني في الأرض المحتلة وامتدادات الاستيطانية النشطة وضرورة اقصائه، (عاد البيان الخاتمي للقمة في التنديد باستباحتها الساحة العربية)! بل ان قضية القضياب، وهي (فلسطين) كما وصفها البيان الخاتمي بأنها (صاحب المكانة المركزية) قد غابت تماماً في زحام الافتتاح الوطني والصراع الحزبي والسياسي الانتخابي. كان



الرئيس التونسي البسيسي..
حفاوة في اللقاء وبلاغة في التقديم



احمد ابو الغيط .. تحليات الواقع وعمق في الرؤى
ولكن أين اليات التنفيذ؟

الوصاية على القرارات الداخلية على أي مستوى للنظم المختلفة. ولكن الروابط التي تجمع بين البلدان العربية، والتي أشار لها البيان الخاتمي لابد أن يكن لها الوزن المقبول في مراجعة الأمر أو استدراكه، وقد سبق للقمة العربية في منتصف السبعينيات أن شكلت وفداً لمراجعة الأخرى، وارتبطت بسياسات مختلفة لعلها في ولذلك فسوؤانا مشروع حول دور مؤتمر القمة في الخليجية الثلاث (السعودية والإمارات والبحرين مع مصر) وعنوانه مواجهة الإرهاب، وتحالف عليه (الربيع العربي) واستمرارها في اتباع نفس النهج بالتدخل في شؤون الأنظمة الأخرى، والتزويد للأضطرابات. هناك بالتأكيد من يتعصب (الربيع العربي) باعتباره هبات مجاهيرية، وثورات شعبية على نظم متهالكة، بينما البعض الآخر لا يرى في (الربيع العربي) سوى أنه (مؤامرة)، سقطت فيها نظم، وبدمرت على اثرها دول، ونمى وتزرع في احضانها الإرهاب، واستجد على الأعلام العربي ظهور

وآليات الحركة لهذه الكلمات القاطعة المحددة، ويتساءل عن ماهية الأجراءات التي سوف تتخذ. مادمنا في قمة (العزم والتضامن)، لكنها كما تتبين كلمات مرسلة تفتقد أي برامج أو خطط للتنفيذ، أو أي تكليف لجهات محددة، أو حتى التلبيس إلى اتخاذ إجراءات مشددة يمكن اللجوء إليها، نعود ونتساءل من جديد لماذا لا تتحقق أي التزامات، أو ان تكلف الجامعة العربية مثلاً، وهي أولى المنظمات التي تتلقى مهامها مع ذلك التكليف ببحث هذه القضية وتصنع أمام القمة خطط عمل، مع بيان وجه القوة أو القصور، إن تعذر الوصول إلى نتائج إيجابية، ويكون الرأي العام بعد ذلك هو الحكم بعد أن أصبح على بيته مما يدور على الساحة.

ثم يمضي البيان في بنوده فيعلن التأكيد على المكانة المركزية للقضية الفلسطينية في العمل العربي المشترك وفي كل التحركات العربية في المحافل الإقليمية والدولية والعزم على مواصلة بذل الجهود من أجل إعادة اطلاق مقاومات جادة وفعالة ضمن جدول زمني محدد، حتى يصل إلى دعوة المجتمع الدولي ومجلس الأمن الدولي إلى تحمل مسؤولياته في توفير الحماية اللازنة للشعب الفلسطيني. هل غاب عن القمة العربية أن القضية الفلسطينية تعاني من أمر جلل، نراه ونسمعه، وهو الأقسام الفلسطيني، وكيف إلى وطن محتل يتنازعه إباناؤه، ويتباينون في الموقف إلى حد حمل السلاح، وتشمل كل المحاولات في رأس الصدع بين الطرفين، دون ان تتخذ القمة العربية موقفاً واضحاً امام هذه الظاهرة الدامية التي تهدد هذا الوطن السليب في عمقه، وتهدد النظام العربي كله باستثنائها، كما أنها من جانب آخر تشوّه القضية الفلسطينية، ولاتدعوا القوى المختلفة إلى التعاطف معها.

هل يمضي في سرد القرارات أو بمعنى أصح التوصيات أم نعرج إلى طبيعة الواقع في عالمنا العربي.

القمة العربية والربيع العربي

لقد اسفر الربيع العربي خلال سبع سنوات عجاف عن مجموعة من التحالفات سواء العربية - العربية، أو العربية ببعض القوى الإقليمية المنتصف السبعينيات أن شكلت وفداً لمراجعة الرئيس السادس في قراراته تجاه إسرائيل. ولذلك فسوؤانا مشروع حول دور مؤتمر القمة في الخليجية الثلاث (السعودية والإمارات والبحرين مع مصر) وعنوانه مواجهة الإرهاب، وتحالف عليه (الربيع العربي) واستمرارها في اتباع نفس النهج بالتدخل في شؤون الأنظمة الأخرى، والتزويد للأضطرابات. هناك بالتأكيد من يتعصب (الربيع العربي) باعتباره هبات مجاهيرية، وثورات شعبية على نظم متهالكة، بينما البعض الآخر لا يرى في (الربيع العربي) سوى أنه (مؤامرة)، سقطت فيها نظم، وبدمرت على اثرها دول، ونمى وتزرع في احضانها الإرهاب، واستجد على الأعلام العربي ظهور



اجتماع القمة العربية بين الواقع
وموارده والأمال وتطبعاتها

قراءة في قرارات مؤتمر القمة العربي الأخير

هل استجابت القرارات أو التوصيات لتحديات الواقع العربي؟ أم أن قمة العزم والتضامن أفتقدت الكثير من العزم والتضامن؟

طبقاً لمعنى (العزم والتضامن) وهو الأسم الذي أطلقه الرئيس التونسي على المؤتمر.

بيان الرصد والتوصيف

استهل البيان بنوده بكلمة (نؤكد) ثم مضى في سرد بنوده السبعة عشر ابتداءً بالبند الأول فقال «إن ما يجمع البلدان والشعوب العربية أكثر بكثير مما يفرقها، بفضل الروابط الحضارية العربية والتاريخ والمصير المشترك و الأخوة ووحدة الثقافة والصالح المشترك». وإن استمرار الخلافات والصراعات في المنطقة ساهم في استنزاف الكثير من الطاقات والامكانيات العربية وتسبيب في اضطرابات وتوالت كلمات الضيوف الذين حضروا مدعوين مثل الأمين العام للأمم المتحدة، ثم رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي، ثم نائبة رئيس سلطان (الرئيس التونسي البسيسي) الذي ذكر في معرض خطابه: (أن تخلصي المنطقة من بؤر التوتر أصبح حاجة ملحة لاحتلال التأجيل، كما يجب تأكيد أولوية القضية الفلسطينية في العمل العربي المشترك وتسلیط الضوء عليها في الساحة الدولية، وشدد إلى أن الجولان أرض عربية محظوظة). تحدث الأمين العام من هو المعنى بلغة الخطاب، ذلك لا ينفي سخونة القضية التي تستوجب موقفاً واجراء وتفعيلاً التدخلات من جيران العرب الأقلبيين وبالخصوص



لondon - امين الفقاري



اجتمعت القمة العربية الأخيرة يوم 31 مارس في العاصمة التونسية. كان جدول

الماضي في العاصمة فقد تعددت قضايا الأمة. خاصة منذ أن أطل الربيع العربي على الكثير من الشواطئ العربية بعواصفه وزوابعه، فهدى وطمس الكثير من القيم قبل أن يسقط رؤساء أو يزيل نظام، بدأت القمة أعمالها بمشاركة سخينة في حضور الأعضاء، وقد استهلت بكلمة (الملك سلمان) بصفته رئيس القمة السابقة. ثم سلم رئاسة القمة إلى (الرئيس التونسي البسيسي) الذي ذكر في معرض خطابه: (أن تخلصي المنطقة من بؤر التوتر أصبح حاجة ملحة لاحتلال التأجيل، كما يجب تأكيد أولوية القضية الفلسطينية في العمل العربي المشترك وتسلیط الضوء عليها في الساحة الدولية، وشدد إلى أن الجولان أرض عربية محظوظة). تحدث الأمين العام



صدام فحسب، ولكن لضرب العراق ذاته قوته، وتمزيق كيانه، وتعريف شعبه بأنهم سنه وشيعه واكراد، في محاولة للغاء هويته العربية، بل وحضارته ذاتها وطمس تراثه، والعراق ليس مجرد قطر عربي، يضاف إلى مقومات القوة، ولكنه دعامة رئيسية في بناء القوة العربية، والغريب أن تلك البديهييات، لم تطرح للتفكير أمام تعاوينا على أحداث ذلك الدمار.

ثالثاً: ضرب سوريا ومحاولتها تمزيقها أيضاً، وكانت سوريا دائماً على الساحة العربية تمثل الصمير العربي وتشتعل غيره على التراب العربي في مواجهة أي خطر وتشترك في الرد على أي عدو، ولعلنا ما زلنا نذكر يوم ان أقدمت على نسف انبنيات البترول التي تمر عبر اراضيها ابان العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، ثم كانت شريكاً يوم العبور في اكتوبر عام 1973.

رابعاً: ثم كانت الطامة الكبرى بالنسبة للقضية الفلسطينية وهي الانقسام الفلسطيني، والعراق على السلطة في وطن هو أساساً في حاجة إلى وحدة الصدف، ليس بكونها عامل نهضة وبناء، ولكن بوصفها قاعدة تحرر وتحرير. لقد أدى هذا الانقسام إلى تراجع لا يمكن التقليل من أثره على المواطن العربي بالدرجة الأولى وتقييمه للقضية الفلسطينية التي كانت تنشد من أجلها الأشادين منذ النكبة في عام 48، وتتردد الملاحم، بل وتتم الانقلابات العسكرية على نظم من أجل تقصيرها في الدفاع عن فلسطين.

خامساً: ظهور تنظيمات الإسلام السياسي، وهي تنظيمات يمكن ان توصف بأي شيء الا أنها تقترب من الإسلام بسماحته، وتحريمها للقتل والتدمير والتخريب، وترويع الآمنين، وحرق المختلفين مع التنظيمات. إن مهاجمة دور العبادة، وتهديد أمن المواطنين، وإغتيال الأفراد لا يمكن أن تكون ثقافة رجل دين يعي مفهوم الدين أو رفيق فكر لأنسان سوي، أو عامل اصلاح لرجل عاقل، ولكنها التجارة باسم الدين، والارتزاق باسم الرسالة، ان لم يكن العمالة لمن يدفع ويبسط في الدفع. أنها خنجر مسموم يوجه نصله إلى صميم الأمة ان لم يكن لقلبها. على هذه التويرة أصبحت المجتمعات القمة العربية لدى المواطن العربي (كما تلمسه) أشبه بالنفقمة ذات الرتم الواحد، الذي لا يحمل تنويعه لافتة، من كثرة ما شاهدناه وسمعناه من المجتمعات التي أضحت سمتها الخطابة ودعامتها الشجب والتنديد، ومحاطية المؤسسات الدولية بالقيم بالتزاماتها أو المجتمع الدولي بالوفاء بواجباته، بمعنىٍ عن جهودنا نحن بصفتنا أصحاب قضية، وتجمعنا وحدة مصير وحتى ان كانت هناك قرارات فهي تقع في مقام التوصيات، ولا أكثر فهي بطبيعة الامر ليس لها قوة التنفيذ. بيان القمة خطبة رنانة بكلمات مرسلة.

تتفق نشرات الأخبار، وتملاً عنوانين الصحف، ولكنها لاترضي عربي، ولا تقلق خصم، ولأنداوي جرح. ■



أنطونيو غوتيريس أمين عام الأمم المتحدة

الآن؟ خمسون عاماً تقلد فيها ساسة وزعماء وقادرة مقايد الأمة العربية، وتولت فيها أجيال بعد أجيال من أهل الرأي وقادرة الفكر وقوى المعارضة في الحركات السياسية المختلفة، فلماذا لم تصحح الأخطاء ولم تعالج المواقف، ولم تقوم الأداء؟ هل توقف الزمن عند عام 67، أم أنها لم نكن فقط على مستوى الأحداث بمسؤولياتها، فزدنا من الشرذمة والأخطاء، وفاقمتنا من المشاكل، وضاعفتنا من المحن، وأكثفينا بأن نلقي اللوم على نكسة 67، عوضاً عن جلد الذات، وتأنيب الضمير، وضعف الأداء.

كلمة في النهاية

هزيمة 67 ليست هي مسؤولة عن حالة الانكسار التي نعاني منها، أو الأحباط التي نعايشها، وإنما تكمن في تلك السياسات والآراء المتعددة التي لجأنا إليها ومارسناها وكانت تلك النتيجة، ومنها:

أولاً: العودة عن التردیدات القومية: أخطر ما في كامب ديفيد العودة عن التردیدات القومية عن إسرائيل وتصوير العلاقة معها أنها كانت محكومة بعقد نفسية، وبذلك يصبح تعريف الصراع معها أنه كان عثياً وليس صراعاً شاملًا سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وأستراتيجياً، ويلي ذلك أن السادات قد قام بفتح الباب حتى أمام الدول العربية التي لا تربطها أساساً أي حدو مشتركة. ولكنها لم تتورع عن مد الروابط السياسية والتجارية، وتجعل من جهازها الإعلامي نافذة كان لها السبق في أن يطل الصهاينة من خلالها على المشاهد العربي لكي تألفها العين العربية. وتقوم بتطبيع الثقافة والفكر، وتمتد حبال الحوار والنقاش، ويصبح العدو صديقاً حتى على اللاّ وعي بعد أرض قد اغتصبت وشعب قد طرد من وطنه لكي تضممه مخيمات التهجير، وغياب الترحال.

ثانياً: الحرب على العراق ليس من أجل تنمية

سياجا قد نصب على مشاعرنا قبل حدودنا، وفصل خيالنا عن واقعنا، وأصبحنا مجرد قوافل في أوطان، بلا أمة ننتهي إليها، ولا أمن يجمع بيننا، ولا مستقبل سوف يتشكل بناء على حاضرنا. أصبحنا أسرى الواقع الراهن الذي انحصرنا في داخله. كأنه شرنقة نسجت خيوطها حول عقولنا. إننا نعيش واقعاً كثيباً، لكن علينا أن لا نسلم به ونرتضي احكامه، نحن نعيش حالة من التراجع، جعلتنا لا نسمع صرير الرياح التي تهب علينا حتى من جيراننا تزيد ان تقتلونا من أرضنا. لقد كانت الولايات المتحدة أكثر حبوراً وسعادة ونشوة بتلك الثورات، ولم تتعود طوال تاريخنا وعراقتنا مع الهجمات الاستعمارية أن تكون هكذا حدياً وحثاناً مع المطالب الوطنية.

ونتذكر نداء أوباما إلى الرئيس الأسبق حسني مبارك بالتنحي وقوله الآن يعني الآن !!.. لكن غابت بامتياز قضية القضايا (فلسطين)، وغابت معها القدس والضفة والجولان.

هل يمكننا ان نرصد أسباب تلك المفارقات؟

سوف يسارع البعض من الذين يستشهدون عملية الرصد والتحليل ويقولون أن السبب هو (هزيمة 67)، وما ترتب عليها من انحسار المد القومي، وهي مغالطة تبلغ حد الفحش لأن هزيمة 67 لم ترفع معها رأية الإسلام، وإنما كان القتال بسببها ومن خلالها أكثر شراسة واندفعاً، وأصبح التحرك على كل الجبهات، فتوحدت الأمة العربية في مؤتمر الخرطوم وارتقت رايات المقاومة تعلن (لا تفاوض ولا لاصلح ولا اعتراض)، وشهدت سيناء معارك ضارية بداعياتها (راس العرش، وجزيرة شدوان)، وضربت المدمرة إيلات في عرض البحر، وهاجمت الصفادع البشرية ميناء إيلات، ثم الجدير بالتسجيل بترت حرفة المقاومة الفلسطينية ومعركة (الكرامة) والقيادة التاريخية الفلسطينية (أبو عمارة). وحين استعرت نيران المعارك، قامت الدبلوماسية الأمريكية في محاولة لتفتيت الموقف العربي تعرض أولى امكانية استرداد مصر لسيناء، ثم تجري مفاوضات كل على حده مع سوريا والأردن حتى الوصول إلى اتفاق، وكان الرد المصري (القدس قبل سيناء والضفة قبل سيناء والجولان قبل سيناء)، الكل وحدة واحدة. وليس هناك مجال حل منفرد، والكل تحت حماية معاهدة الدفاع المشترك العربي، ثم جاءت مبادرة وزير الخارجية الأمريكية (مبادرة روجرز)، وقبلها عبد الناصر من أجل بناء (قاعدة الصواريخ)

على ضفاف قناة السويس، ولكن عبد الناصر رحل فماذا طرأ على الموقف العربي؟ لو كانت هزيمة 67 هي سبب المحنـة التي تعانـي منها اليوم، وقد مضـى علـيـها حتـى الأنـ أكثرـ من خمسـينـ عامـاً، فلـمـاـ استـمرـتـ حالـةـ التـرـديـ حتـىـ

7 نيسان... أسئلة قديمة جديدة

نسمع أنين الناس.
فمتى تتوقف هذه الحروب!!

أيام لبنانية

10 نيسان 1973 / كوماندوس العدو يصل إلى قلب العاصمة بيروت ويقتل القادة الفلسطينيين الثلاثة في فردان ويفجر مقر الجبهة الديمقراطية في الفاهاكي (الطريق الجديدة) ويdemر قاعدة بحرية لفتح في الأوزاعي ويستشهد أحد أفراد عائلة ناصر المعروفة في برج البراجنة.

11 نيسان 1996 / بهذه عملية عنايقيد الغضب الصهيونية وما تلاها من مجرزة قانا الأولى وتتفاهم نيسان .

13 نيسان 1975 / مجرزة البوسطة في عين الرمانة وهي الشرارة التي أشعلت حرباً دامت 15 سنة والحادية التي خسرنا فيها رفاقاً أعزاء، لبنانيين وفلسطينيين، في حزب البعث وجبهة التحرير العربية.

23 نيسان 1969 / إطلاق النار على متظاهرين في ساحة البربر خرجوا تضامناً مع فدائيين فلسطينيين حاصرواهم قوى أمنية في القطاع الأوسط في الجنوب. وسقط في المظاهرة شهداء بينهم رفاق شيوعيون من طرابلس واستقالت حكومة الرئيس الشهيد رشيد كرامي وبذلت أزمة وزارة استمرت حتى تشرين الثاني حين جرى التوقيع على اتفاق القاهرة الشهير في 2 تشرين الثاني /نوفمبر 1969.

أيام نستعيدها اليوم لنترحم على شهدائنا... ولنتذكر كم كان لبنان مستباحاً من جبل عامل والعرقوب حتى العاصمة والضاحية الجنوبية... ومقاؤماً من أقصى جنوبه حتى الشمال مروراً بالبقاع والجبل... ولندرس جيداً تجاربنا ولنراجع أخطاءنا وخطاياانا ولبنبي وحدتنا على قاعدة صلبة. فهل نقرأ تاريخنا جيداً...

من مجرزة قانا إلى هدم منزل أبي عاصف البرغوثي

لم تكن مجرزة قانا في مثل هذا اليوم من عام 1996 هي المجزرة الأولى التي يرتكبها المحتل الصهيوني بحق أبناء أمتنا العربية من فلسطين إلى لبنان إلى سوريا إلى مصر وصولاً إلى تونس والعراق ودبي وغيرها من عواصم العالم التي نفذ فيها الموساد اغتيالاته ضد قادة فلسطينيين ولبنانيين وعرب، ولن تكون المجزرة الأخيرة، فالدلم الفلسطيني، والمدم العربي على طريق فلسطينين، ما زال يرسيل على أمتاد الوطن العربي الكبير. تأتي الذكرى 23 لمجزرة قانا فيما يرتكب المحتل جريمة جديدة ويهدم منزل أبو عاصف البرغوثي، «أبو الشهيد صالح البرغوثي» وابو الاسير عاصم وشقيق الاسير نائل عميد الاسرى الذي يقضى عامه الأربعين في السجن، وابن عم القائد الاسير منذ 17 عاماً مروان البرغوثي، وابن بلدة كوير التي تحولت إلى قلعة من قلاع المقاومة للاحتلال»، لتؤكد من جديد على أن العدو ماضٍ في إرهابه ومجازره وجراحته، ودليل آخر على بشاعة الصمت المدوي عربياً ودولياً على هذه الجرائم يشكل واحدة من أكثر جرائم بشاعة، فيما تتسع دائرة الادانات لمن اختار طريق التطبيع مع هذا العدو مبرراً خياره الخيانى بضرورة الخروج من الصراخ معه... .

من قانا إلى بيت أبي عاصف البرغوثي إلى التامر على الجولان إلى كل شهيد في أمتنا، رسائل تؤكد على جرائم العدو المستمرة كما على تصميم أبناء الأمة على المقاومة، مرددين مع أم عاصف البرغوثي «إن هدموا البيت فلن يهدموا عزيمتنا».

وكما حررت دماء شهداء قانا، وشهداء المجازر والعدوان والمقاومة، جنوبنا من الاحتلال ستحرر حجارة البيوت المهدومة في فلسطين أرضها من دنس المحتل.. ■



معن بشور*

عشية السابع من نيسان عبد تأسيس البعث قبل 73 سنة، وعبر تجربته التاريخية الغنية بما لها وما عليها، طالما راودتني أسئلة ثلاثة ...

السؤال الأول: كيف كان خصوم البعث الحاكم في دمشق حلفاء البعث الحاكم في بغداد قبل الاحتلال الأميركي... وخصوم البعث الحاكم في بغداد حلفاء البعث الحاكم في دمشق... فالمسألة أدنى لم تكن صراعاً عقائدياً كما يحلو للبعض أن يصوره...

السؤال الثاني: لماذا نجد أن أعداء الأمة من مستعمرين وصهاينة وأمتدادتهم في المنطقة شنوا حرباً على العراق فسوريا رغم الخلاف الذي كان مستحکماً بين النظالم المتباورين... بل كان أحد أهداف تلك الحرب من أي تقارب بينهما...

أما السؤال الأكثر إلحاحاً فهو ألم يكن الوقت لنرى البعثيين في كل أقطار الوطن العربي موحدين مع سائر الوحدويين والتقدميين العرب لإعادة إحياء حركة التحرر العربية بعيداً عن العصبيات المتناحرة والحسابات الصغيرة العابرة ومن ثم الاتفاق حول المشروع النهضوي العربي...

9 نيسان

في التاسع من نيسان ارتكب اعداؤنا ابغض الاغتيالات بحق أبنيل قادتنا، ونفذوا ابغض المجازر بحق أبناء شعبينا، لكن احتلال بغداد يبقى الجرح الأبلغ في تاريخ أمتنا المعاصر لأنّه استهدف امة من خلال العراق... وافتتح حرباً من خلال حربه على العراق... وزرع فتناً في الوطن الكبير من خلال فتن اشعلها في العراق...

فهل يمكن أن تغيب جراحات العراق ومحنة شعبه عن شرفاء الأمة واحرار العالم... وهل نقيم جميعاً المراجعات المطلوبة لكي نجعل من الحرب على العراق مدرسة تتعلم منها... ومن مقاومته شعبه نموذجاً نقتدي به... ومن ام العراقيين مناعة نحسن بها مجتمعاتنا بوجه كل الأمراض التي جاء بها الاحتلال أو جاءت به...

من وحي 13 نيسان 1975

علمتنا الحرب في لبنان دروساً نأمل أن يستفيد منها أبناء أمتنا العربية...

أبرز الدروس أن كل أطراف الحرب الأهلية تدخل الحرب وهي واثقة أنها ستنتصر حتماً... وتخرج منها جميعاً وهي خاسرة... ويخرج الوطن الخاسر الأكبر...

كم تعلمنا

بعد 44 عاماً على مجرزة عين الرمانة في 13 نيسان 1975 التي أشعلت حرباً في لبنان ما زالت مستمرة بأشكال مختلفة، يبقى السؤال كم تعلمنا من دروس تلك الحرب... بل كم تعلمت بلادنا العربية من دروسها وأولها أن أوطاننا تتسع للجميع، وأن نهج الإقصاء والتفرد هو مصنع دائم للحروب الأهلية... تندذر وما تتعاد...

الحروب الجديدة

أيقل بعد 44 عاماً على بداية حرب أشعلتها مجرزة ارتكبت بحق باص ينقل لبنانيين وفلسطينيين أن يجد المواطن في لبنان نفسه في وضع سياسي واقتصادي واجتماعي أسوأ بكثير مما كان عليه زمن الحرب...

نهب البلد أيضاً حرب... والتناثر الطائفي والمذهبي والحزبي هو أيضاً حرب... الهندسة المالية التي تحول المليارات من عرق الفقراء إلى جيوب النافذين هي أيضاً حرب.

في حرب الـ 15 عاماً كنا نسمع أزيز الرصاص... في حرب اليوم

* الامين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

بينها مصر وال سعودية مشيرة إلى أن عددًا كبيراً من عصب هذا القطاع سيتلاع قريباً، إما بسبب كبر السن أو إحلال الأجهزة الإلكترونية بدلاً منه. في القاهرة تتراص مركبات حديثة في مراكب تابع لإحدى البلديات بانتظار توزيع التذاكر على السائقين. لكن المركبات مطفأة، ويقف بجوارها عمال يسلمون التذاكر يدوياً. تُعد هذه واحدة من الوظائف الحكومية عيمة الفائدة في العاصمة المصرية، بحسب المجلة البريطانية.

وبحسب التقرير يعمل أكثر من 5 ملايين مصرى في القطاع العام، يخدم كلّ منهم ما يقل عن 20 مواطناً، في حين تكتفى بلدان نامية أخرى بقطاع عام أقل أرثقت بكثير. وفي مؤتمر عقد أشار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي إلى أن مليون موظف بإمكانهم إنجاز العمل الذي يقوم به الآن 5 ملايين موظف. لكنه فلق من أن فصلهم قد يتسبّب في اضطرابات.

إلا أن الحكومة المصرية لديها حلٌّ طبيعي للأمور يتمثل في ترك أعداد كبيرة من موظفي القطاع العام تخرج إلى التقاعد، إذ يوجد حوالي 2.2 مليون موظف حكومي مصرى ضمن أعلى شريحتي رواتب، وهناك 35 في المائة على الأقل من قوة العمل ستتقاعد في غضون عقدٍ من الزمن.

ومن شأن هذا تقليص فاتورة الأجور التي تلتهم 27 في المائة من المداخيل الحكومية، مما يترك الملايين من الأموال متاحة لاستخدامها في الاستثمارات. فمصر تنقل نفسها إلى العصر الرقمي وهناك مجال واسع للاستغاء عن العديد من المراكز والوظائف الموجودة حالياً.

وقد تخلق موجة التقاعدات مشكلةً مختلفةً أيضاً. إذ ينص قانون التقاعد العام في مصر على دفع معاش يبلغ في حدود الأقصى نسبة 30 في المائة من الراتب النهائي للموظف. فيما أن متوسط الرواتب يبلغ 5 آلاف جنيه مصرى (289 دولاراً) شهرياً، فإن المعاش التقاعدي القياسي قد يبدأ بـ 1500 جنيه، بينما قد يزيد إلى 1865.5 دولاراً تقريباً شهرياً. لكن حتى هذا الرقم مضلل، لأن الراتب الأساسي يمثل جزءاً بسيطاً من رواتب القطاع العام، في حين يأتي الجزء الأكبر من العلاوات والمكافآت المنتظمة.

قد يصل ملايين العمال قريباً إلى سنوات شيخوختهم بالحد الأدنى فقط من المعاش التقاعدي البالغ 750 جنيهًا، وهو أقل بنسبة 38 في المائة من الحد الأدنى للرواتب في القطاع العام. ولا ترتبط المعاشات بالتضخم. فمع أن البرلمان رفع المعاشات بنسبة 15 في المائة الصيف الماضي، أدى خفض الدعم وارتفاع التضخم إلى التهام هذه الزيادة على الفور. لقد ظلّ الموظفون الحكوميون يمثّلون لفترات طويلة قاعدة انتخابية مواوية. لكن هذا الوضع قد يتغير قريباً. وسيكون على السياسي أن يأمل منهم التعامل مع الاحتجاجات بنفس قدر الحماس الذي كانوا يتعاملون به مع وظائفهم. ■

13 في المائة إلى 18.7 في المائة، ما يستدعي الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة والصين، سيكون له تأثير سلبي عليها.

ويشدد رباح أرزقي، رئيس الخبراء الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في البنك الدولي والمولف الرئيسي لل报: «ينبغي أن تتحقق بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ضعف معدلاتها الحالية من النمو على الأقل، وإفساح الطريق للاستفادة من إمكاناتها غير المستغلة، يتعين على المنطقة تحويل اقتصادها، وتعزيز روح التنافس في السوق، واعتماد نهج لانطلاقه كبرى في الاقتصاد الرقمي».

ويؤكد تقرير «البنك الدولي» أن التغيرات السكانية وإنجمالي إنتاجية العمالة هي المحركات الأساسية لرصد المعاملات الجارية في أي اقتصاد. وهناك حاجة ماسة لتنفيذ إصلاحات هيكلية من أجل تحقيق زيادة في إنجمالي إنتاجية العمالة.

وتتشتمل هذه الإصلاحات: إصلاح مصرفيات الموارنة التي يمكن أن تساعد من خلال زيادة وفورات المالية العامة، وتعزيز إنتاجية العمالة عندما يعرقل الدعم المنافسة في السوق، والإصلاحات التجارية التي تهدف إلى خفض تكاليف التجارة بما يتجاوز التعريفات الجمركية المساعدة في دمج المنطقة في سلاسل القيمة العالمية، وإصلاحات سوق العمل لتعزيز إنتاجية العمالة مع توفير شبكة ضمان للعمال الذين فقدوا وظائفهم، والإصلاحات الذكية في الشركات المملوكة للدولة في صناعات الشبكات، مثل الطاقة والاتصالات، وذلك المساعدة في تحسين كفاءة الشركات وكذلك زيادة إنجمالي إنتاجية العمالة.

الوظيفة سهلة

سادت خلال العقود الماضية الفكرة التي تقول إن الحصول على وظيفة سهلة في القطاع الحكومي هي أفضل السبل وانتشار ذلك النموذج في العديد من الدول العربية وتنقّل عن ذلك تضخم كبار في حجم القطاع العام، ومع ذلك فإن السياسيين استعملوا هذا النموذج لشراء الولاءات ولتحقيق مكاسب انتخابية. وليس أول على ذلك ما كشف في لبنان مؤخراً عن توظيف 5500 شخص في دوائر مختلفة في الدولة خلال فترة الانتخابات التشريعية الأخيرة.

مصر تتجدد.. بالتقاعد

وقد استعرضت مجلة The Economist وظائف حكومية. ويرتفع الرقم في الخليج إلى 70 في المائة. وينظر إلى الوظائف الحكومية باعتبارها أكثر أماناً وربحية وأقل تطلبًا من الوظائف الخاصة. ويدفع القطاع العام رواتب أعلى بـ 39 في المائة في السعودية، وأعلى بنحو 60 في المائة في مصر.



الإصلاحات خطوة لتأمين استثمارات تتيح توظيف الطاقات الشبابية

مواجهة البطالة تستدعي تحفيز الاستثمار

القطاع العام في الدول العربية ملاذ الشباب العاطل

بيروت: هيثم محمود

تمثل مكافحة البطالة وإيجاد الآليات الكفيلة بخلق فرص العمل إحدى أبرز التحديات في الدول العربية بما يعني ذلك من انعكاسات اقتصادية واجتماعية. ولم يعد الاهتمام بهذا الملف ترقى إلى رأس سلم الأولويات مع الارتفاع الكبير في نسب البطالة بين مواطني هذه الدول وخصوصاً منهم الشباب. ولعل فدان فرص العمل وما يترافق معه من مصاعب في الظروف الاجتماعية كان من أبرز المحفزات على التحركات الشعبية التي غزت بعض الدول العربية والتي وإن اختلفت في الشعارات السياسية إلا أنها تلاقت وتقطاعت في العناوين الاقتصادية والمعيشية.

ويشكل الشباب العاطلون من العمل مشكلة كبيرة وقبيلة موقعة في المنطقة. وبقيت الاقتصادات بطيئة، تكره الحكومات تحفيز رواتبهم. ومقابل كل شاب عربي متخصص لإقامة شركة تكنولوجيا أو مشروع صغير، هناك آخر سعيد بقبول وظيفة عامة. وخلص استطلاع رأي أجراه شركة العلاقات العامة «أصداء بورسون؟ مارستيل» عام 2016 إلى أن نصف الشباب العربي يريدون





البروفسور مازن الرمذاني*

مستقبلات

التخطيط الاستراتيجي ودراسات المستقبلات

تستدعي الضرورة ذلك فضلاً عن الحاجة لتحقيق الانسجام بين الهدف المنشود وبين الواقع الذي يتم تحقيقه في داخل إطاره.

ثانياً تحليل معطيات بيئه الواقع

تنطوي بيئه الواقع الذي يتم تحقيقه في داخل إطاره على تأثيرات مختلفة قد تحدّى من القدرة الذاتية على تحقيق هذا الهدف. لذا يُعد تحدث المعرفة بمعطياتها ضرورياً. فكمية و نوعية المعرفة المتاحة لا تؤثر في كيفية ابرار الفرص التي تتيحها هذه المعطيات وكذلك الكوائح التي تفرضها فحسب وإنما هي أيضاً أحد أبرز التغيرات المؤدية إلى نجاح عملية التخطيط أو إلى فشلها. وعادة توزع هذه البيئة إلى خارجية قد تكون داعمة أو صديقة أو محايدة. لذا النوعية ردود الفعل الهادف الذي يشكل موضوع الدراسة المحظوظ بهذا الفعل الثنائي التنفيذ ومن ثم أفعاله. وكذلك توزع هذه البيئة إلى داخلية تتم صانع أو صناع القرار بالدعم والاستدلال في السعي نحو تحقيق الهدف المنشود. إن الدعوة إلى ابرار معطيات بيئه الواقع على نحو سليم لا تغيب جدوى زمان الحاضر إلا أنه يتوجه إلى المستقبل لغرض تعزيزه لصالح الهدف المنشود. ولأن التخطيط يتحرك داخل بيئه داخلية وأو خارجية تتميز بدرجة عالية من اللياقين والتفعيل ويراد به اضفاء سمة الفاعلية على أحد أنماط السلوك الهداف والمؤثر فإنه يتطلب تبني العقلانية في تعريف الهدف المنشود وتشخيص تحديد المعطيات المؤثرة سلباً أو إيجاباً في عملية ترجمته إلى واقع ملموس.

ومن هنا تقوم بين التخطيط والعقلانية علاقة طردية موجبة. ويؤكد حبير التخطيط الألماني هائز بوخهaim «أن العقلانية تؤدي إلى دعم وظيفة التخطيط. فهي تساعده عندما توافق فرص الاختيار أو عندما تتخلص على تحديد ذلك البديل الأكثر ملائمة وصلاحية لتحقيق الهدف المنشود».

وتتميز عموم عمليات التخطيط عن سواها بخصائص محددة. فمن ناحية تتصب اهتماماتها ليس حول تحديد نوعية السلوك المستقبلي فحسب وإنما أيضاً تثبت خطوط عريضة لحركة هذا السلوك. وأما من الناحية الثانية لا تغير هذه العمليات عن نشاطها الطبيعي وإنما أيضاً عن نشاط سريع وفوري سبلاً للتعامل مع موقف مفاجئ تتطلب مثل هذا النشاط كالازمات. وأما من الناحية الثالثة تتميز مخرجات الوظائف التي تقوم بها الهيئات أو المجالس ذات العلاقة بالخطيط بطبعتها الإستشارية وغير الملزمة لصانع أو صناع القرار إلا في حالة موافقته عليها. وتتأسس عملية التخطيط على أربعة عمليات فرعية مترابطة وكالاتي:

أولاً ثبيت الهدف

رابعاً اختيار البديل

عادة تبدأ عملية التخطيط بتحديد الهدف المنشود أي تثبيت ما ينبغي انجازه في زمان لاحق ومحدد، وذلك خدمة للمصالح العليا للدولة أو المؤسسة. ولأن خدمة هذه المصالح هي الغاية الأولى والنهائية تُعد بمثابة المؤشر العام لكافة أنماط السلوك الهداف والمؤثرة. بيد أن صعوبة انجاز أو حماية أو تطوير كل ما تنوّي عليه هذه المصالح في ان يصار عادة إلى تجربتها إلى اهداف متعددة، ومن ثم ترجمتها تدريجياً إلى واقع ملموس ولأن هذه الاهداف تختلف فيما بينها من حيث الأهمية، والمدى الزمني وما تفضي إليه من آثار في بيئه التنفيذ تبدأ مرحلة التخطيط الأولى باختيار بعض الاهداف. وتنتمي هذه المرحلة باهيتها هذا لانها تعتبر بمثابة المؤشر لجميع النشاطات التالية لهذه المرحلة الاولى.

وعلى الرغم من ان الهدف المنشود هو الذي يحدد مجلـم مسيرة عملية

ال الموضوعية. لذا أن تقلب الموضوعية على الذاتية هو السبيل للنجاح.

ثالثاً توافر معلومات دقيقة وكافية

تُعد المعلومات الدقيقة بمثابة الاداة التي يتم من خلالها تحويل البيئة الحركية إلى بيئه نفسية بخصائص موضوعية ومن ثم إدراك الموقف على نحو سليم. ويدونها يصبح هذا الإدراك دون أساس سليم. ولأهمية المعطاة للمعلومات تعمل الحكومات والمؤسسات على الحصول عليها وأولى النقاش في المتوفّر منها بشتي الطرق الرسمية وغير الرسمية. بيد أن هذا الجهد تتوقف نتائجه على البديل. فعلى خلاف المقاربة العقلانية لا تذهب المقاربة الادارية إلى اختيار البديل الذي يحقق أقصى ممكنتها وإنما البديل الذي يتحقق الهدف المنشود ولا غيره. واما عن المقاربة العقائدية فهي تنتطلق من افتراض مفاده أن سانع القرار يعمد إلى اسقاط مكونات نظامه العقدي (يعني مجموعة العقائد الفلسفية والأدائية التي يستهدي بها في عمليات اتخاذ القرارات وتحديد انماط السلوك) على كيفية حصره للبدائل واختياره واحد منها. وتبعد لذلك ينصرف السعي إلى عدم البحث عن كافة البدائل المحتملة وإنما عن بعضها فقط ولا سيما تلك التي تنسجم مع نظامه العقدي والتي أكدت تجاربه السابقة جدواها.

رابعاً المدى الزمني

لقد أدت الثورة التقنية في وسائل الاتصال إلى سرعة انتقال المعلومات من مكان إلى آخر وبنتيجة اقتربت بجانب ايجابي وأخر سلبي. فاما عن الأول الايجابي فهو يتمثل في ربط القائم على عملية التخطيط وأو اتخاذ القرار بربط محكم بالاحداث الجارية في البيئتين الداخلية والخارجية. واما عن الجانب السلبي فهو يتجسد في التفاعل السريع مع بعض هذه الاحداث ولاسيما المؤثرة منها. ولأن مثل هذا التفاعل كما هو الحال مثلاً مع اوقات الازمات يحدّث داخل اطار مفعّم عادة بالضغوط ومنها ضغط الوقت فانه يرتب نتائج قوامها مثلاً محدودية البدائل المتاحة تصاعد الضغط النفسي نقص المعلومات تضاؤل قدرة التحكم في مسار الازمة فضلاً عن اتساع اطار عدم اليقين الهيكلي بمحيطها. ولهذه النتائج وسواسها سلبيات قد تدفع إلى التصرف المتسارع الانفعالي أو إلى بطء الحركة أو حتى إلى اللا فعل. لذا يكاد الرأي يتقوّى على ان توافر عملية التخطيط على فسحة كافية من الزمان يُعد شرطاً مهماً لنجاحها.

وعلى الرغم من أن المقومات اعلاه تضفي نظرية خاصية النجاح على عملية التخطيط إلا أن هذا النجاح يتوقف عملياً على نوعية مخرجات الفعل الذي تتولى عملية التخطيط ترجمة الهدف المنشود إلى الواقع ملموس. ومن أجل تحديد مدى نجاح أو فشل هذا الفعل لابد من عقد مقارنة بين ما كان منشوداً وبين الذي تحقق فعلاً. وكما ان هذه المقارنة قد تشير إلى النجاح إلا أنها يمكن ان تشير أيضاً إلى الفشل الذي يعني فشل عملية التخطيط بذاته.

وراء هذا الفشل تكون العديد من المدخلات. ولعل ابرزها الآتي: أولاً عدم نجاعة المقاربة المعتمدة في عملية التخطيط. وثانياً قلة المعلومات والاطلاع والصعوبات المصاحبة لعملية نقلها. ثالثاً عدم المرونة. رابعاً ضعف التنسيق بين هيكل عملية التخطيط.

وفي ضوء ما تقدم تقول بين التخطيط وبضممه الاستراتيجي ودراسات المستقبلات علاقة تجمع بين التباين والالقاء. فمن ناحية يختلف المفهومان على صعد عده ولعل ابرزها الآتي: فأولاً من حيث الغاية. فيبينما تكتفي دراسات المستقبلات بتحديد المشاهد الممكنة أو المحتلة أو المرغوب فيها التي قد يفترض بها المستقبل في زمان محدد ولكن دون ان تكون معنية عملياً بكيفية ترجمة أحد هذه المشاهد إلى الواقع ملموس، ينصرف بالمقابل التخطيط إلى تحديد ثمة هدف منشود وكيفية ترجمته لاحقاً إلى الواقع ملموس.

وكذلك يتباين المفهومان ثانياً عن بعض من حيث المدى الزمني. فعلى خلاف الأفق الزمني لدراسات المستقبلات الذي يمتد على مساحة واسعة تبدأ من المستقبل المباشر(عام واحد) وتنتهي عند المستقبل غير المنظور(مائة عام) يمتد الأفق الزمني للتخطيط إلى فترة تماهي والمدة الزمنية المعتادة للخط الخامسة والعشرية اي خمس أو عشر سنوات.

وعلى الرغم من هذا التباين إلا أن دراسات المستقبلات تستطيع في حالة الإستعانت بها كمرشد للحركة ان تكون مدخلاً داعماً لتحديد الغاية النهائية للخطيط وهو الأمر الذي يجعل العلاقة بين المفهومين تستوي وعلاقة التفاعل الموجب بين المدخلات والمخرجات. دراسات المستقبلات هي المدخل. أما التخطيط فهو المخرج، ومن ثم يكون هو اللاحق لتلك الدراسات وليس السابق عليها. ■

*استاذ العلوم السياسية ودراسات المستقبلات



من فعاليات ندوة «قالت الأرض» التي رعاها المنتدى

هذا العالم وفي العالم الآخر.

ندوة قالت الأرض

من النشاطات التي حضر لها منتدى الفكر اللبناني بالتعاون مع منتدى صيدا الثقافي، ندوة فكرية لمناسبة يوم الأرض الموافق ٢٣ آذار من كل عام، تحت عنوان «قالت الأرض: فلسطين»، بتاريخ الجمعة ٢٩ آذار ٢٠١٩، في قاعة بلدية صيدا، تحدث في الندوة كل من السادة سماحة الشيخ «علي دعموش» نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، الشيعي التنفيذي في حزب الله، الشيعي « Maher حمود» رئيس اتحاد علماء المقاومة، والاستاذ «صلاح صلاح» عضو المجلس الوطني الفلسطيني، الندوة كانت من تقديم الشيخ « جمال شبيب» رئيس منتدى صيدا الثقافي، وبحضور حاشد وداعم للقضية الفلسطينية، أشاد المتحدثون بأهمية الحفاظ على القضية ودعمها مادياً ومعنوياً، وبالجيل الشاب الذي لم ينس قضيته، وشهاداته عن حقيقة زوال الاحتلال الإسرائيلي الغاشم.

هذه الندوة كانت برعاية منتدى الفكر اللبناني، بحضور رئيس الدكتور طراد حمادة، وهي واحدة من الندوات التي يرعاها المنتدى، في كافة المناطق اللبنانية، كإحدى توجهاته الداعمة لقضايا المقاومة والفكر الديني والمعرفي في مجالاته المختلفة.

يمكن أن تكون مناسبة لإنتاج ثقافي مميز.

التفكير السلفي لا يبدع جديداً

حول العلاقة بالتراث ونظرية القطع مع الماضي، أوضح الدكتور حمادة قائلاً: «ستقيّد نحن من التراث ما أمكننا ب بحيث أنتا تستند إلى هذه الأصول ولكننا، أيضاً، لدينا عقول تبدع الجديد، وأضاف، نحن نتواصل مع الماضي بطريقة تجعله في خدمتنا من أجل أن نبني حاضرنا ونرى مستقبلنا ليس بمعنى السلف، لأن الفكر السلفي أثبت خطورته كونه لا يبدع شيئاً جديداً، نحن نحاول أن نبدع دائماً قضايا جديدة، وأن نجدد في الفكر والثقافة».

وعن موقفه من الاستعمار والاستكبار العالمي وخطره على لبنان، اعتبر أن لبنان في مرحلة التحرر من الاستعمار وفي مرحلة النهوض بوجه الاستكبار العالمي، وهو في زمان المشاركة في إدارة هذا العالم.

ماهية الإنسان

اختتم الدكتور متحدثاً عن ماهية الإنسان: الإنسان هو عبد الله استخلفه على هذه الأرض من أجل إعمارها ومن أجل أن يبني سعادتها عليها ومن أجل أن يعبد ربّه وأن يخدم أبناء جنسه، وأن يعمّر الأرض ويصل إلى السعادة في بلدانها في مرحلة استقرار يعيشها

ينظم هذه العلاقات ويتدبر أمرها. «الصوفية هي الرؤية المعتدلة للاسلام» وفي سؤال عن الصوفية وعلاقتها بالإسلام، أوضح الدكتور حمادة أن الصوفية يمثلون الرؤية المعتدلة، فهم أهل اعتدال، والمتصوفة يسلكون إلى الله ومن يحب الله يحب خلق الله يحب عباد الله، ولا يمكن لمن ينظر إلى عباد الله بعين الله كما يفعل الصوفية الذين ينظرون إلى عباد الله بعين الله، لا يمكن إلا أن يكون كما الله سبحانه وتعالى رحيمًا ورؤوفًا وخبراً كل الخبر، لا يمكن للمتصوف إلا أن يعيش أن يحب إلا أن ينظر بعين المحبة إلى الآخر وأن يعترف به وأن يقرّ حقه، في أن يختار طريقه إلى عبادة الله سبحانه وتعالى، الصوفي يعبر عن نفسه بالسير والسلوك.

وأيضاً يفصح عن تجربته بواسطة الشعر أو بواسطة الكتابة الأخرى الشعر قصة رمزية المقامات المعراج الشطحات الفتوحات الإشارات يكتب اللمعات، كل كتابة صوفية إنما يهتم بإقامة حوار بين كافة الآيات وكافة الاتجاهات الفكرية، وأضاف: «نضع هذا في صلب اهتماماتنا لأن الفكر اللبناني فكر متعدد يشارك ويساهم فيه المسيحيون والمسلمون من كافة المذاهب والمدارس إلى جانب العلمانيين والقوى الأخرى غير الدينية، ونحن صورة تعكس تعددية الواقع اللبناني الثقافي ونسعي إلى إقامة حوار بين هذه الفئات».

نموذج مستقل

وفي حديث عن لا مركزية الثقافة، أوضح أن المنتدى هو نموذج خاص مستقل يستفيد من تجرب الآخرين لكن لا ينسج على منوالهم بقدر ما يستفيد من هذه التجارب، وأضاف: «نريد أن يكون لنا أسلوبنا الخاص وهويتنا المستقلة التي تعبّر عن نظرتنا إلى الثقافة وإلى الحوار الثقافي في بلدنا العزيز لبنان».

وحول إمكانية دخول منتدى الفكر معترك الحياة برمتها من دون رادع أو وازع: «من أهداف المنتدى السعي للتغيير عن أنفسنا بالمجتمع الانساني المحبي وفق أنظمة العقل بآداته المعرفية التي هي المنطق والتي هي لغة الفلسفه، وتعبيرًا وجودياً وتعبيرًا جماليًا، فهو ينشر الفرح والسعادة لأنّه عاشق للجمال ولأنّه مبدع للجمال، وعن المتفق والسلطة أوضح الدكتور حمادة، أنّ ليس من الضرورة أن يكون المتفق تابعاً للسلطات السياسية أو أن يكون صوتاً لهذه السلطات السياسية، ولكن يمكن له أن يكون صوتاً للأمة، صوتاً للناس وللشعب، صوتاً للجماعة في التعبير - كما ذكرت - عن حضارتها وعن التحديات الوجودية التي تواجهها، والثقافة تنمية حقيقة تنمية للحرية للسعادة، تنمية للديمقراطية، للإبداع وللعيش الجمال وحب الجمال وللعيش حياة أفضل وحياة سعيدة دائمًا».

لا ينفصل الفيلسوف عن واقعه

رأى الدكتور حمادة وهو أستاذ الفلسفة والتصوف في الجامعة اللبنانية، وله كتابات في التصوف والعرفان، أن الفلسفه التي تبدو أنها تفكير منفصل عن الواقع هي أكثر مذاهب أو مدارس التفكير علاقة بالواقع، فنجد أن لكل إنسان فلسفة في هذه الحياة التي تقدّم سيره وسلوكه ومساره العام، فلا ينفصل الفيلسوف عن واقعه، الفيلسوف يتمثل الواقع ينظر في الواقع يتذير الأفكار التي تكون نتاج واقعه الاجتماعي ثم يصيّبها في صورة منطقية، في صورة فلسفية، بحيث أنها يمكن أن تعبّر عن رؤية واضحة وفق منهجية واضحة، الفيلسوف ينضمّ الفكر والواقع يُنتج هذا الفكر».

الفيلسوف يؤدي دور قائده الأوركسترا الذي ينظم الأنعام الصادرة عن الآلات الموسيقية عبر الأوتار المجتمعية، فيأتي الفيلسوف في الاجتماع الانساني وإبداعه المعرفي لينظم هذا الإبداع وفق منهاجية معينة، بحيث يمكننا أن نتعمّل من النظريات التي أبدعها الفيلسوف بحيث يمكننا أن نعلنها ونلتزم بها في سير وسلوك الحياة، بحيث أن لكلّنا - كما ذكرت - فلسفة تقدّم سيره وسيره وعلاقاته بالآخرين وعلاقته بنفسه، بالمجتمع الانساني المحبي وفق أنظمة العقل بآداته المعرفية التي هي المنطق والتي هي لغة الفلسفه،

فهي مجمعة سواء على صعيد نشر الفكر وتشجيع الإبداع والإنتاج الثقافي، وعن روحه، وعن روح الجماعة وكتابه تاريخها ومنجزاتها الحضارية التي تتمظهر هذا الإبداع الحضاري في الثقافة، وتابع أن المتفق يعبر عن هموم شعبه عن آلامه عن أفراده عن تقاليده عن عاداته المعرفية بأهمية

أشاد الدكتور حمادة بأهمية المتفق الذي يؤدي دوراً أساسياً للنحوات الهمة، إذاً هو منتدى

صورة تعكس تعددية الواقع اللبناني الثقافي



لبنان: نسرين الرجب
رئيس منتدى الفكر اللبناني، الوزير السابق، الأستاذ الباحث والشاعر طراد حمادة، وهو أستاذ الفلسفة والتوصوف في الجامعة اللبنانية، مؤلف له عدة إصدارات ومقالات صحافية تورّع بين الشعر والرواية والسياسة والفلسفة والقراءات الصوفية، تعددت الصفات تعدد ينابيع المعرفة لديه. التقى الحصاد وكان لها معه حوار حول منتدى الفكر اللبناني، حول الفلسفه والرؤية التي تنتهجه سياسة المنتدى.

منتدي الفكر اللبناني

عرف الدكتور طراد حمادة بالمنتدى قالاً: هو منتدى ثقافي لبناني يهتم بالفكر والمعرفة والحوار والتواصل بين المثقفين اللبنانيين وبين أهل الفكر والأكاديميين والكتاب والشعراء والأدباء والفنانين، وأيضاً، بين المهتمين بصناعة الكتاب ويشوّون الثقافة من كل النواحي وهذا المنتدى الذي تأسّس عام 2006 ببركة حرب تموز من أجل أن يكون صورة للثقافة العربية والاسلامية، مقره الحالي في بيروت حارة حريك، وتشمل نشاطاته العديد من المناطق اللبنانية، هو صورة للفكر اللبناني بتنديّاته وإبداعاته المختلفة، كذلك يقيم هذا المنتدى بنشر المؤلفات والكتب والاصدارات لكتاب لبنانيين يختار منهم ما يمكن أن يعني الحوار الفكري اللبناني في كافة أبواب المعرفة، سواء في الفلسفة العامة الفلسفة السياسية، التاريخ، فلسفة الطّلّوم، علم الكلام، الفقه، كذلك في مجال الأدب (النقد الأدبي، الرواية، الشعر)، كل أشكال المعرفة والكتاب.

وأضاف: هذا المنتدى يمكنه أن يطبع إصدارات موسمية أو سنوية لكتاب ليس بالضرورة أن يكونوا من المنتدى، كتاب لبنانيين مختارين، كذلك يُقيم حوارات مؤتمرات شهرية وسنوية، بعض هذه الندوات يمكن لها أن تنشر كأعمال للمؤتمرات أو كأعمال للندوات الهمة، إذاً هو منتدى

حوار مع الروائية والشاعرة سارة الزين

غالباً ما أركّز في رواياتي على البعد النفسي



الروائية سارة الزين

بمorte ولودا! لا يحلو إلا بالزفرات! أما في المفاضلة بين الشعر والرواية، فالأمر صعب وخطير، منذ فترة اعتزلت كل شيء، وعشت بضعة أيام أكتب فيها روائيتي الجديدة، أعيش فيها علاقة توحد مع الأبطال والشخصوص والأحداث. أدخل سجناني الانفرادي طوعاً وشوقاً، وكانت أراقب الشعر من بعيد يتلخص علي بثوبه الملكي من حين إلى آخر، يدعوني إليه... وكانت على مسافة جنونٍ وحرف منه... أنظر إليه وهو يمدّ حباله مستمسكاً باللاوعي المنسوج بالشوق واللهفة كي يلتج عالمي ويتنصّت على زفراتي وخيانتي له مع الرواية ولكنني لم أُعطيه بعد اذن العبور... فقد أحكمت الرواية قبضتها على في تلك الفترة... وبعد أن انتهيت من الكتابة، تمنّع عنّي الشعر طويلاً، لم تكن استمتالي من جديد سهلة، تطلب الأمر متى نزفاً ووجعاً وتعباً كي أرضيه... لطالما قلت إنّ الشعر مهلكي، وحتّى بين روّاقافية... ولكن الرواية عالمٌ خظيرٌ وفتاك، سحرٌ خاصٌ، شيءٌ من شعوذات «يوسا»، مع جموح «مورافيا»، وجنون «казانتراكيس»... خطة لا يشهها شيء... نار لا يمسها الرماد... ولا تأخذها سنة ولا نوم! عالمٌ مسكونٌ بالفجور... والآلة فيه ولوداً! لذلك فالحالة التي أمر بها هي التي تحدّد لي ميلي... ● «الحصاد»: كيف يمكن للكتاب أن تتم بتفاصيل الإنسان هذا الكائن الهش الذي يواجه كلّ ما يحيط به سواء في مجتمعه أم في وطنه؟ ما بعد الذي تحمله روایتك؟ ○ سارة الزين: «الكتابة روح... سطوة... الله مقدسة لم ترحم السومريين ولا الكنعانيين ولا اليونانيين ولا الرومانين... فكيف لها أن ترجمنا! تحتاج إلى قرائين كثيرة كي ترضي... ولا يكفيها شيء! الكتابة وحش ينموا تحت جلد الأديب. يورق ليله ومضجعه، يحمل وجعاً لذا، «مورفين» يبعث على الهستيريا والإدمان.. الكتابة أشبه

قصائدِ التفعيلية، وكذلك لا بدّ من أن يظهر شيء من الشاعرية في الرواية والسرد. وأ غالباً ما يلجأ الشاعر إلى الرواية في مراحل لاحقة كي يفرغوا فيها ما في أعاد الإبداع والابتکار، أما السؤال والشكُّ والبحث والأرق فإنها المفاتيح العتيبة الشينة التي تساعد الكاتب على تحدّي ذاته وتوسيع أفقه وتغذية حرفه الشعري والسردي... ● «الحصاد»: ماذا تعني لك الكتابة؟ وإلى أي نوع تمثيلين بشكل أكبر إلى الشعر أو إلى الرواية؟ ○ سارة الزين: «الكتابة روح... سطوة... الله مقدسة لم ترحم السومريين ولا الكنعانيين ولا اليونانيين ولا الرومانين... فكيف لها أن ترجمنا! تحتاج إلى قرائين كثيرة كي ترضي... ولا يكفيها شيء! الكتابة وحش ينموا تحت جلد الأديب. يورق ليله ومضجعه، يحمل وجعاً لذا، «مورفين» يبعث على الهستيريا والإدمان.. الكتابة أشبه

وشغف شعري ممزوج بحرفية سردية، للوصول إلى ذلك النغم الصائم عند كل الكتاب والشعراء. الشاعر إلى الرواية في مراحل مختلفة من خبرات وتجارب لا يمكن للشعر الإحاطة بها. غير أنّي دخلت عالم الشعر من سنتين فقط بعد أن نشرت 3 روايات في عمر مبكر وبكتب روایتين لم أنشرهما بعد. اللغة الشعريّة بما تحمله من جمال وإحساسٍ وبلاحة ورمزيّة، تضييف الكثير إلى الروائي. الأمر شبيه بطريق طعام دون مكّهات... من دون لذة اللذة تكون في شاعرية النص! في قدرة الكاتب على تطوير الحرف والفكرة بطريقة إبداعية، والأمر دقيق جداً، فإذا كثرت المكّهات والبهارات فسدت الطبخة! وإذا كانت قليلة كان الطبق باهت الطعم! لا يجب على الشاعرية أن تطغى وتحدّث تقنيات السرد سارة الزين: «الشعر والسرد مختلفان ومداخلان في آن واحد... كثيراً ما أعمد إلى إدخال السرد في

بعد الأدبية
سارة الزين،
ابنة الجنوبي
اللبناني، من
الوجهة
الحاضرة في
الوسط

الثقافي. الكتابة بالنسبة إليها روح وسطوة الله مقدسة لا ترحم ولا ي肯ّها شيء، بالنسبة إليها، العزلة الكتابية هي أساس العمل الإبداعي. تختار سارة الزين مواضعها منطقية من قلقها المعرفي وانشغلها بالسؤال الخاص المفتح على الاحتمالات كافة. في كتاباتها، تناولت الروائية شخصية المرأة بكل انفعالاتها ومحاوسها، عبرت عن خصوصية التجربة من معرفتها بذاتها بأتجاه معرفة الآخر، متسلحّة بلغتها السلسلة وتقنيات السرد الروائي، ولم تخفي سارة الزين شاعريتها إذ جعلتها تتسلّل إلى أعماق كتبها، في أثناء تجسيدها الواقع في المتخيل الروائي، عاملة على ابتكار الصور التي تزيد النص جمالية. نشرت سارة الدين قصتها الأولى «شعاع في الليل الحالك» عن عمر لا يتجاوز 15 عاماً ونشرت بعدها روایتها الثانية «على شاطئي الخلو» وهي على مقاعد الدراسة المدرسية وبعدها أصدرت روایتها الثالثة «ليتها تموت». وشاركت الروائية في العديد من الامسيات والمهرجانات العربية بقراءات وكتابات نقدية في بعض الدواوين لشعراء لبنانين. وهذا نص الحوار:

● «الحصاد»: تحضر شاعرية السرد في تجربتك الروائية. ما الذي يمكن أن تضيف لغة الشعر إلى الروائي؟ هل أنت مطمئنة إلى المسعى الجمالي الذي اعتمدتة في الكتابة الروائية؟ ○ سارة الزين: «الشعر والسرد مختلفان ومداخلان في آن واحد... كثيراً ما أعمد إلى إدخال السرد في

بل أيضاً بالأفكار والتفاصيل، باعتبار أنّ الموضوعات لا مساس بها وهي مطروحة في الطرق، لذلك لم يبق الا الأسلوب والأفكار والتفاصيل التي تحفي العمل الأدبي وتشريعه.

● «الحصاد»: هل تؤمن الروائية الرواية على تفجير المسكوت عنه عن طريق الكتابة الروائية؟ وإلى أي حد تقترب نفسك استطعت أن تحرّي في أعماق الشخصيات في روایتك؟ ○ سارة الزين: «أؤمن وكثيراً.. بل وأكثر من ذلك... أنا على يقين أن الكلمة تغيّر مصير الشعب، وتبدل أمماً وحضارات، وأن بإمكان العمل الروائي أن يصنع جدلية مصيرية، على أن يكون المجتمع قارئًا واعياً ومتفقاً حرّاً وأن لا يلغّ نفسه بالآخر التي تحدّد من إعمال العقل والفكّر وتطوير الذات.

لقد جاءت الرواية الواقعية كرد صارخ على المدرسة الرومانسية وقد أحدثت رواية «مادام بواري» للروائي الفرنسي «غوستاف فلوبير» ضجة كبيرة بسبب جرأته حيث صور فيها ما هو واقعي ووضيع وتأفهه كما وصور ما هو نبيل ورفع روايته أثارت قضية «الأدب المكشوف». أما بالنسبة إلى روايات وشخصيات الرواية، فقد حاولت في روايتي الجديدة أن أمكن الشخص من إبراز هويتها ورؤيتها ووجودها، فقد لفت نظر الشاعر والأدب والأمين العام السابق لاتحاد الكتاب اللبنانيين الأستاذ غسان مطر خلال رعايته لحفل توقيع روایتي الثالثة إلى أنه يجب على لاحقاً لأنّ الروائي إذا ما عملت عليه لاحقاً، لأنّ الروائي إذا ما يصور الشخص بدقة وحرافية عالية لن يستطيع التأثير من خلالها على القارئ المتلقّي. ولن يتمكّن من إحداث فرق يذكر أو تفجير المسكوت عنه والذي من المفترض أن يسعى إليه ليحمل عمله هدفية، وبعد سامي ورسالة عملية حقيقة.

وبت أميل إلى أن تكون الشخصيات متطرفة في الرواية لأن تكون نمطية، وأن تكون النهايات مفتوحة كي يستطيع القارئ المشاركة في التأويل والخيال. ولكن يحدد هو ويقرر بنفسه ما الذي ينبغي تغييره.

شعرت أنّ الجانب العلمي يرفع الشخصيات تختنق أصحابها أو لا، وأنّ أجمل ما يقدمه المرء هو الآخر الطيب بين الناس والخلق الحسن. لذلك حاولت عبر الرواية أن أشير إلى الجانب الأخلاقي الذي لا يمكن للمادة أن تتطور بعيداً عنه. وكذلك لا كمال للأدب إذا ما لم يحط بالشقيقين المادي والروحي معاً.

● «الحصاد»: تحمل روایات التكوينية المؤثرة في الإنسان. ○ «الحصاد»: ما سر اختيار المرأة شخصيتها السهله والمعرفة بقوتها واستسلامها. هل استوحىت هذا التصوير للمرأة من نمطعيشها في الدول العربية؟ وأنّه كلّ امرأة في قلبه؟ ○ سارة الزين: «أؤمن وكثيراً..

أنّ أغلب النساء العربيات المتحررات يعشن نوعاً من التخبّط، وذلك لأنّ العقلية العربية المحظوظة كانت لهاً بالمرصاد، وما زلتني تربّيت في منزل كان دور المرأة فيه أساسياً ويارزاً وكانت شبابي عارم، ولم أكن أحمل في المرأة فيه تعيّش حياتها بشكل طبيعي بعيداً عن سطوة الرجل دائمًا للرجل وأن تكون خلف ظلّها، وكان كينونة المرأة مرتبطة بالرجل وغير مستقلّة بذاتها.

أنا طبعاً أؤمن بتكامل الرجل والمرأة معاً، ولكنّ هذا التكامل يجب أن يقوم في الأصل على بناء حقيقي متين وواعٍ ووثيق وثابت لكلّ من الرجل والمرأة الفجوات العرقية والفكرية والاجتماعية هي التي جعلتنا نورث بعضنا

جيلاً بعد جيل عقداً كثيرة ومتعبة تحدّد من قررتنا على الشروق.

وفي الإيجاهة عن سؤالك أقول، لقد أخذت من الاثنين معاً، ففي البداية كنت قد استلمت واستوحيت هذه الشخصية من نمط عيش المرأة عامة، ولكنني ومن خلال الأحداث والتفاصيل التي تفرض نفسها على الكاتب، غرقت في التخيّل كي أعطي النص بعداً وأسرتني... وبما أنها كانت أمّ العلوم لم أجد تناقضًا بين جانياً مختلفاً فيه صدمة حيناً ومخالفه للأعراف السائدة حيناً آخر. الإنزياخ لا يتعلّق فقط باللغة، بل

خيارات الكاتب (الكتاب الواقعية أو الرومانطية أو الفانتازيا...) على بعد النفسي، وقد غرقت في قراءة كتب تتعلق بعلم النفس والأمراض النفسية وتوصلت مع أطباء ومعالجين نفسيين قبل أن أني روائي الجديدة كي أتمكن من الحديث عن شخصوص الرواية بدقة ومصداقية تقارب أوجاع الناس وهمومهم».

● «الحصاد»: لا أحد منّ يستطيع أن يجادل في مدى خصوصية المتخيل الذي يعمل الروائي على إبداعه في نصوصه. هل المجتمعات العربية الهمت بالكتاب لأنّها تسمح للمبدع بأن يهيّم في أسلئلة اللامحدود؟ ماذا أضاف إليك اختصاصك وقراءاتك وتأفلك لفتح فضاء الرواية على عدة نواحٍ؟ ○ سارة الزين: «هذا السؤال مهم جداً، وهناك كتاب رائع للدكتورة الناقدة يعني العيد يتحدث بإسهاب حول الشق الأول من سؤالك.

بالنسبة إلى روایاتي الثلاث الأولى، فقد كتبتها قبل أن أبلغ التاسعة عشر من عمرى، ثلاثة روايات كانت لهاً بالمرصاد، وألّنتني تربّيت في منزل كان دور المرأة فيه أساسياً ويارزاً وكانت شبابي عارم، ولم أكن أحمل في المرأة فيه تعيّش حياتها بشكل القليل، ولكنني كنت أستقرّي الناس والمجتمع جيداً، كنت أراقب بصمت، وأقوم بتدوين كلّ ما يلفت نظرني.

كنت أرى أن المجتمع العربي يعيش تخيّطاً وجوبياً مريضاً، وكانت السياسة تأخذ حيزاً كبيراً من وقتى وكانت أشياء بكيس فحم تلوّث كلّ من يقترب منه، لذلك ابتعدت وفنتشت عمّا يغدو الثقاقة والفكري وقرب المرء من إنسانيته وفلسفته وجوده على هذه الأرض.

الموطن العربي الذي يعيش على هامش الحياة راضياً بالقليل استفزّتني غير مرة لكتابته عنه، لطالما أمنت أن الهوامش ستنتقض يوماً ما على متن النص وتغير المعادلة.

نعم جذبني الفلسفة وأسرتني... وبما أنها كانت أمّ العلوم لم أجد تناقضًا بين جانياً مختلفاً فيه صدمة حيناً ومخالفه للأعراف السائدة حيناً آخر. الإنزياخ لا يتعلّق فقط باللغة، بل



غلاف رواية «ليتها تموت»

لبنان: سناء بزيع

صدر حديثا كتاب المسرح العلاجي، السايکودrama والخبرات الصادمة عن دار الفنون والآداب المخرج المسرحي العراقي الدكتور معيد خلف راشد العيسوي «معيد العيساوي» دكتوراه في الإخراج المسرحي مدرس في معهد الفنون الجميلة أخرج العديد من المسرحيات منها مسرحية «فاؤست و الأميرة الصلعاء» «زغاريد الموت»، «ليلة الحلم»، «القایا»، «واقع حال»، «طقوس وحشية» «هواجس» «تراكمات صور» وفيلم قصير «اليتيم». شكل و ادار فرقة السفير المسرحية عام 2004، شارك في مهرجانات عديدة في العراق والعالم العربي وحصل على العديد من الجوائز



المخرج المسرحي العراقي «معيد العيساوي» عن كتاب «المسرح العلاجي - السايکودrama»

ما يركز عليه المتخصصون من أبعاد مؤثرة هو بعد الوجданى

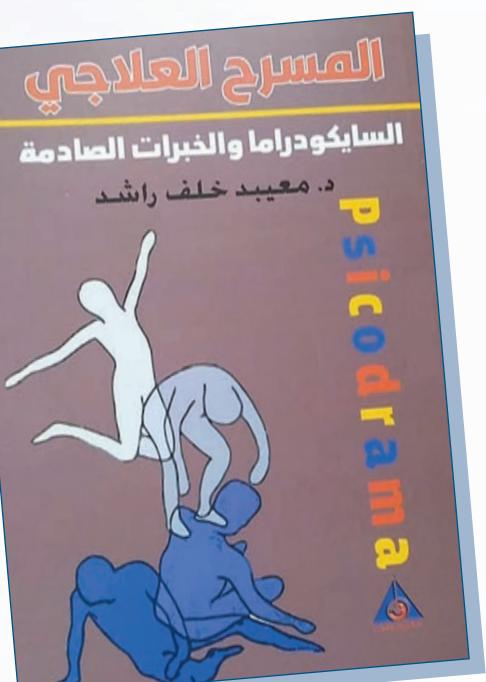
ما يركز عليه المتخصصون من أبعاد مؤثرة هو بعد الوجدانى، وهو بحسب العيسوي، ينبع من تأثيرات المسرح العلاجي على النفس، حيث يمكن أن نعطيها تحديداً ذات طبيعة روحية الهيبة فيكونها ذات طبيعة روحية الهيبة لها وجود قائم بذاتها وهي من جنس مغابر للبدن، وهي القوة المحركة للجسم. أما افلاطون فالنفس عنده كما عند سocrates فهي صورة للجسم الحي هي بمثابة الصورة والطبيعة لغير الحي، إذا لا يمكن أن تنفصل المادة عن حيث الطبيعة للجسم الذي يحل فيها وتنفتح على الحياة والحركة. أما الصورة، إذ إن النفس عند ارسطو تفسد بفساد الجسم، فليس لها وجود فقد انعكس فهمه بعد دراسة للمادة والصورة إلى تحديد النفس وتفريقيها بان تكون المادة تستطيع التوصل إلى اثبات

لم يتوقف ارسطو عند دراسة النفس من حيث الروابط بين كل من الفلسفه وعلم النفس، وإنما اشتغل على كونه العنصر الفعال في تنمية الروح، لذا هو أول من وضع فلسفة (التنفس) لسيما فيما يتعلق بدورها في الموسيقى والأعمال الدرامية المأساوية وتأثيرها على الجمهور لذلك عرف المأساة : هي محاكاة فعل نبيل تام، لها طول معلوم، بلغة مزودة بالوان من التزين تختلف وفقا لاختلاف الأجزاء، وهذه المحاكاة تتم بواسطة شخص، تثير الرحمة والخوف فتؤدي إلى التطهير من الانفعالات.

فالتراجيديا كما يعتقد ارسطو

تؤثر تأثيرا عيقا في المشاهد عن طريق تحريك وإثارة كل من الخوف والشقاوة، ومن ثم تنتهي أخيرا إلى أحداث تفريح أو تطهير او تنفيسي لانفعالات المشاهد بينما هو يشاهد عرضًا لصراع الإنسان وهذا يوضح السبب في ان التراجيديا تستولي على انتباه المشاهد وتتنزع اهتمامه من خلال الحكمة الدرامية عبر تصاعد الاحداث المسرحية حتى تصل إلى الذروة ومن ثم تقديم الحلول لمشكلات تؤثر في المشاهد تأثيرا عيقا.

فإن علاقة الدراما بعلم النفس لسيما مفهوم التطهير فإنه يعمل على تنمية النفس من كل التراكمات الصدمية التي يوصي بها علماء النفس في الكثير من أبحاثهم عن النفس الإنسانية وخيالها وكيفية التوصل لانعكاساتها اللاشعورية التي اثرت هي الأخرى على سير المنظومة الحراكية لدى الإنسان فإن سيرانوس الطبيب الروماني في القرن الأول قبل الميلاد قد نصح مرضاه العقلين بالقراءة والمشاركة في تمثيليات درامية مستعملة التراجيديا لمكافحة الصدامة والكوميديا لمكافحة الكآبة، والتي يتم من خلالها تحقيق الاستجابات الجمالية تأثيرا بجملة مؤثرات، وهي حاله سيكولوجي لها هويتها المتميزة وظاهرة مطروحة للدراسة وقابلة للقياس لغرض الوصول بالمتلقى إلى مرحلة الصدمة، ولعل أهم ما يركز عليه المتخصصون من أبعاد مؤثرة في الاستجابة الجمالية، وهو بعد الوجدانى الذي يتضمن القيم الشخصية والاتجاهات والميول والدوافع



غلاف كتاب المسرح العلاجي

وابطالها مت الخلاها وسيلة يعبر من خلالها . بمستويات جمالية متعددة . عمما يحصل للإنسان ومحطيه من متغيرات ظاهرة سواء أكانت اجتماعية أم بيئية .

أدركت الكنيسة ضعف وسائلها القديمة في نشر التعليم الدينية، لذا رأت ضرورة تجديد تلك الوسائل او توظيف وسائل أخرى لهذا الغرض واخذت تبحث عن جهاز اعلامي واسع النطاق ودقيق في تقديم المعلومات والتعليمات المسيحية فكان المسرح احد تلك الوسائل . وكان وراء هذا هدفين رئيسيين الاول هو نقل تعاليم الدين المسيحي الى كل العالم والثاني هو التشhir بالMessiahية بلغة مصورة بسهولة بلهجة اللهجة من قبل الشعب .

ولعل أولى المصاعب التي واجهتها الكنيسة، هي أهمية المجتمع الروماني، وكذلك صعوبة لغة الإنجيل والقداس فكانت حاجة إلى إيضاحها وتوصيلها إلى أذهان الجمهور، وبهذا وجدت ضالتها في المسرح فكرست الكنيسة الكثير من جهودها التي ظهرت على يد رهبانها في خصوصية أساليبها فقد ظهرت أولى علامات التغيير حوالي عام 915 عندما أضاف أحد الرهبان ويدعى (توبيلتو tui-tilo) حوار قصيراً من أسلة واجهة وقداس عيد القيمة، وهذه الإضافة كان يتشدّها القساوسة الذين كانوا يجسدون الملائكة الذين كانوا عند قبر المسيح والمريمات الثلاثة اللاتي كن يحيّن عن جسد المسيح

وعلى الرغم من سماح الكنيسة المقيد . ببعض العروض الدينية وتشجيعها لهذا النوع من العروض إلا أن التمثيل فيها ظل معتدلاً على الرجال دون النساء وهكذا انتشرت المشاهد الدينية في الكنائس وباركها رجال الدين وأقبل عليها الناس ليأخذوا منها الوعظ الديني . هذا وقد اتصف الأداء في تلك المسرحيات بأنه كان يسعى إلى الوصول إلى أكبر قدر من التأثير في المتنافي وذلك بإضافة الكثير من المؤثرات على خصبة المسرح . أما بالنسبة للمواضيع فلم يجدوا أفضل من الكتاب المقدس لاستلهامها منه وكانت (قصة آدم وحواء وزنزولهما على الأرض وقصة النبي نوح وقصة قابيل وهابيل وتمثيلية العذاري الراشدات والعذاري المفترنات وغيرها من العشرات من الشخصيات الدينية التي تسربت على يد القساوسة، حتى اخذت فيما بعد تتجه إلى العالمية التي هي لهجة الشعب وتحرج من ساحة الكنيسة وسرعان ما اخذت تتتحول إلى عروض شديدة التركيب والتعقيد .

المسرح الكنيسي في العراق: عنيت المدارس المسيحية في الموصل لا سيما المدرسة الالكترونية التي اسسها الاباء الدومينikan في الموصل 1750 بالفن المسرحي في نطاق الاطار الديني لكن ضعف معظم هذا النتاج المسرحي لعدم اهتمام الكنائس بطبيعتها في كتب او ربما يعود الى عدم توفر وسائل الطباعة في الموصل . ■

DEFATING CANCER

KNOWLEDGE ALONE
IS NOT ENOUGH

قراءة في كتاب «هزيمة السرطان» للدكتور فيليب سالم

المعرفة وحدها لا تكفي

ركز سالم على هذه الامور في كتابه لأنّه يعتبر ان الطب الحديث يعالج المرض ولكنّه ولا يعالج الانسان وراء هذا المرض. ان الطب يفشل عندما لا يرى الانسان وراء المريض. ويتكلّم د. سالم عن الفلسفة السائدة التي تتّقول ان المريض يجب ان يعرف الحقيقة. وهنا يقول انه ليس هناك خلاف على الاطلاق بأن من أهم حقوق المريض معرفة الحقيقة الا أن هذه المعرفة يجب ان لا تعلو على حياة المريض.

أن المريض هو أهم من الحقيقة. ويقول سالم إن أكبر مشكلة في العالم هو فنُ قول الحقيقة. كيف تتّقول الحقيقة. هذا فن قائم بذاته يتّقنه الكثير من الأطباء.

ويتكلّم د. سالم عن أهمية التربية الصحية. فهو يؤمن بان تربية المريض بالنسبة إلى نوع المرض وكيفية تصرفه ونوعية العلاج والاضرار التي قد تنتج عنه هي اشياء مهمة يجب أن يعرفها.

ويثير سالم في هذا الكتاب قضية حقوق الانسان. فهو يؤمن أن أهم حق للإنسان هو الحق في الحياة، هو الحق في الصحة. يجب ان نجعل من الحق بالصحة أهم حق للإنسان. فكل الحقوق التي جاءت في شرعة حقوق الإنسان تتلاشى أمام حق الإنسان في الحياة. هذا يعني ان جميع الدول في العالم يجب ان تؤمن حق الإنسان، كائن من كان، بالصحة. إن أكبر عيب على أي دولة ان يكون فيها المواطن غير قادر على الحصول على العلاج لأنّه فقير.

في نهاية الكتاب يقول سالم: لقد تعلمت من المرضى أكثر مما تعلمت من أساتذتي ومن الكتب. ويتجه إلى مرضى السرطان في العالم ويقول لهم: هذا كتابي أضعه بين أيديكم وهذه هي نصيحتي. ان حبي وصلواتي لكم دائمًا.

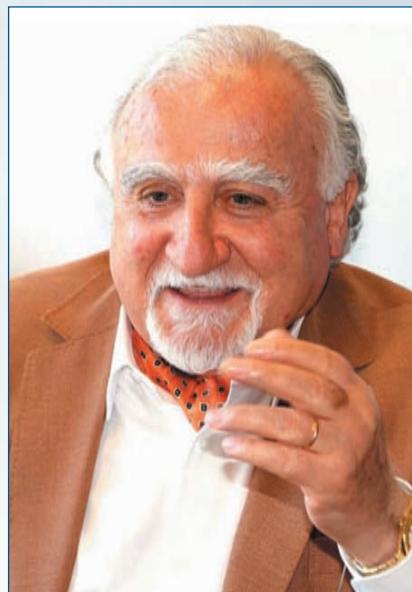
في العلاج يتّكل سالم عن الانواع المختلفة للعلاج وأهمها العلاج بواسطة الدواء.

بالطبع اذا كان المرض ما يزال محصورا في منطقة معينة تكون الجراحة هي العلاج الأساسي. أما بالنسبة للمعالجة بواسطة الدواء، يقول سالم، إن العلم قد تطور كثيرا في هذا المجال. لقد كان شاهدا على تطور المعالجة الكيميائية. ومن بعد مرحلة العلاج الكيميائي جاءت المرحلة الثانية وهي العلاج البيولوجي أي اعطاء دواء ليس غريبا عن جسم الانسان. ثم جاءت المرحلة الثالثة، وهي المعالجة بواسطة الأدوية المستهدفة. هذه الأدوية تستهدف فقط الخلية السرطانية دون ان تمس الخلية الصحيحة باذى كبير. ثم جاء حديثا العلاج المناعي.

هذا العلاج غير جذريا معالجة الامراض السرطانية، انه يستهدف جهاز المناعة في الجسم فيقويه وبذلك يصبح جهاز المناعة قويا وقدرا على تدمير الخلية السرطانية. نحن اليوم نملك أدوية عديدة في هذا المجال وبواسطة هذه الأدوية يتم شفاء عدد كبير من المرضى.

ويركز سالم في هذا الكتاب على ان المعرفة وحدها لا تكفي. فهو يقول ان الطريق إلى الشفاء في الامراض السرطانية هي طريق طويلة وفيها حفر كثيرة. فالمريض يحتاج إلى أكثر من المعرفة إنه يحتاج إلى المحبة، ويقول سالم «ان الطبيب الذي لا يحب مريضه لا يمكنه شفاء». والمريض يحتاج كذلك إلى الكثير من الأمل. وهنا يقول ان هذه المتابرة يجب ان تكون مسؤولة الطبيب اكثر مما هي مسؤولة المريض. فالطبيب الذي لا يتمتع بصفة المتابرة (perseverance) لا يمكنه ان يشفى المريض. ان الشفاء يحتاج إلى الكثير من الأمل.

يقول سالم ان الطبيب عليه ان يعطي مريضه الكثير من المحبة والأمل والدعم للمتابرة. فاذا لم يدعم الطبيب المريض للمتابرة وللسير إلى الامام.



الدكتور فيليب سالم

صدر عن دار النشر البريطانية Quatet Books في لندن، الكتاب الجديد للبروفسور فيليب سالم وهو بمثابة رسالة إلى مريض السرطان وإلى المجتمع كله، وإلى جميع الأطباء الذين يعالجون الأمراض السرطانية.

يؤكد البروفسور فيليب سالم في كتابه أن المعرفة وحدها لا تكفي. يجب أن تتحدد المعرفة مع المحبة، لأن «الطبيب الذي لا يحب مريضه لا يمكنه شفاء». ويؤكد «بأن المرض يحتاج إلى الكثير من الأمل. دون الأمل لا يمكن الوصول إلى الشفاء. أما المتابرة فهي أكثر ما يحتاجه المريض والطبيب معاً».

عصارة الفلسفة العلمية التي طورها الدكتور سالم في رحلته مع الامراض السرطانية. خمسون سنة في العلم والابحاث. نصف قرن من مكافحة السرطان والتمرد على اليأس. نصف قرن من الاصرار على الحياة والاصرار على الامل. ابتدأت رحلته في حزيران 1968 عندما التحق بمؤسسة

Memorial Sloan Kettering ومنها تابع تحصصه في مؤسسة Anderson Cancer Center M.D. ثم عاد إلى بيروت سنة 1971 ليؤسس أول مركز للأبحاث السرطانية والتدريب في الجامعة الأمريكية في بيروت. كان والد النهضة العلمية في لبنان والعالم العربي بالنسبة إلى معالجة الامراض السرطانية. هذه النهضة التي افزت طلابا تدرّبوا على يديه ليصبحوا قادة البحث العلمي في العالم. وكان أول من ثار على النمط التربوي والعلمي بالنسبة للسرطان. وبعد 15 سنة في بيروت عاد إلى الولايات المتحدة ليلتتحق بمؤسسة Anderson Cancer Center M.D. التي تعد أهم مركز للسرطان في العالم وبعد أربع سنوات في هذا

بيت ميخائيل نعيمة يضيع كما ضاع بيت جبران؟

ذكرت ماجاء في «سبعون»، عن الطفل النبيه في المدرسة الروسية في سكتنا، عن الصبي اليافع النجيب الهاابط من سفح صنين إلى مرفأ بيروت، للسفر والدراسة في «دار المعلمين الروسي» في الناصرة، وكان أهل المدينة يطلقون عليها اسم «المدرسة المسكوبية». عادت إلى رحلته الشاقة إلى روسيا القيصرية، زمن الفيصل تقلاً الثاني، للدراسة في مدينة بولتافا الأوكرانية، على نفقه الجمعية الامبراطورية الفلسطينية، وسفره بعدها بسنوات، إلى مدينة سياتل في الولايات المتحدة لدراسة الحقوق في جامعتها الشهيرة، ومن ثم نيويورك، محطة الأخيرة في ملحمة الهجرة، ليبدأ مسيرته الأدبية في مجلة «الفنون»، لناشرها الشاعر نسيب عريضة، رفيقه في الدراسة في الناصرة، وهناك، في مكتب «الفنون» يتعرف الشاب نعيمة إلى جبران، وإلى مجموعة أدباء من سوريا ولبنان، وضعوا في ما بعد، أساس عصبة أدبية، عرفت باسم الرابطة القلمية.



أنظر إلى أغراض نعيمة الشخصية، نظارته وأقلامه، الطاولة التي كان يجلس إليها في ساعات الكتابة، إلى حقيقة اليد الجلدية التي حملها معه من نيويورك، والكتبة التي كان يجلس عليها، والتي شهدت آخر حنب من انحابه، إلى صور وأوراق بخط يده، وتنق من رسوم وصور عديدة. استرق النظر إلى الرفوف وقد استراحة عليها مؤلفاته، وكتب مختلفة بالعربية والإنجليزية والروسية. أفتتح كتاباً عنوانه، «شارل مالك والقضية الفلسطينية»، بمقدمة من حميد فرنجية، وأقرأ سطر الإهداء ممهوراً بخط اليد: «إلى الصديق الكبير، معلمتنا وعيينا وكياناً ميخائيل نعيمة - شارل مالك في 26 تشرين الأول 1973». أفتتح كتاباً آخر لتوثيق يوسف عواد عنوانه «حصاد العمر»، وفيه الإهداء بحسب المؤلف: «إلى أخي الأكبر، معلمي ومعلم الجيل ميخائيل نعيمة - توفيق يوسف عواد - 2 آذار 1984».

أرى العلبة المعدنية التي كان يحفظ فيها سجائره، وأسائل سهى التي لازمته طفلاً وصبية، عن مدى علاقته بالتبغ، فتخبرني أنه بقي يدخن السجائر إلى اليوم الأخير من حياته، وأنه في لحظاته الأخيرة، طلب من أمها مي، أن تحضر له العلبة وقال لها: «يا مي، ولعني لي سيجارة»، وكان هذا آخر ما ورد على لسانه من كلمات، أرافقها بأخر أنفاس من صدره.

قلت إنها كانت مصادفة أن أعرف ما حل ببيت نعيمة في الزلقة، وكيف ضاع، وأنه على وشك أن يضيع إلى الأبد، كما ضاع إلى الأبد، بيت جبران في الشارع العاشر غرباً في نيويورك. لكن نعيمة المتصوف، الناسك والمتشنك في الشخوب، لم يكن يحفل بهذه الأمور، وما كان من المؤمنين بالصادفات، وكان يعتبر كل حدث مقدراً ومكتوباً. لكن مهما تباينت أفكارنا في معنى الحياة والقدر والمصير، يبقى هناك أمل يحدونا، على قلة ما في حياتنا اللبنانية من أمال، أن تصنع الحكومة اللبنانية قدر، وتسمح بشراء تلك الشقة في الزلقة، ليعود إليها ما خرج منها من مقتنيات نعيمة الشخصية، وتحول إلى متحف، قبل أن تجهز عليها معاول الهدم وتمسيها رماداً. ذلك أقل ما يمكن هذه الحكومة أن تفعله، من باب التقدير والتجلة، تجاه كاتب متفرد، قل نظيره بين أدباء لبنان والشرق. ■



رُوف قبيسي

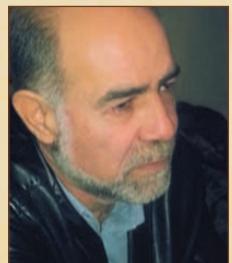

بحث عن ميخائيل نعيمة في غير كتاب من كتبه: في «مرداد»، في «مذكرات الأرقش»، في «همس الجفون»، في «نحو الغروب»، في سيرته الذاتية «سبعون»، في كتابه النبوءة «بعد من موسكو ومن واشنطن»، وفيه تقع سقوط الاتحاد السوفيتي قبل انهيار هذا الاتحاد بعشرين السنين! ثم بحث عنه في مؤلفه الأثير عن جبران، الذي أثار يوم صدوره سنة 1934 الكثير من الرواج.

هذه المرة، توالتُ البحث عن نعيمة بين أشيائِه المادية، هو الذي كان يؤمن بالروح، وبقي يرفض عالم الماديات حتى اليوم الأخير من حياته. أعرف أن نعيمة ولد في سكتنا وفيها ضريحه، وعاش فيها منذ عودته من نيويورك سنة 1932، إلى العام 1969، ثم أمضى السنوات العشرين الأخيرة من حياته في شقة في بلدة الزلقة الساحلية برعاية مي نعيمة، ابنة أخيه نجيب، وهذا توفي في العام 1984. أعرف ذلك كلَّه، وأعرف أن غالبية محبي الكاتب، والمقرئين منه يعرفون ذلك كله أيضاً، لكن ما كنت أكتُبْ أجراه ويجهله الكثيرون، أن أشياء الكاتب، ومقتنياته الخاصة التي كانت في الزلقة، قد نقلت إلى شقة في بلدة المطلب بمنطقة المتن الشمالي، تسكنها ابنة مي نعيمة، واسمها حسب بطاقة الهوية سهى فوزي حداد، لكنها، لشدة حبها لميخائيل نعيمة، وتعلقها به، توثر أن تنتهي إلى النعيميين، وأن تُعرف باسم سهى نعيمة، وحين يُؤتى على ذكر ميخائيل نعيمة تقول عنه «جدي مخايل».

قد تتسائل أيها القارئ الكريم لماذا نقلت أشياء الكاتب وأغراضه من شقة في الزلقة، إلى شقة في المطلب، وكيف حدث ذلك، ولماذا لم تكافِ الحكومية اللبنانيّة نفسها، فتحافظ على المكان، وتحوله إلى متحف؟
الجواب أن بيت نعيمة في الزلقة لم يكن ملكه، كان شقة استأجرها بعد نزوله من سكتنا، وبقي يشغلها إلى يوم وفاته في 28 شباط سنة 1988، ثم بقيت مي، ابنة أخيه، تشغّل المكان، وتحافظ على أغراضه عنها، إلى يوم رحيلها سنة 2014، من بعدها بقيت سهى في الشقة، إلى أن استردها صاحب العمارة في العام الماضي. بذلك سهى كل الجهود لتشتري الشقة من مالكها جوزف سمعان، فجاءها الجواب أن العمارة ليست مفرزة، اتصلت بعد من التواب والوزراء، فلم تلتقي إلا الوعود الواهية، ولم تقطع الأمل إلا بعد أن أضناها التعب، وباءت مساعيها بالفشل.

لم أتبين ما ذكرت أعلاه إلا حين التقى بالصادفة، صديقة مقرية من عائلة نعيمة، أصطحبني إلى الشقة التي في المطلب، وعرفتني إلى سهى التي أطعلتني على هذه الأمور. سهى تعلم الفلسفة والإنجليزية في جامعة هايكاريان. تسكن وحدها، وتحافظ على ما ترك نعيمة من صور وكتب ورسوم وعاديات وأثاث وأغراض، ربّتها في نظام يبهر الزائر. تمضي حياتها عازبة مثل ميخائيل نعيمة الذي عاش هو الآخر عازباً. لم تستطع أن تخرج من دائرة تأثيره عليها. تعيش على ذكره، وعلى إرث ما كانت والدتها و«جدها» يكنان لها من محبة. تسير على خطاه وتقول: «جدي مخايل كان في حياته نعمة ونقاء». ■

شعرت وأنا أدخل الشقة كما لو أتنى أدلّ إلى متحف أو معبد. زحمتني الخيالات وأنا انتقل بين الغرف. بدأت أحسّس طيف نعيمة في كل ما رأيت.



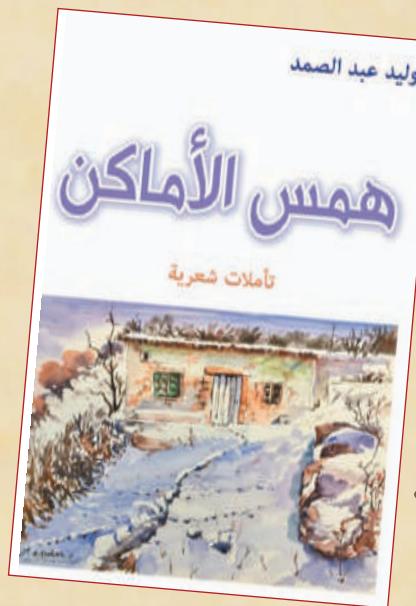
كتاب
نعييم تلحوظ

وليد عبد الصمد في «خمس الأماكن»

يستولد نمطه من إيقاعه العسكري ومفرداته من قاموس الوطن والحب والحرية... يحاول أن يتنازع مع شهواته ليرضي ملكته الأدبية.. هي محاولة في أدب تأملات التي تدخل عمق الخواطر وتتمرّ بالنشر إلى لقطات سعرية تحمل غايتها.. في «همس الأمانك» لوليد عبد الصمد، حاولة تجريبية للبوج بسُكُر القلب، قبل أن يتحول إلى هرمون يحابي في شرائين الجسد، يعبر إلى النص، واضعاً كل لمساته، ي لا وعيه ويمشي نحو الضوء مترجمًا مشاعره على الورق، بصير همسه مكانًا ضاجًا بالحركة...

تنقل المفردة الناشئة عند وليد الى فرادة واعية تفهم إيقاعها يذهب هو معها إلى تناص مع المغايرة ليثبت فكرته، هنا تتجمّل صورة، فتحدد مسارها غير المنضبط بسلوكه؛ هو العسكري من ضبط المتقاعد في الجيش، يروح الى حركة غير منضبطة يقابلاً ووزناً وحركة... لكنه يهم في إشهار لا وعيه وعيماً مخموراً قوله وشغف النبرة.. فتتأي اللغة عسكرية في آن، وهماساً في آنٍ آخر.. وأفعال الأمر التي يحبسها وليد في مخيّلته دليل على كثيّفها في النص التثري لديه، ويريد الإفلات منها دون رقيب أو سبيـ.

«خمس الأماكن»، استنطاق ذاكرة واعية تدلل على زمنية مكانية، تعيد أنفاسنا إلى شهقة تزفر بالنشر والشعر، وترسم لالات مستقبل واعد لشاعر سيحقق الكثير من رؤيته «إذا أكمل عبه على هامة الورق... وليد عبد الصمد له إيقاعه الخاص، هو دروي حتى النخاع، مسكون بحاله الفنان في سبيل الآخر، وهذه بيرة المثقف الذي يعرف كيف يعطي ويحب ويحترم. ■



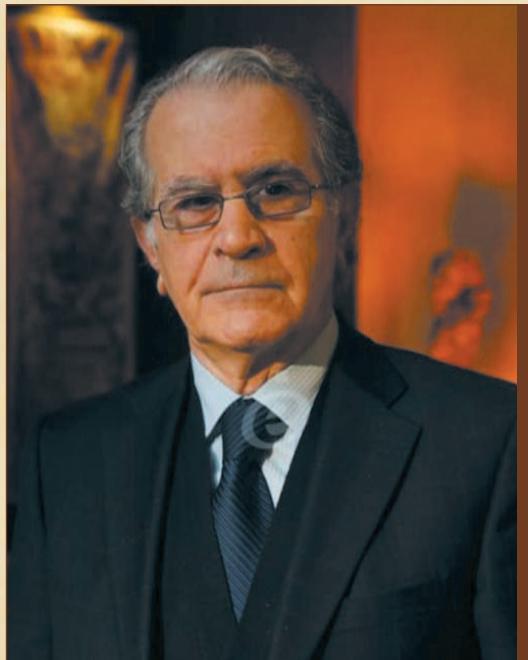
أقل... أكثر

إليما

أعيريني بعضِي،
لأسالكَ، كيف حالِي؟!
(...) مسأءُ يديَ،
مسك أصابعِي،
فاستحِمي
قبل انْهيارِ القصيدة...
(...) وطني غفارَةُ أحَلامِ،
نائم على بابِ الشمْسِ؛
فلمَ إذاً،
لا تسمحي لِأحلامي أن تمرَّ؟!
(...) يا بنيِ: الحثَّ تطير بلا معنىِ،
وصوتُ أبي يذكرنيِ:
توبَيت تسير في شارعِ الحجَّ،
وجسدي محرومُ النوايا...
(...) أنا ميتُ،
استدركِي يا هاجرُ،
كلانا يخشى الخوفُ،
فلم تستبدلُين شمسَكَ
بعتمتي؟!
(...) أخافُك عابسةُ،
 تخافيني باسمَا،
 تخافيني باسمَا،



لوحة
للفنانة
نرمين
ابو خليل



سلیمان بختی

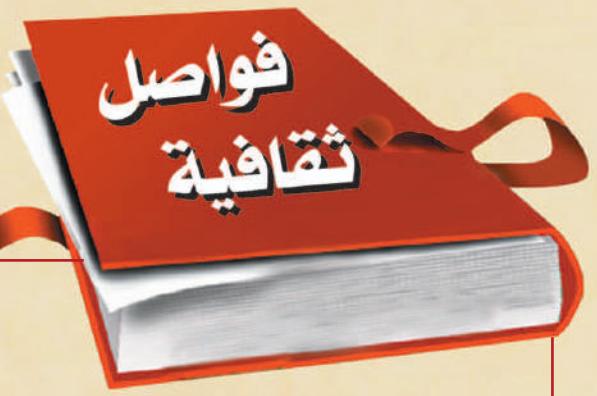
سلیمان بختی فی غسان مطر

لا اعرف إذا كانت الأحلام أو الثورة أو الأحزان أخذت غسان مطر إلى الشعر،
أو انها اللغة همست له أن خذ بيدي خذ بيدي فتنجو. وما غير ربك يعرف ما
أحمسك وكيف أحمسك ولماذا. ومشي، كأنه أراد من اللغة أن تتقذه من امتحان
اليس والظنون وتعطيه رمقاً كي يحيا من جديد ويحاول ملكاً. من جرح القلب وجراح
الأمة، من الحب والثورة والاحزان شق طريقه إلى الشعر. وكان لا بد منذ كتابة
«العشايا» (1965)؟ تجربة عمرها أكثر من نصف قرن؟ لا بد من كل هذا الغناء
الشفيف ودائماً صادق صادق.

لا أزال أذكر عندما أصدرنا في دار نلسن كتابه «بكاء فوق دم النخيل» (2003) وكان الحدث القومي يدفعه إلى الكتابة. ثم أصدرنا عام (2005) «رسائل بيدها السرية» وقد استوت لديه الحكمة والتأمل، واكتشفت في تلك التجربة وعن قرب دقة غسان مطر ورقه غسان مطر وصحبه الطلال. منه سمعت لأول مرة «اللغة العذراء» وضرورة عدم الفصل بين اللغة والناس والشعر والناس. واكتشفت أن همه بعد كل أو بعد كل قضية بعد كل قضيدة أن تفتح الطريق إلى النهضة. وإن نزد على الحياة بما هو لا مساس ولا يتهاوى حتى يسلم البيان والبنيان وتسلم عين النهضة.

وغضان تذوب قواهيفي معانيه، وغضان يغزورق في قصيده، وله صوته الخاص في حركتنا الشعرية وله المرتقة والحرصن على الثمار وعلى الضياء. وانه يدفعنا صوب الأجمل والأفضل، صوب الامنيات، صوب الافق الجديدة، فلا يتضب فيه ذلك الشاهد على الحقة على الوطن، على الأمة.

لم أو شاعرًا في حياتي مثله، زمنه الشعري والوجوداني لا ينفصل عن زمنه التاريخي والسياسي. ذهب بعيداً فيما آمن به وتحرّك له وأخذ من نفسه أكثر مما ت يريد نفسه. أراد أن يزاوج الحق والحلم، أن يبدع من شعره من نضاله بلادًا جديدة وانسانًا جديداً. كم كانت الأرض ضيقة لولا الحلم، والثورة مستحبة لولا الأمل، كم كان الوجود جرحًا نازفًا لولا الحب. كم كان الفن مجردًا لولا الشعر، كم كانت القصيدة صعبة لولا الخيال. وبعد، ماذًا يفعل الشعراء؟ إنهم يحتفلون بالحياة متلماً نحثقي ونرفع الكأس للشاعر الذي دلتا إلى كل ذلك ولم يرفع يده عن القلم وما يسطرون. ■



حنان رحيمي في «بانعة الأعشاب»

تمتاز قصص حنان رحيمي بسرعة حركتها في المقدمة والحبكة حتى تصل الى حل مفاجيء، غير مفهوم الحدث لدينا، حتى تجعل القارئ يبتكر في خياله قصة على قصة متروكة لسرديته وخياله... وللقصة القصيرة إيقاعها الخاص، تمضي بك الى استنباط حركة النص وايقاعه، مع اساس وظيفي هو ان تقول الكثير بكلام قليل.

ترهيب حنان اللحظة، وتخشى الاضافات الكثيرة خوفاً من أن تغدرها الأفكار فتسارع الى لعب دور الفاهم لا الواقع أو المريد، تكثّف الواقع الممكّنة لتحيرنا فنذهب معها الى سياق قصتها دون أن تحرمنا لذة الامتناع...

إنها امرأة ثورية متمردة، يكفي أن حياتها قصة غير اعتيادية، امرأة بلا زوج ترك لها «ريتا» فتاة مختلفة تسعى معها وأولاد آخرين، لمساعدتهم كي يكونوا في حياة أجمل... من الموسيقى والشعر والرواية... تصوغ حنان تمرداتها بقياس يعادل المها، تتألم للفقراء والمظلومين والمقهورين. تحاول بكلماتها أن ترسم مسرحاً يسرقك من ظلك إلى جسدك... حيث الحياة أقصى من الحب ومن الحرية في آن واحد... هي «بانعة الأعشاب» التي تنشر رونقها الداخلي على عالم مأسور بخطايا الذاكرة... والوقت يمر دون أن يشهد لحظة عطر تبارك روح الإنسانية جموعاً... إقرأوا نصوص حنان، ستعرفونها جيداً... ■



البدانة لدى الأطفال

بين السلوك الغذائي الشائع والتنمر

غذاء الطفل
مؤشر صحته



(لبنان) تشير إلى أن انكفاء الأهل عن عرض طفلهم على المعالجين النفسيين هو بسبب اعتقادهم أن السمنة وراثية.

والطفل البدين يعني على الدوام من القلق لذلك يلجأ إلى الأكل حتى يهدى نفسه، أو لديه مشكلة في التنظيم العاطفي، نقص الأمان والاستقرار.

من الجهة الخاصة بالوالدين يتربّب عليهم الدور الأكبر في مراعاة طفلهم البدين من خلال اشباع احتياجاته العاطفية وتشجيعه دائمًا، لذا على الأهل تقبل طفلهم أولاً من ثم تبدأ محاولات العلاج لتحسين العلاقة العاطفية بين الأهل والطفل.

التمارين النفسية للطفل البدين

الكتابة: يطلب المعالجون من

الامتناع عن السمنة النباتية والزيوت: الانكفاء تماماً عن إضافة الزيوت الصناعية للأكل التي تضر بصحة الأطفال، واستبدلها بالزيوت الطبيعية المعصرة في المطبخ.

- توفير الملح الطبيعي بدلاً من المصنّع.

- الامتناع عن المشروبات الغازية: على الأهل التوقف نهائياً عن شراء المشروبات الغازية بأنواعها كافة.

- توفير الحليب الطبيعي غير المصنّع الذي يقلّ من إمكانية التأثير على تغذية الطفل وصحته.

- لا بدّ من تناول الطفل خمس وجبات يومياً. تنقسم بين وجبة الفطور، الغداء، والعشاء، ووجبات خفيفة بين وجبتي الفطور والغذاء وبين وجبتي الغداء والعشاء.

على الأهل الانتباه لهذا الأمر والقيام بتمارين رياضية مع أطفالهم لتشجيعهم على الركض والمشي وممارسة الألعاب الرياضية بالحركة ككرة السلة وكرة القدم وغيرها، وتسجيلهم في أي نادي متعدد.

- يقع على عاتق الأهل عملية الإدراك والوعي الكافي لتأمين احتياجات النظام الغذائي الصحي لأطفالهم بعيداً عن المنتجات الصناعية والتغذية والمعسلة، لذا عليهم تأمّن أولاً الماكولات المليئة بالفيتامينات والبروتينات والألياف الضرورية لأطفالهم، ثم إعطاء أطفالهم مساحة لاكتشاف الطعام والمدخّن لديه بسبب نوع الأطعمة السميّة التي يتناولها، مثل السكر الأبيض والطحين الأبيض، الدهون الصناعية والمهرّجة، أي الماكولات التي تحتوي على هذه

عالٍ، وذلك يرجع في الدرجة الأولى إلى العادات الغذائية الخاطئة والسلوك في تقسيم الوجبات. لذا بدّ من تدارك الأمر عن عمر مبكر للطفل لقادري زيادة وزنه والحدّ من خطر الإصابة بالأمراض المذكورة آنفاً.

البدانة والنمو العقلي للأطفال

بعض يعتقد أن البدانة تؤثّر أو تؤخر النمو العقلي للطفل، لكن هذا الاعتقاد الشائع هو خاطئ، فالسمنة بحد ذاتها لا تؤثّر على النمو العقلي للطفل وعمل الدماغ لديه، لكن تراجع مقدرة العقل والمخ لديه بسبب نوع الأطعمة التي يتناولها، مثل السكر الأبيض والطحين الأبيض، الدهون الصناعية والمهرّجة، أي الماكولات التي تحتوي على هذه

من المهم استشارة الطبيب دورياً Sedentary



ابعديه عن الأطعمة الصناعية والمهرّجة

الطفل أن يكتب ما يشعر به كنوع من المذكرات، هل هو سعيد، أو حزين عبر الكتابة.

تمارين الاسترخاء: القيام بنشاط رياضي كالكاراتيه، لفراج الطاقة السليمة بدل من الأكل.

تمرين النظر بالمرأة: كل يوم على

الطفل أن ينظر إلى المرأة بوقت يحدّده المعالج له، مع القيام بحركات خاصة، لإعادة هذه العلاقة بينه وبين نفسه، حتى يحب نفسه من جديد ويثق بها.

من الضروري أن يترافق مع العلاج النفسي علاج جسدي إما مع إخصائي تغذية لتنظيم غذاء الطفل أو طبيب غدد.

تعزيز ثقته بنفسه من خلال تحفيز نشاطاته وواجباته، الأمر الذي يساعد ويفتح له المجال للتنمر ويحفّز عنه الضغط النفسي الذي يشعر به على الدوام.

الفطور: بين الساعة السادسة صباحاً حتى الثامنة. إعطاء الطفل وجبته الأساسية صباحاً تعطي الجسم قدرة جيدة على امتصاص الفيتامينات والمعذّبات في الأطعمة.

- الغداء: حوالي الساعة الواحدة ظهراً.

- العشاء: الساعة الخامسة، (أي عند المغرب).

يفضل، بحسب د.

«أمانى الشيخ»:

الشيخ «خلود الأطفال إلى النوم باكراً من أجل عمل الهرمونات».

نقص العاطفة مسبّب للبدانة

معظم الأهل يعتبرون حالات

السمنة لدى أطفالهم لا تعود إلى مرض نفسي أو عوامل نفسية، لذلك نسبة تردد هذه الحالات إلى عيادات المختصين قليل.

أخصائية في علم النفس العيادي ومعالجة نفسية راشيل غالب

العكس. نعرض في ما يلي نموذجاً عن النظام الغذائي الصحي للأطفال باستشارة د. «أمانى الشيخ»:

التوجّه إلى الطعام الطبيعي: الذي من شأنه تعزيز وظائف أعضاء الجسم ويفصل نسبة الدهون في الجسم ويساعد على إنفاص الوزن.

اليدين والأرجل.

استبدال السكر الأبيض المصنّع بالسكر الطبيعي على غرار العسل، الدبس (خلال من السكر مصنوع من عصير الفواكه)، اعتماد السكر البني الطبيعي (خلال من الكراميل) وأعتماده في صناعة الحلويات، والاعتماد على الفواكه للحصول على السكر الجيد للجسم.

استخدام دقيق الذرة/ الحنطة أو الشوفان: لصناعة الخبز والبيتزا أو الماكولات التي يحبّها الأطفال وبالتالي يتعسر إقناعه في ممارسة النشاط الرياضي اليومي لذلك يحتم

يصعب في العادة التعامل مع الطفل البدين بسبب حساسيته الزائد الرافضة لنظرية أفرانه إليه، كالباستا، واستخدام الزر البسمتي أو ذي الحبة الطويلة أو الأسمر.

المواد تقلّل كفافته على التركيز.

كما تسبّب هذه المواد ضعف الذاكرة لدى الطفل، فيتراجع مستواه الدراسي، إضافة إلى عدم القدرة على الحفظ. كما تؤثّر البدانة على أعصاب المخ لدى الطفل وعلى الأعصاب الطرفية الموجودة في اليدين والأرجل. كما لا بدّ من الانتباه إلى أن الماكولات الدهنية والسكرية الصناعية تؤذّي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة أو الذين لديهم أمراض عصبية وعقلية ونفسية أو توحد فمن شأنها أن تدهور حالتهم العقلية والعصبية تاهيك عن الفلق والكلبة المرافقين لها.

إرهاق الدورة الدموية: تعرقل البدانة أو السمنة عملية ضخ الدم ما يؤثّر سلباً على عمل القلب وبصعّبه، ويمكن أن تنتج عنه انسدادات في الشريانين.

إن احتمال انتقال الوزن الزائد من الآباء والأمهات إلى أطفالهم على الشكل التالي:

هو أفضل المقاييس العالمية لتحديد الوزن الزائد أو الناقص أو المثالي لكل جسم حسب طوله بالستيometer وزنه الحالي، لكن BMI لا يقيس كتلة العضلات ونسبة الدهون في الجسم، لذلك يعتمد بعض الأخصائيين إلى حساب الوزن من خلال محيط الخصر الذي يعتمد على الفتنة العمرية والجنس. فعد الإناث معدل محيط الخصر الطبيعي هو 82 سنتيمتراً والرجال 92 سنتيمتراً، لكن هذا القياس يتراوح بحسب المراحل العمرية المختلفة.

يميل الأخصائيون نحو قياس محيط الخصر، لأنّه منطقة تجمع الدهون والغازات، يتم من خلال الجسم وتعتمد عليه في تأدية وظيفتها، لذا أي خلل في الجهاز الهضمي سيؤدي حكمًا إلى خلل في بزيادة الوزن والنحافة المرضية وسوء التغذية.

أخصائية التغذية العلاجية والرعاية الصحية الدكتورة «أمانى الشيخ» (لبياً) أشارت «لـ«الحساد» إلى أن الوزن الزائد عند الأطفال يزيد من سلالات الفيروسات ولا يحتاج إلى دقة للاحظته، ولا يوجد ما يسمى أنواع البدانة لدى الأطفال والراهقين.

الهواتف الذكية. إضافة إلى ما سبق، ثمة بعض الأضطرابات الجينية النادرة التي لها عامل في البدانة في مرحلة الطفولة.

لدى الأطفال في العالم العربي، فهي بحسب د. «أمانى الشيخ» تتوزّع على الشكل التالي:

تفاديه، كما ستنطلق على الحالة النفسية والاجتماعية للطفل البدين وكيفية دمجه اجتماعياً وحمايته من التنمّر الذي يتعرّض له يومياً. يُحسب وزن الأطفال في العادة بالعتماد على أعمارهم. فكل فئة عمرية من الأطفال لديها وزن معين، منذ الولادة. الزيادة في الوزن مؤشر على سوء التغذية واتباع نظام غير متوازن من الأطعمة عبر توزيع الوجبات خلال النهار. فتعدّ هذه الزيادة عند الأطفال في الوقت الراهن إلى الإفراط في إعطاء الأطعمة المليئة بالسعرات الحرارية والدهون، وميل الأطفال نحو الأطعمة التجارية بالدرجة الأولى، من الشوكولاتة والحلويات والمشروبات الغازية أو الأطعمة المصنعة من الدقيق الأبيض المكسر. هذه الأطعمة تسبّب الإدمان للطفل عبر التعلق بها من خلال طعمها الحلو وكثرة المواد المصنعة فيها. من جهة ثانية، إلى جانب هذه الماكولات الصناعية تعتبر قلة الحركة لدى الأطفال من الأسباب الرئيسية في تراكم الشحوم لديهم، حيث باتوا يقضّون ساعات طويلة أمام التلفزيون أو الألعاب الإلكترونية أو الهواتف الذكية. إضافة إلى ما لدى المراهقين والأطفال لمساعدة الأهل وتقديم النصائح إليهم عن طريق الإخصائيين في هذا الشأن، وسنعرض في التقرير أبرز الأمراض التي قد تنتج عن السمنة لدى الأطفال وأسبابها وكيفية

بيروت: رنا خير الدين



سيديني؛ جاد الحاج
 روائع المعمار والهندسة
 والابتكارات الخلاقة،
 كالجسور المعلقة
 والحسون التاريجية والأشجار
 المذهلة، وعلى رغم برجي إيفل
 وبيزا وناظحات السحاب المتشترة
 في عواصم العالم، وعلى رغم
 المتاحف الرائعة كاللوفر
 وغوغنهايم والمتحف البريطاني،
 وعلى رغم المباني الجليلة كتاج
 محل، وبانغهام بالاس وقصور
 ملوك فرنسا وأوروبا، والاهرام
 والكوليزيوم في وسط روما... تبقى
 الطبيعة نجمة المشهد الكوني بلا
 منازع، من العواصف الكهربائية
 والبراكين المتفجرة إلى الزوابع
 والأعاصير الدوّامة والبحار المثيرة
 أو المريبة، إلى الصواعق أو
 ومضات البرق الشاحنة بالكهرباء،
 تنير السماء فوق بحيرة مراكبيو
 في فينزويلا على مدى تُسْجَلُ
 وستين يوماً كل عام، حيث تُسْجَلُ
 مئتان وخمسون صاعقة أو مضضة
 برق في الكيلومتر المربع؟ وتشهد
 تلك البحيرة في بعض الليالي ألف
 صاعقة في الساعة الواحدة!
 كوكبنا مدهش! يمتلك في
 الغالب بالظروف والأحوال
 المناسبة للحياة. لكن بعض
 الأماكن شديدة الحر جداً، أوبالغة
 الرطوبة، أو مثلاً مكسوة بالجلد
 الابدي على نحو لا يصدق.
 تضاريس الأرض ومناظرها
 الطبيعية شديدة التفاوت، تراوح من
 قمم الجبال الوعرة إلى منبسطات
 أو سهول الملحق الجافة، ومن
 الصحاري القطبية المكسوة بالثلوج
 إلى الأرضيات البركانية المحمصة
 بالحمم. ولعل أكثر مناطق الأرض
 انساطرا وسهلا هي أكبر منبسط
 ملحي في العالم: سالار دي
 أويوني - في بوليفيا، الذي يغطي
 مساحة 10500 كيلومتر مربع.
 أما الأماكن الأشد سخونة
 فيمكن البقاء بتحديدها من الدول
 في إثيوبيا حيث يسجل معدل
 الحرارة الوسطي أعلى 35 درجة
 مئوية على مدار السنة. تاهيك عن
 وجود بركان حي في المنطقة
 نفسها. وبالنسبة إلى الرطوبة،
 تتلقى منطقة ماوسينرام، في شمال
 الهند، معدلاً وسطياً من الأمطار
 يبلغ 1187 سنتيمتراً في السنة.
 وقد بلغ المعدل السنوي للهطلات

مشاهد الرياح والنيران تفوق برهبتها روعه ناطحات السحاب والقصور الخلابة

زمن البراكين والأعاصير



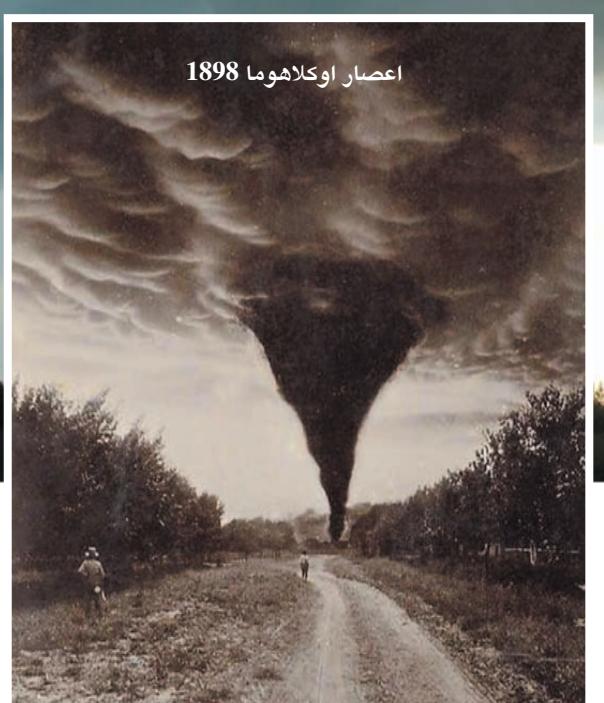
اعصار اوكلاهوما الأخير



بركان سترومبوولي



متابعة الأعاصير عبر الأقمار الصناعية



اعصار اوكلاهوما 1898

بنغلاذش على مساحة ستة 1300 كيلومترات مربعة، قاتلا 1300 شخص ومصيبة بالجرح والأداة آخرين. أما أطول الأعاصير فندر ثالث ساعات ونصف واحتاج 352 كيلومتراً عبر ثلاثة ولايات أميركية في العام 1925.

في يوم 12 آذار (مارس) 2006 بسبب إعصار ضرب ولاية ميزوري الأميركية باقتلاع قاطرة وداخلها شخص يدعى مات سوتون. ارتفعت مسافة 398 متراً قبل أن تحط على الأرض، وقد نجا السيد سومر باعجوبة. وضربت «موجة عاتية» من الأعاصير في العام 2011 إحدى وعشرين ولاية أميركية وأجزاء من جنوب كندا. بلغ مجموعها 362 إعصاراً على مدى اثنتين وسبعين ساعة ملحة أضراراً بقيمة 11 مليار دولاراً. وفي العام 2013 شق إعصار إل رينو ممراً عبر مدينة أوكلاهوما الأميركية بلغ مدار 4.2 كيلومترات، وهذا رسميamente الأعرض المسجل في تاريخ الأعاصير. ■

1977 سيل حم سرعته 60 كيلومتراً في الساعة.

الاعاصير

يسحب الإعصار القوي ويختص كل ما يقع في طريقه، ويسبب الدمار وهو يدور في دوامة فوق الأرض بسرعة 110 كيلومترات في الساعة ويرفع إلى السماء ويرتفع إلى السحاب. ويكون الإعصار من ارتطام الهواء الدافئ الرطب القريب من سطح الأرض بالهباء البارد الجاف في الطبقات العليا، مما يجعل الهواء الدافئ يرتفع في عمود دوران، فمن المتوقع للأعاصير الضخمة أن تدور في دوامة بسرعة تبلغ 480 كيلومتراً في الساعة، باتساع أربعة كيلومترات. وتندوم ثلاثة دقائق مندفعه عبر التضاريس الطبيعية مدمرة أي شيء في طريقها.

انفجار بركان كراكاتو ضحيجاً لم تسمع مثل دويه الكورة الأرضية من قبل، إذ أدرك الذين يقوه عن بعد خمسة آلاف كيلومتر.

يشهد جبل سترومبوولي، في جزيرة سترومبوولي الإيطالية، تفجراً وطيناً منذ 2700 سنة على أقل تقدير. ولا يعيش في الجزيرة سوى حوالي مئة شخص يهتم بإنقاذ زوارها في فترات الحمود وتتفجر فوهة سترومبوولي في أوقات مرصودة بدقة، بغية تنبيه سكانه وقطع الطريق على المغامرين. لا ان الانفجار الأشد فتكاً يعود إلى تامبورا في إندونيسيا في العام 1815 حين قضى سبعون ألفاً إما لتعريضهم إلى الحمم أو من جراء بوار المحاصيل الذي أعقب الثوران. وسنة 1883 أحدث

خط وهي حول المحيط الهادئ حيث تتصادف البراكين عبر إندونيسيا واليابان وتشيلي.

يشهد جبل سترومبوولي، في جزيرة سترومبوولي الإيطالية، تفجراً وطيناً منذ 2700 سنة على أقل تقدير. ولا يعيش في الجزيرة سوى حوالي مئة شخص يهتم بإنقاذ زوارها في فترات الحمود وتتفجر فوهة سترومبوولي في أوقات مرصودة بدقة، بغية تنبيه سكانه وقطع الطريق على المغامرين.

البراكين

البلدان التي تحوي العدد الأكبر من البراكين هي الولايات المتحدة (173) وروسيا (166). وهما أكثر جزء في العالم سكاناً بمجموع يبلغ 4,139 مليوناً، بينما أكبر مدن القارة الأوروبية حجماً، هو ملامستها «حلقة النار». وهي سيديني، لا يتجاوز عدد سكانها

الخمسة ملايين نسمة. عالمياً تعتبر مراكز، وهي إقليم إداري خاص بالصين، أشد دول الأرض كثافة سكانية. فمجموع قاطنيها 648500، بكثافة 22998 مواطن في الكيلومتر المربع.

ويستوطن الصين، أكبر بلدان العالم سكاناً 379 مليوناً، أي قرابة خمس سكان الكورة الأرضية. ويقيم في شانغهاي وحدها 3.24 مليوناً، ما يشكل أكبر كثافة منه في أي مدينة أخرى. وتعتبر شانغهاي، الواقع على ساحل الصين الشمالي الشرقي في دلتا نهر ترکيا القريبة، فاسطنبول وحدها تضم حوالي 15 مليون نسمة وتعتبر أكبر مدن أوروبا ولو لها قدم في أوروبا وأخرى في آسيا. ثم الهند ثاني أكبر دولة في العالم سكاناً (1.281 ملياراً)، ومن المتوقع أن تمسи أكبرها سكاناً مع العام 2028.

وفي إندونيسيا تعتبر جاوا أكثر جزء في العالم سكاناً بمجموع يبلغ 303.0 مليوناً، بينما أكبر مدن القارة الأوروبية حجماً، يحاكي مدينة الفاتيكان الأقل سكاناً في العالم، وفيها ألف

شخص لا غير. أما القاهرة عاصمة مصر فهي أكبر مدن القارة الأفريقية سكاناً إذ تضم 18.7 مليوناً. تقاربها ساو باولو عاصمة البرازيل أكبر مدن أمريكا الجنوبية بـ 12 مليوناً. رواندا هي الدولة الأكثف سكاناً في أفريقيا مع وجود 482 شخصاً في الكيلومتر المربع الواحد، مما يثير حفيظتنا إلى الصفر في الأول من تموز (يوليو) 1983! ويعتبر أخدود ماريانا هو المكان الأعمق على كوكبنا. في الدول والمدن الأشد كثافة سكانية على الكورة الأرضية يقودنا إلى تركيا القريبة، فاسطنبول وحدها تضم حوالي 15 مليون نسمة وتعتبر أكبر مدن أوروبا ولو لها قدم في إثيوبيا حيث يسجل معدل الحرارة الوسطي أعلى 35 درجة مئوية على مدار السنة. تاهيك عن وجود بركان حي في المنطقة نفسها. وبالنسبة إلى الرطوبة، تتلقى منطقة ماوسينرام، في شمال الهند، معدلاً وسطياً من الأمطار يبلغ 1187 سنتيمتراً في السنة.

اطلالة على التاريخ... مائة عام على ثورة 1919

تبقى أبرز إنجازاتها أنها أكدت ميلاد الدولة المصرية حتى وإن اختلفت التقييمات حول نجاحها وفشلها

لندن: أمين الغفارى



ولكن في النهاية كانت طبقة الباشوات أو الأقطاعية هي التي حصدت المكاسب النسبية التي حققتها ثورة 1919 وفي مقدمتها الحكم والتشريع. الجانب الثقافي ظهرت حركة ثقافية وفنية وأدبية كان فرسانها الكبار طه حسين وعباس محمود العقاد وابراهيم المازني وأحمد حسن الزيات، كما عرفت مصر السينما من خلال فنانين كبار وظهر يوسف وهبي ونجيب الريhani وعلى الكسار وفاطمة رشدي وزدهرت فنون الموسيقى والغناء فظهرت سيد درويش وعبد الوهاب وام كلثوم ومحمد القصبي وذكرى احمد والنحات محمود مختار.

المجتمع المصري و حاجته إلى ثورة أخرى

كانت كانت قيادة ثورة 1919 قيادة اقطاعية تنتهي لطبقة الباشوات، ولذلك فإن المكاسب المحدودة التي حققتها الثورة ودعامتها (الاستقلال المتحقق عليه) بشروطه الأربع (والدستور الذي أعد منحة من الملك) وليس ملكاً للشعب، أثراً كبيراً في اهدر حقوق الشعب في التغيير الاجتماعي، وتنذر من خط عبد العزيز فهمي باشا وهو أحد القادة الكبار للثورة أنه قال (لا يطرب سمعي سوى صوت مصرى يهتف بحياة الوطن دون أن يكون له دافع أن يتغير حاله) وكانتا حب الوطن حب رومانسي، وليس لأن الوطن يحفظ كرامة الوطن وكرياته في العيش الكريم لقد ورثت الطبقة القائدة للثورة الحكم والثروة، ولذلك كانت الملكة الزراعية وهي النشاط الاقتصادي الغالب ملماً لمجتمع النصف في المائة. ولذلك انتشر الفقر والعوز، إلى الحد الذي أصبح فيه شعار(مكافحة الحفاء) هو المشروع القومي للحكومات المتعاقبة من ثورة 1919 حتى ثورة 1952). كان الثالث الحاكم لحركة الشيوعي المصري عام 1921، حتى وان كان بشكل سري، وتشكلت جماعة الأخوان المسلمين عام 1928 في مدينة الإسماعيلية، وانشق حب الوفد وخرج من احشائه (الحزب السعدي) بقيادة احمد ماهر ومحمود فهمي القراشي وحزن (الكتلة الوفدية) بقيادة مكرم عبيد، ثم تشكلت حركة مصر الفتاة) وتحولت إلى (الحزب الاشتراكي) بقيادة أحمد حسین وابراهيم شكري، وظهرت حركة نشطة في الصحفة الحزبية والخاصة مثل روزا اليوسف، والجمهور المصري. وغيرها

على الجانب السياسي: هناك نظام برلماني، وأحزاب متعددة، وتشكل لأول مرة الحزب الشيوعي المصري عام 1921، حتى وان كان ابرام معاهدة 1936 التي نظمت وجود القوات البريطانية وأعطتها الشرعية بهذه المعاهدة. ثانياً : تم تشكيل لجنة لوضع الدستور عام 1923 من ثلاثين عضواً كان من اعضائها الوafd وخرج من احشائه (الحزب السعدي) بقيادة احمد ماهر ومحمود فهمي القراشي وحزن (الكتلة الوفدية) بقيادة مكرم عبيد، ثم تشكلت حركة مصر الفتاة) وتحولت إلى (الحزب الاشتراكي) بقيادة أحمد حسین وابراهيم شكري، وظهرت حركة نشطة في الصحفة الحزبية والخاصة مثل روزا اليوسف، والجمهور المصري. وغيرها

الجانب الاقتصادي ظهرت قفزة في عمليات الاستثمار خاصة بعد انشاء البنوك وخاصة (بنك مصر) في بنوده أن تكون (على درجتين)، ثم جاء ذلك إلى ثورة اجتماعية، تعالج من خاللها الخلل والقصور الذي لحق بثورة 1919، وتنثر الدماء التي خضبت أرض الوادي، وذهبت دون أن ترى فجراً يشرق بعد ثورة جديدة بذلك فيها تصحياتها الجسم، وتهدى الأرض من جديد لأجيال جديدة، تتطلع إلى غد مختلف. ■

سعد زغلول.. أكسب الثورة قوة وصلابة في المواجهة اعتبار دستور 1923 منحة من الملك الملك فؤاد الأول ملك مصر

الحماية البريطانية على مصر، وأن مصر دولة مستقلة ذات سيادة، وأن اعلن تحفظات الأربع سبق الاشارة إليها. وقد تبينت ردود الأفعال الغربية على ذلك، فقال (عدي يكن) حزب الاحرار الدستوريين (أنه أساس طيب للأستقلال، وأنه لأول مرة في تاريخ مصر الحديث يتم الاعتراف بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، وقال (اسماويل صدقى) (إن وزارة عبد الخالق ثروت التي كنت أحد أعضائها أعلنت استقلال مصر، وشكلت لجنة لوضع الدستور) ولكن (سعد زغلول) قال (ان هذا الإعلان أكبر نكبة على البلاد)، ووصف لجنة الدستور بأنها (لجنة الأشقياء)، وكان (الحزب الوطني) يؤيد سعد والوفد في هذه المواقف.

رأى سعد زغلول أن هذا الاستقلال بتحفظاته الأربع اثناة عشرين من مارس 1923، وتم اعتماده على الملك الذي مارسه القصر الملكي على الدستور، فإن حزب الأغلبية وهو حزب (الوفد) لم يتمكن من الحكم في الفترة من عام 1923 (عام صدور الدستور) إلى عام 1952 (قيام ثورة 23 يوليو) أي خلال ما يقرب من 29 عاماً سوى 6 سنوات وعدة شهور، وتفردت حكومات الأقلية بالحكم بتكليف من الملك خامساً؟ بدأ مرحلة جديدة في نظام الحكم (في ظل استقلال غير كامل، ودستور مخترق بحكم الصالحيات المتقددة التي اعطيت للملك) عرفت بالمرحلة (الليبرالية) انعكست ظلالها على اعلان الحماية البريطانية إلى الملك في ظل دستور عام 1923.

نتائج ثورة 1919

أولاً : ظهور الدولة المصرية بعد ان كانت ولاية عثمانية ومحمية بريطانية، وإن كانت ذات سيادة منقوصة بالتحفظات الأربع، ووجود القوات البريطانية على ارضها دون اي سند شرعي، حتى ابرام معاهدة 1936 التي نظمت وجود القوات البريطانية. يعني الاستقلال الكامل بالانفصال عن الدولة العثمانية.

رابعاً - اعتقال سعد زغلول ورفاقه بعد ان انتشرت حركة التوكيلاط الشعبية لسعد زغلول بعرض مطالب الأمة في مؤتمر السلام، مما دعم موقف سعد زغلول كزعيم للحركة الوطنية، وأعطاه ولقب السيد (السيد) الذي لقب بأستاذ الجيل وأبو الليبرالية المصرية. وكان شعار الحزب (مصر للمصريين) وان كان يرى أن (أصحاب المصلحة الحقيقة هم أبناء البيوتات المصرية) وقد تحول الحزب بعد ذلك إلى حزب (الأحرار الدستوريين) وقد رأسه عللي يكن باشا ثم الدكتور محمد حسين هيكل (باشا) وبتعدد الحياة الغربية كانت المطالبة بالاستقلال، وإن كانت بعض الشخصيات كالشيخ علي يوسف واحمد لطفى السيد يرون أن الاستقلال التام عن الاحتلال لا يعني الاستقلال الكامل بالانفصال عن الدولة العثمانية.

ثالثاً - حق بريطانيا في الدفاع عن مصر ضد أي اعتداء أو تدخل أجنبي.

- ابقاء الوضع في السودان على ما هو عليه.

- حماية المصالح الأجنبية والآليات.

ثلك الأسباب:

أولاً : يقف على رأس تلك العوامل الظروف المعيشية البالغة القسوة التي عانى منها الشعب المصري ويضاف إليها بعد ذلك الظروف الطارئة بقيام الحرب العالمية الأولى وقادم الاحتلال البريطاني على تجنيد الآلاف من أبناء الشعب (اللواء)، وكانت مع جريدة (المؤيد) التي أصدرها (الشيخ علي يوسف) مصادر اشعاع للحركة الوطنية وحملت رسائل الثقافة والتثوير. وقد خلفه في قيادة الحركة الوطنية بعد رحيله عام 1908 (محمد فريد) الذي أنشأ المدارس الليلية للطبقة العمالية وكانت أحد الروافد الهامة للمعرفة والاتباع المشاعر الوطنية. كما نشأت أيضاً أحزاب أخرى من خلال مجتمعات أطلق عليها (فرق العمل المصري) الذي تقوم بعمليات المساعدة وراء خطوط القتال في بعض الدول والواقع مثل سيناء وفلسطين والعراق، كما قام الاحتلال كذلك باستغلال ثروات البلاد بابشع صوره من صور الاستغلال حين أجبروا الفلاحين على زراعة المحاصيل التي تتناسب مع احتياجات القوات البريطانية من الغذاء والتموين، والتي تخضع لضرورات الحرب واحتياجات الجهد العسكري في المعارك التي يخوضها، بصرف النظر عن الحياة المعيشية للشعب، والمخاصيل الالزامية التي توفر احتياجات خاصة، ثم عادوا فأجبروا المزارعين من جديد على بيع المحاصيل بأسعار زهيدة قاموا هم كذلك بتحديدها.

ثانياً : المخزون العام من القهر والسلط الذي عانته الجماهير الشعبية منذ أن قامت القوات البريطانية بغزو مصر عام 1882 تحت مزاعم مختلفة، وتصریح اللورد جرانفيل وزير خارجية بريطانيا، بأن دخول بريطانيا إلى مصر لا يستهدف أي نوايا استعمارية، وإن القوات البريطانية سوف تغادر مصر فور استتباط الأمن واستقرار البلاد، ومع ذلك استمر الاحتلال، وتمت محاكمة قادة الثورة العربية الذين تصدوا للأحتلال، وتم نفيهم خارج البلاد، ثم القيام بمذبح قرية (دنشواي) عام 1906 واعدام ستة لهبها وتحول إلى ثورة عارمة قاتلت بها كافة القوى الوطنية بتأييدها السياسية وبفتاتها الأحداث بادعاءات باطلة أنه قتلوا جدياً بريطانيا، أثناء قيامه مع زملاء له بعمليات صيد، وغفلوا عن ماجرى من اصابة فلاحه بطلقات الرصاص، أو الحرائق التي تمت في اجران القسم، بالإضافة إلى احتفالات عيد الميلاد التي تمت في اجران

القسم، بالإضافة أن هذا الجندي قد قضى نحبه أثر ضربة شمس قوية بعد فراره هارباً من القرية اثر اندلاع الحرائق ووفاة الفلاحة.

ثالثاً - تأثير قادة الحركة الوطنية المطالبة بالاستقلال بعد تصفية الثورة العربية، وبروز مصطفى كامل وخبطه البليغة التي كانت تتغنى

ماذا حققت ثورة 1919 ؟

كانت مطالب الثورة المعلنة تتمثل حول هدفين اثنين هما الاستقلال والدستور. أعلنت بريطانيا في 28 فبراير عام 1922 انهاء

تعدد تلك العوامل التي كان من شأنها حدوث هذا المد او الانفجار الثوري الذي لم يكن يدور برأس سعد زغلول نفسه الذي تسببه إليه قيادة الثورة، ولكنه وكما وصفه (الميثاق الوطني) الذي صدر في أوائل السنتين من القرن الماضي بأنه (ركب الموجة الثورية) التي اندلعت 1919، ومن

عوامل الثورة

الغذاء الملوث.. تحت المجهر



حصله، من خلال زيارة علمية رسمية ثم أعدت تقارير فنية متكاملة رفعتها المنظمة إلى المراجع. قررت الدولة في حينه اخضاع كافة المنتجات الغذائية المزروعة والمعلبات حتى المستوردة إلى الفحص والتقطيل المنظم في مختبرات منظمة الطاقة الذرية. كذلك القرار على الجرعة الآشعة المسومحة للوجبة الغذائية.

بعد أن أطلعت الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على إجراءات منظمة الطاقة الذرية العراقية السليمية؛ اعتبرت أن هذه الإجراءات مثالية وأعلنت العراق مرجحاً لكافحة دول المنطقة في هذا التمويه من الإجراءات.

ان للأشعاع فوائد بالنسبة للغذاء حيث تم تطوير تقنية تشيعي الغذاء في سبعينيات القرن العشرين في منظمة الطاقة الذرية العراقية لغرض ايقاف التعفن وقتل البكتيريا، وذلك بتسليط أشعة كاما من مصدر مشع بجرع دقيقة محسوبة. كما تحقق النجاح عالمياً في حفظ الأسماك لمدة شهر بحالة جيدة بواسطة هذه التقنية.

الملوثات الكيميائية

تضم الملوثات الكيميائية الصناعية بقايا مواد التنظيف والتقطير والزيوت والشحوم والسوائل والكيروسين والأمونيا والمبيدات الحشرية والتي يجري التعامل معها من خلال عملية تصنيع المواد الغذائية أو خلال تداولها وحتى التوزيع النهائي لها وتتصف هذه المواد بسميتها في تركيزاتها المرتفعة.

يتطلب الحذر من المواد المضافة إلى المواد الغذائية مثل المواد الحافظة لزيادة فترة الصلاحية أو لتحسين الطعم أو الرائحة أو اللون، وهناك ملوثات كيميائية سامة تفرزها عملية تصنيع المواد الغذائية مثل الهيدروكربونات العطرية أثناء الطبخ أو الشواء.

ان ملوثات المعادن الثقيلة ذات الطبيعة السامة مثل الزئبق والزرنيخ والكلاديميوم والألومنيوم واليورانيوم المنصب تصبغ الإنسان بالتسنم لأنها تتركز في جسمه نتيجة تناوله أطعمة نباتية أو حيوانية تعاملت مع مياه أو غذاء ملوث بهذه المواد.

لقد اعتادت الدول على رش المحاصيل الزراعية بالمبيدات الكيميائية بواسطة الطائرات لغرض زيادة الإنتاج النباتي والحيواني والسمكي، إلا أنها مضررة للصحة، وقد وضعت الجهات الوطنية المعنية والهيئات الدولية الحدود القصوى المسموحة لاستعمال هذه المواد، وهذا تتولى عملاً مؤسسيًا، على غرار ما قامت به منظمة الطاقة الذرية في عام 1966 عندما حصلت حادثة مفاعلات تشيرنوبيل النووية في الاتحاد السوفيتي السابق، وانتشر التلوث الآشوعي إلى معظم أرجاء العالم، وكان العراق أحدًا.

لقد تعاملت المنظمة فوراً مع الموضوع بطريقة مهنية، مستعينة بملاكتها الفنية وأجهزة الكشف والاستطلاع ومختبرات التحليل الطيفي الآشوعي لديها من قبل فريق فني متخصص، يرأسه كاتب المقال في حينه. لقد استفاد رئيس الفريق من تعامل دولة بلجيكا مع هذا الحادث بعد

الجهاز العصبي. ومن أشهر الفطريات ذات الطبيعة السمية والملوحة للغذاء، أفالاتوكسين، والتي غالباً ما تلوث الحبوب والدرنات والبذور الزيتية وبعض الفواكه خاصة في جنوب شرق آسيا ووسط أفريقيا. واتضح أن معدل تناولها في الطعام يتاسب طردياً مع معدل انتشار سرطان الكبد للإنسان والحيوان. تتكاثر معظم الفطريات إلى أعداد كبيرة جداً، حتى صارت مشكلة عالمية، نظراً لانتقال الحبوب الملوحة بهذه الفطريات من مكان الإنتاج إلى مكان الاستهلاك بسبب طول فترة النقل وتهيئة الظروف المناسبة لتتكاثرها وإفراز سمومها.

أما الفطريات الملوحة للغذاء فتشمل الكائنات الفريدة التي تعيش في مختلف أنسجة الإنسان، لأن الطفل كان هي ينشئ رابطة فسيولوجية مع أنسجة كائن حي آخر، أما على سطحه أو داخله وذلك عند توفر الغذاء وفرصة العيش والتكاثر مما يجعل الطفليات من أهم المشكلات الصحية خاصة في المناطق الفقيرة وذلك لشحة مياه الشرب الندية والجهل الصحي.

التلوث الأشعاعي

أما التلوث الأشعاعي فإنه موضوع مشترك ومعقد للغاية، واستهير تحت عنوان سلاح اليورانيوم المنصب، الذي قتل الآف البشر في العراق معظمهم من المدنيين والنساء والأطفال وأصاب من بقي حياً بأمراض وأورام سرطانية وتشوهات خلقية، بشكل لم يشهد العراق مثله إلا بعد الحرب عليه في عام 1991. من خصائص هذا السلاح البشع أن له عمر نصف يفوق أربعة مليارات سنة (عمر النصف مصلح فيزياوي يطلق على العناصر المشعة وهو المدة الزمنية التي ينخفض بها النشاط الأشعاعي للنخبir المشع إلى نصف قيمتها الأصلية)، فيمكن تصور الزمن الطويل لبقاء اليورانيوم المنصب فعالاً ومؤثراً، وأضافة إلى التأثير الأشعاعي لليورانيوم المنصب فإنه مادة شديدة السمية.

ان الكارثة المضافة لليورانيوم المنصب هي أنه انتشر على أرض العراق بالآلاف الأطنان، وتسلل إلى مياهها وتربيتها وبالتالي إلى كل المزروعات كالخضروات والفواكه والحبوب بلا استثناء، إلى أشجارها وغلالها الزراعية ونخيلها. لم تتخذ حتى يومنا هذا إجراءات منتظمة مدروسة مخطط لها، ولم تتوارد جهة مرکزية تتولى عملاً مؤسسيًا، على غرار ما قامت به منظمة الطاقة الذرية في عام 1966 عندما حصلت حادثة مفاعلات تشيرنوبيل النووية في الاتحاد السوفيتي السابق، وانتشر التلوث الآشوعي إلى معظم أرجاء العالم، وكان العراق أحدًا.

لقد تعاملت المنظمة فوراً مع الموضوع بطريقة مهنية، مستعينة بملاكتها الفنية وأجهزة الكشف والاستطلاع ومختبرات التحليل الطيفي الآشوعي لديها من قبل فريق فني متخصص، يرأسه كاتب المقال في حينه. لقد استفاد رئيس الفريق من تعامل دولة بلجيكا مع هذا الحادث بعد

المقدمة للحد من استخدام هذه المواد. ان الملوثات الكيميائية للغذاء غير الجرثومية هي تلك التي تصيب إلى الغذاء أثناء عملية الإنتاج أو التداول أو تضاف إلى الغذاء لغرض حفظه أو قد تتوارد طبيعياً في الغذاء وهي خطيرة على

الحياة والمدنية. الا أن اليابان نهضت وهي الان في مقدمة أمم المعمورة في التقدم والرقي. وهذا المثال ينطبق على ألمانيا بعد الحرب العالمية وفيتنام وهناك أمثلة أخرى.

فالاليوم يجد العراق نفسه مطالباً من أجل الحاضر والأجيال القادمة والتاريخ كي ينهض من جديد وهو قادر على ذلك لو توفرت الإرادة.

أن تلوث الغذاء يعني احتواء الطعام أو الماء على ما يجعله غير صالح للاستهلاك الآدمي أو الحيواني، وما يدعى بالتصنيع الغذائي، بمادة كيماوية سامة أو كائنات دقيقة ضارة أو موات مفعية، فيؤدي إلى الإصابة بالمرض وربما الموت.

تدور عوامل تلوث الغذاء حول إهمال الطرق السليمة لتناول الغذاء أو التغاضي عن بعض أساسيات التصنيع الغذائي.

تتخلص الأخطاء الشائعة بما يلي:

- اهمال تبريد الأغذية بطرق صحيحة.
- ضعف الرقابة على الغذاء.
- غياب تصنيع الأغذية بالطرق السليمة.
- تلوث الأغذية من قبل الأشخاص أثناء النقل والхран.

- فقدان التوعية حول خطورة الأمراض التي ينقلها الغذاء.

- ممارسة بعض العادات الشخصية وغياب الضوابط الصحية السليمة واهتمام نظافة المعدات أثناء العمل.

اما ملوثات الغذاء الطبيعية فهي مكونات الطبيعة الغريبة التي تتوارد في الغذاء ويمكنها أن تسبب خطورة على صحة المستهلك، ومن أمثلة هذه الملوثات هي التي تصل إلى الغذاء أثناء النمو والحصاد مثل الحشرات والمعانين والحجارة وغيرها. أو التي تصل إلى الغذاء خلال عمليات التصنيع والتداول، وأثناء عملية التعبئة

في بيته والمنطقة. الا أن اليابان نهضت وهي الان في مقدمة أمم المعمورة في التقدم والرقي. وهذا المثال ينطبق على ألمانيا بعد الحرب العالمية وفيتنام وهناك أمثلة أخرى.

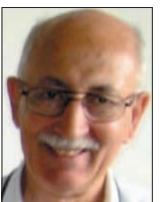
فالاليوم يجد العراق نفسه مطالباً من أجل الحاضر والأجيال القادمة والتاريخ كي ينهض من جديد وهو قادر على ذلك لو توفرت الإرادة.

أن معظم الأعداد البشرية الكبيرة في العراق، التي أصابها المرض ووُقعت فريسة الموت، هي ضحية جمل أنواع التلوث البيئي والأمراض الخبيثة مثل السرطان والأمراض المعدية مثل التدرين الرئوي، والتسوس الكيميائي، وعفونته مصادر الغذاء وغيرها من الأسباب، تعود إلى وصول هذه العناصر إلى الجهاز الهضمي أو التنفس أو بقية أجزاء الجسم للأنسان والمواشي التي يعيش عليها الإنسان. لقد تصاعدت أرقام هذه الخسائر بشكل متزايد خلال الأعوام الأخيرة منذ حرب عام 1991 على العراق حتى يومنا هذا.

لقد عرفت أرض الرافدين على مدى التاريخ وحتى وقت قريب بأنها أرض السواد، بسبب كثافة النخيل فيها وغابات البساتين المطرزة بمختلف الأشجار المثمرة والحمضيات ومحاصيل الخضروات الموسمية التي تكفي حاجة العراق والتصدير إلى الخارج. لكن الكوارث البيئية والحرروب والاهمال قلبت هذه الصورة، وهي اليوم ب أمس الحاجة إلى العودة كما كانت في تمام صحتها وعافيتها.

ان الغذاء السليم هو أحد لبنة بناء البشر وكل البنية التحتية المتاحة لهذا البناء، الذي يأخذ حاجاته من كل مصادر الحياة كالحيوانات والمزروعات والماء الصافي والهواء النقي وعناصر البيئة بصفتها الأم الحنون التي تمد

الدكتور هيثم الشيباني *



نشرنا في عدد سابق من المجلة مقلاً بعنوان كارثة الجوع في العالم، وهو هاجس علمي مخيف، لكن القليل من يهتم بسؤال جوهري وهو ما فائدة توفير الغذاء اذا كان ملوثاً. من الأمثلة الناجحة في كيفية الاستغلال الأمثل لمساحات الأرض، هي عندما خططت اليابان ذات المساحة المحدودة لإعادة تدوير تربة محطة فوكوشيميا النووية، ثم استخدام تربة المحطة من أجل إحياء المناطق الخضراء في اليابان. تمثل فوكوشيميا أسوأ حادث نووي حصل في مارس/آذار عام 2011، منذ كارثة تشيرنوبيل عام 1986. وذلك عندما ضربها زلزال ومجوّات تسونامي قاتلة أدت إلى انطلاق الإشعاع، كما أجبَرَ 160 ألف شخص على الفرار من ديارهم. لقد اقترح الفريق الاستشاري لوزارة البيئة في اليابان إعادة استخدام التربة الملوثة، كجزء من مدافن النفايات المخصصة للاستخدام العام في المستقبل. كما شددت الوزارة في اليابان على الحاجة إلى استخدام منظمة جديدة تعمل على تنقيف المواطنين حول إعاده التدوير الجديدة، وقررت الوزارة إعادة استخدام التربة الملوثة بتركيز تضيير السيسنوم المشع، ضمن الأشغال العامة مثل الطرق على مستوى البلاد.

تعرضت اليابان في الحرب العالمية الثانية في/أب/عام 1945 إلى ضربتين نوويتين على مدحبي هiroshima وnakaZaki من قبل أمريكا. وكنا قد نشرنا في مقالات سابقة عن الدمار الذي يحدثه السلاح النووي على البشر وكل عناصر



رش المحاصيل الزراعية بالمبيدات

يجب اتباع طرق وقائية لحماية الغذاء من التلوث، مثل غسل الخضروات والفواكه جيداً، وتغطية الطعام، وغسل اليدين قبل الطعام وبعده. يجب عدم استخدام المواد الخطرة على الصحة والبيئة، وايقاف استخدام الأسمدة الكيميائية والمبيدات الحشرية في الزراعة والتعويض عنها بالأسمدة العضوية والمبيدات الحيوية.

يجب استخدام مياه الري النظيفة لسقي المزروعات، كذلك نبع الحيوانات في الأماكن البيطرية المخصصة لها. ويجب توفير مياه شرب نظيفة صالحة للشرب وتعقيم المياه بشكل مستمر مع اجراء الفحص الطبي والمختبرى لعمال تصنيع الغذاء. يجب استخدام الحاويات البلاستيكية وأكياس النايلون لحفظ الطعام. ضرورة غسل الأيدي قبل تناول الطعام لمنع انتقال التلوث اليه، كما يجب اتباع طرق وقائية لحماية الغذاء من التلوث، مثل غسل الخضروات والفواكه جيداً، وتغطية الطعام، وغسل اليدين قبل الطعام وبعده.

ان الغذاء وسيلة سهلة لنقل الميكروبات المرضية مما يتطلب منع تلوث الطعام والماء بالميكروبات للمحافظة على الصحة العامة في أي تجمع بشري وذلك بإتباع عدة طرق وقائية لحماية الغذاء من التلوث.

يجب اعداد دراسة منفصلة لكل منتج غذائي قبل السماح بالإنتاج أو بالاستخدام لمعرفة التأثير على المدى البعيد ونظراً لأن معظم الأبحاث تتم في الدول المتقدمة في حين أن الدول الفقيرة تكون في حاجة أكبر إلى التقنيات التي تزيد من إنتاج المحاصيل وزراعتها لذلك نرى أن تستفيد الدول الفقيرة من هذه التقنيات.

وعليه يجب أن لا تتناول أي غذاء نعرف بأنه معدل وراثيا حتى يكون مصادقاً عليه من قبل هيئات ومنظمات صحية رسمية مخولة.

توفر في الوكالة الدولية للطاقة الذرية امكانيات فنية من ضمنها مختبر القياس الاشعاعي، حيث يركز المختبر على قياسات النشاط الإشعاعي ورصده وتقييماته. ومن مهامه أيضاً استخدام التوبيخات المشعة للمنزلجة والتقييم، وتقديم الدعم والتدريب للدول الأعضاء.

* دكتوراه في الفيزياء النووية - خبير في البيئة

الكيميائية المخلوطة بمعانٍ ثقيلة مثل الرصاص وغيرها فتك كارثة، لأنها تتلف الكثير من أعضاء الجسم وأجهزته خصوصاً أنها تتراكم على المدى الطويل.

تحرص الدول المتقدمة على تأسيس أنظمة رقابية صارمة معززة بأجهزة تحليالية مختبرية تدار من قبل أشخاص فنيين مدربين جيداً تخضع لمعايير السلامة الصحية.

تكون النظم الرقابية في الدول الفاسدة سهلة الرشوة من قبل التجار، فيتسلل الغذاء الملوث السام إلى الأسواق ثم إلى موائد الطعام فتكثر الحالات المرضية والوفيات.

ينطبق نفس الحوار على ماء قناني الشرب والعبوات البلاستيكية التي تنتجه الشركات. كذلك موضوع الانتاج الحيواني من اللحوم والألبان.

هناك بعض الناس يفضلون امتلاك مزارع

خاصة بهم لتربية المواشي وزرع الفواكه

والخضروات والاعتماد على الأسمدة والعلف

الطبيعي دون اضافات كيميائية.

التوصيات

يتطلب الاسراع في وضع استراتيجية فوراً، وخطط تنظيمية وتخصيصات مالية، وتوحيد الجهود المشتتة في وزارات الدولة، مثل الصحة والزراعة والتعليم العالي والتكنولوجيا، ورسم خارطة التلوث الاشعاعي في عموم العراق، وتحديث مستشفى علاج السرطان، واستكمال كافة المستشفيات التي عرفت بكافتها عالمياً في العراق، وايقاف مهزلة تلقي العلاج في الهند وایران.

يتطلب اعادة تشكيل وزارة البيئة التي دمجت تحت خيمة وزارة الصحة المرهقة أصلاً.

يتطلب تفعيل الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية، بشكل يضاهي ما موجود في العالم المتقدم.

يتطلب استثمار كافة الفرص المتاحة للتطوير والحصول على الدعم من الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبرنامج حماية البيئة للأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية. كان العراق عضواً فعالاً في هذه المنظمات الدولية وعندة حقوق وفرص للأستفادة منها جميعاً، وذلك في الحصول على الخبرات والاستشارات الفنية وأجهزة الكشف والاستطلاع والمنظمات المختبرية.

صحة المستهلك بكل الأحوال. وربما أن التلوث الكيميائي وتلوث الغذاء من نتائج الانفجار الصناعي، والذي ازداد في السنوات الأخيرة، حيث ينتشر بطيئاً مع الهواء أو الماء أو التربة بجانب الغذا. وتكون الملوثات الكيميائية الغذائية اما زراعية او صناعية او مضافة في المواد الغذائية او السامة التي تفرزها عمليات التصنيع او المواد المعدنية الثقيلة.

التعديل الوراثي

ان الأغذية المعدلة وراثيا هي الأغذية التي تم إنتاجها من خلال تغيير مورثات الكائن بهدف إكسابها سمات مختلفة عما كان عليه الآباء بحيث تكون أكثر جودة وأكثر مقاومة للعوامل البيئية والأمراض. وقد حدث جدل عالمي كبير وواسع مستمر حتى اليوم، بشأن ضرر هذا النوع من الأغذية أو فائدته بالنسبة لصحة الإنسان أو البيئة. لقد تم حتى الآن تعديل عشرات من مورثات الكائنات الحية (نباتية أو حيوانية) أشهرها: الذرة وفول الصويا وزهرة الشمس والبطاطس والأرز والترمس والقرع وقصب السكر واللفت والبدوره (الطمطم) واللفت والشمندر، ومن الأشجار الحمضيات والتفاح، ومن الحيوانات الأسماك والأرابيب والأبارق والطير وغيرها.

وأنجت طماطم تساعد على خفض نسبة الكوليسترول في الدم، أو تقاوم الأمراض التي تصيبها أو تزيد من لونها الأحمر.

تعتبر منظمة الأغذية والزراعة العالمية التابعة للأمم المتحدة أن الهندسة الوراثية وعملية التعديل الوراثي مهمتان لإنتاج الغذاء الكافي للعالم. كما تقدر المنظمة إن العالم يجب أن يعرف نسبة الأغذية إلى 70 في عام 2050 بسبب زيادة عدد السكان.

تقسم الأمراض التي تنتقل عن طريق الطعام الملوث إلى:

- أولاً. أمراض معدية عن طريق الغذاء ومن أهمها أمراض الحمى المالطية والكولييرا.
- ثانياً. مسممات الطعام وهي أمراض التسمم الغذائي الشائعة التي تحدث بسبب نمو الميكروبات المسببة للسموم. ومن أشهرها مسببات مجموعة سلمونيلا (الالتهاب المعوي).

استنتاجات مهمة

من أهم اسس الامن الغذائي عند الدول المتقدمة هي وفرة الغذاء وتحقيق الغاية المرجوة والسلامة الصحية، بمعنى لا يكفي أن تغرق الاسواق من أصناف الاغذية، دون أن يكون ما يدخل الجهاز الهضمي مفيداً وخيالياً من التلوث.

دأبت بعض الدول والشركات إلى اتباع طرق غير سلية ليكون المنتج الغذائي كثير الحجم وجداب اللون باستعمال الهرمونات أو الهندسة الجينية فكثيراً ما نشاهد الطماطة الحمراء كبيرة الحجم والخيار والقرع والبطيخ والركي واللوبايا والفالف... الخ، كبيرة الحجم ثقيلة الوزن، إلا أنها مختلفة عن الطعام الذي نعرفه، وبالتالي فإن الفائدة قليلة. أما اذا استعملت الأسمدة

الحفنة اللهم

حظاً سعيداً!

لندن: سهير آل ابراهيم



تستهويني المفاتيح جداً، وبالتحديد تلك القديمة المصنوعة يدوياً والتي تتميز بأشكال فنية جميلة تعكس براعة صانعها. لدى مجموعة مفاتيح أعزت بها وتسعدني أي إضافة جديدة إليها.

بدأت حكاياتي مع المفاتيح قبل سنوات طويلة: سنوات الطفولة البعيدة. كانت للأبواب في دار طفولتي مفاتيح كبيرة، أو هكذا كانت تبدو للطفلة التي كننتها آنذاك! دخلت ذات يوم مع صديقتي إلى غرفة من غرف ذلك الدار، وأغلقتنا الباب خلفنا، ولا أدرى أو لا أذكر لماذا أدرنا المفتاح وأغلقنا الباب، ولم نتمكن من فتحها عندما أردنا الخروج من الغرفة! لا أزال أذكر مشاعر الهلع التي انتابتني، وبيدو أن مشاعر صديقتي في تلك اللحظة لم تكن مختلفة عن مشاعري، إذ تعالى صراخنا وكأننا كنا في سباق للبكاء والعويل! أسرعت أمي لنجدتنا، لكنها طبعاً لم تتمكن من الدخول إلى الغرفة، فأدركت سبب خوفني وصديقي وبકائنا.

حاولت أمي رحema الله توجيهنا للكيفية التي ندير بها المفتاح، لكن بيدو أن الخوف كان قد أخذ منا كل مأخذ، فعجزنا عن تحريك ذلك المفتاح الذي أدرناه بسهولة وقلنا به الباب قبل لحظات. عندما لم تتمكن من فتح الباب بمساعدة توجيهاتها، طلبت منها أخيراً ان نحاول إخراج المفتاح من مكانه وإلقاءه من النافذة إلى الحديقة، وهكذا تمكنت من إخراجنا من تلك الغرفة، التي ظنتت لوهلة اني سأمضي باقي العمر حبيستها! أدركت حينها ان المفتاح قوة كبيرة، رغم صغر حجمه مقارنة بحجم الباب الذي يقفله ويفتحه الا أنه قادر على قهر سطوة الأقوال وفتح مغاليق الأبواب.

لا أزال أذكر أول مفتاح اشتريته قبل سنوات من محل يعرض للبيع قطعاً لها تاريخ طويل. أعجبني شكله، وكان بصمات الزمن التي ظهرت عليه على شكل صدأ كانت تحكي الكثير من الحكايات. لم أكن أعلم حينها أن المفتاح تيمية من أقيم تمام الحظ السعيد! فقد ساد معتقد عند الإغريق والرومان أن المفتاح يجلب الحظ السعيد، لأنه يفتح أبواب الآلهة، فتحصل إليهم صلوات الناس ودعواتهم، ولا يزال اليابانيون إلى يومنا هذا يتغافلون بالإحتفاظ بثلاثة مفاتيح مربوطة ببعضها البعض، لأنها، وفقاً لمعتقداتهم، ستفتح أمامهم أبواب العافية والغنى والحب!

كما هو الحال مع المفاتيح، فقد إستخدم الإنسان عبر التاريخ الكثير من

الأشياء كمزور للتغافل وجلب الحظ الجيد وطرد الشر. منها مثلاً حدوة الحصان، إذ نجد إلى يومنا هذا من يعلق حدوة حصان في مدخل داره أو محل عمله لاعتقاده بأنها تطرد الشر. أما الحكاية التي تذكرها بعض المصادر عن سبب التغافل ذاك فهي أن الشيطان رأى صانع حدوت وهو يركب واحدة على حافر فرس، فطلب منه أن يركب له مثلها، ظناً منه أنها ستزيد من سرعة تنقله بشكل مريح وتساعده على الذهاب إلى أماكن أبعد. وافق الرجل على طلب الشيطان ولكنه خدعاً حيث دق المسمار الذي يثبت الحدوة أعمق مما يجب في عمق الحافر، فصار الشيطان يتلأم مع كل خطوة يخطوها. عاد إلى الرجل وتسلّم إليه أن يزيل تلك الحدوة المؤلمة، فوافق الرجل بشرط أن يقسم الشيطان على أن لا يدخل أي مكانٍ تحميه حدوة فرس فوق بابه!

تقول بعض الأساطير إن الذي يدخل مكاناً من تحت حدوة حصان عليه أن يغادر من نفس المدخل، وإن فإنه سوف يأخذ خير ذلك المكان معه إن غادره من باب آخر. وأساطير أخرى تقول أن الحدوة يجب أن تدق على الجدار مع توجيه فتحتها إلى الأعلى كي لا يتسرّب الخير والحظ الجيد من ذلك المكان!

رغم تشاءُم الكثير من الناس من الغراب، إلا ان أمي رحema الله كانت تستبشر خيراً عند سماع صوته! كانت تعتبر نوعه إيداناً بقدوم رسالة من أخوتي الذين أخذتهم سبل الحياة إلى اصقاع الأرض البعيدة. كانت تضع التمر فوق سور الدار مكافأة للغراب بعد وصول كل رسالة، مثلاً كان ساعي البريد يحصل على مكافأة منها مع كل رسالة يوصلها إليها! كان الغراب ينبعق، وكانت الرسائل تأتي، ولا أحد يعلم ان كانت هناك علاقة بين الأمرين!

من الغراب إلى الفيل، إذ يُعتبر الفيل رمزاً للحظ السعيد لدى بعض الشعوب، فهم يعتقدون انه يجلب الحظ السعيد في أي مكان يتواجد فيه، خصوصاً في الهند، حيث ان الإله كانيشا عندهم هو مزيل العوائق وجالب الحظ السعيد، علماً إن لذلك الإله هيبة إنسان له خرطوم فيل! نظراً لذكاء الفيل وعمره الطويل، فالبعض يعتبرونه رمزاً للحكمة وطول العمر. ومن الفيل الضخم الحجم إلى الدعسوقة؛ تلك الخنساء الصغيرة الجميلة المرقطة الجناحين، فهي أيضاً بالنسبة للبعض جالبة للحظ السعيد. إذا حطت على بدء إمرأة فإن عدد البقع السوداء على جناحيها يمثل عدد الأطفال الذين سترزق بهم تلك المرأة!

يقرن المثلث أيضاً بالحظ السعيد، وكان له حضور بارز عبر التاريخ، بسبب القوة التي يتمتع بها الهيكل المتكون من ذلك الشكل الهندسي. أصلاع المثلث الثلاثة كانت ترمز إلى دورة الحياة التي تبدأ من الولادة مروراً عبر الحياة ثم الموت. أهرامات مصر أمتلأة على ذلك من عمق التاريخ لا تزال قائمة إلى يومنا هذا. تتكون الأهرامات من مثلاً هائلة تستند على بعضها البعض، وترتکز على قاعدة مربعة.

يتشارع البعض من المرور تحت سلم مسند إلى جدار، لأنهم يعتقدون إن ذلك المرور يكسر استمرارية المثلث المكون من السلم والارض والجدار! يمثل المثلث بالنسبة للبعض العائلة: أم وأب وطفل، وطبعاً بالنسبة للمسيحيين فهو الثالوث المقدس: الأب والابن والروح القدس. اذا اضطرب شخص إلى المرور من تحت سلم وهو يتشارع من ذلك، فإنه يلف إصبعيه الأوسطين حول سبابتيه ويبيصق ثلات مرات بين درجات السلم لغرض طرد سوء الحظ الذي قد يسببه ذلك المرور!

من المدهش واللطيف أيضاً بقاء واستمرار تلك المعتقدات وغيرها الكثير مما يتعلق بالحظ، رغم التقى والتتطور العلمي الكبير، والذي طال جميع جوانب الحياة تقريرياً، واعتقد أن للأمل دوراً كبيراً في ذلك؛ فالغراب مثلاً كان يمني أمني الأمل بوصول رسالة من أحبتها البعيدين! الأمل برؤيي هو نور الحياة وجذوتها المتقدة. ■

أسرار النهضة السنغافورية



الدول المُصدّرة؛ إذ شهدت توسيعاً كبيراً في حجم الصادرات للعديد من المنتجات، مثل: المطاط والقهوة، والفلفل، وزيت التخيل، إلى جانب الإلكترونيات، ومنتجات النفط والمُنتجات الكيميائية، وأجهزة الاتصالات اللاسلكية، والآلات، وغيرها.

الاعتماد الذاتي: من أبرز الأسباب التي ساهمت في نهضة سنغافورة هو انفصال سنغافورة عن ماليزيا واستقلالها بينما طلت حركة حرب العمال أذنaka المساعدات الدولية ولم تتم الاستجابة لها حينها ادرك السنغافوريون ان تحديهم بالاعتماد على الذات لنهاية بلدهم وتتوفر الخدمات الأجنبية وضم الحلفاء إلى جانبها. وامتلاك جيش قوي لروع الأعداء. وتكوين علاقات قوية مع الدول الأخرى. وتأسيس نظام تجاري حر، ومفتوح مع العديد من الأطراف.

التجددية والتتنوع والتسامح والانفتاح: سكانها يصل تعدادهم تقريباً إلى خمسة ملايين يتمتعون بالتنوع العرقي والديني واللغوي، فهو خليط من أعراق وأجناس مختلفة، من الصينيين والملايوين والهنود وأسيويين بالإضافة إلى الأجانب الوافدين للعمل أو الدراسة، وتجمع الدولة الثالثة في العالم من ناحية الكثافة السكانية خليطاً من البيانات المختلفة، البوذية والمسيحية والإسلام والطاوية والهنودية بالإضافة إلى اللا دينيين الذين يمثلون النسبة الثالثة بعد نسبة البوتنيين والمسيحيين.

ويمثل الصينيون أكثر من 75% من السكان أما الملايوون فيمثلون نحو 15%، والهنود 7%. أما الباقون فيتحدون أساساً من أصل أوروبى أسيوى. وهناك أربع لغات رسمية هي: الإنجليزية (الرسمية)، والصينية (الماندرین) والماليزية، والتاميلية. وتعتبر اللغة الماليزية، اللغة القومية في البلاد،



انهاء الاحتقان وتأسيس هوية جديدة

المسعي الأول أمام كوان يو التفكير في كيفية إنهاء الاستقطاب والاحتقان الطائفي داخل بلاده، وفي البداية كنا أشرنا إلى التنوع العرقي والديني واللغوي الواسع داخل سنغافورة، لقد ورث يو سنغافورة، بينما كان السكان الصينيون والملايوون منقسمين عرقياً ولغويًا، كانوا عادة ما يتشاركون في الشوارع، ناهيك بالاحتقان بين أبناء الطائفة الواحدة، مثل التوتر مثلاً بين الصينيين المتعلمين تعليمًا غربياً، وهؤلاء الذين تلقوا تعليماً شيوعيًا في المدارس المتوسطة، تلك السمات التي يمكن أن تطلق عليها سمات الدولة الفاشلة، مضافاً إليها غضب شيوعي وتربيص ضد السلطة في البلاد.

مثل هذا التنوع في دول من العالم الثالث كان وما زال بمثابة برميل من البارود يندثر بالاقتتال

الأهلي وربما تقسيم المقسم، ولكن لي كوان يو كان له رأى، ومن ثم استراتيجية أخرى، ولهذا كانت أولى خطواته هي تأسيس هوية وطنية جديدة، تقيم دولة المواطن، التحدى كان إنقاذ السنغافوريين منهم ينتهي إلى بلد مستقل، وأن أساس الهوية هو انتقامتهم إلى هذا البلد، وبعد سنوات طويلة من العمل كفيريالية تابعة للدولة الماليزية، كان على حكومة حزب العمال إنقاذ السكان أنهم سنغافوريون، وأنهم أفراد ينتهيون إلى تلك الدولة لا إلى صينيتهم أو ملايوتهم أو بوذيتهم. فسنغافورة لم يكن أمماً لها خيار آخر سوى التحرك خارج إطار نظرية التبعية الاقتصادية، التبعية للشرق منتقل في السوقبيت أو الغرب منتقل في الولايات المتحدة.

وهو ما يفخر به القادة السنغافوريون الآن، حينما يقارنون وضع بلدتهم ببلدان أخرى مجاورة، كانت أكثر تقدماً بكثير من بلدتهم في الستينيات. «كنا مصممين أن نطرق الحديد وهو ساخن، وأن نستفيد من شعبيتنا بعد الانتخابات، فقمنا بحملات واسعة لتنظيف الشوارع، وافتتاح الأمانة القذرة. وكنا نحضر الجميع حتى الوزراء على أن يعلموا بأيديهم، حتى ولو اتسخت ملابسهم، وذلك من أجل خدمة الشعب». «بنينا عشرات المراكز الاجتماعية، أي مراكز كبيرة في المدن وأخرى صغيرة في المناطق السنغافوري.

دولتين من الجيران الأصدقاء الأعداء، ماليزيا (الأخ الكبير والوصي)، وإندونيسيا الصديق والعدو الجار.

المرحلة الثالثة: 1966 - 2019 مرحلة الاستقرار والتعاون والنمو وبناء الهوية
المعلم لي كوان يو المولود بسنغافورة عام 1923 م خريج القانون من جامعة كمبرج بلندن عام 1950 م أسس حزب العمل الشعبي عام 1955 وتسلم حزبه الحكم ورئيسة الوزراء بانتخابات ديموقراطية عام 1959 وكان عمره 35 سنة واستمر بهذا المنصب لمدة 31 عام كانت نتيجتها أن حول التراب إلى ذهب، في عام 1990 ترك لي كوان منصب رئيس الوزراء، ومنصب أمين الحزب.

لم يكن أمام لي كوان يو احتمالاً آخر سوى النجاح، بلاده كانت على شفا السقوط، والشيوعيون يرثونه به ويتظرون فشله، لقد بدأ لي كوان يو بخطة اقتصادية طموحة، عملياً لم يكن أمامه موارد يمكن استغلالها كما أشرنا في السابق، كان عليه التفكير خارج الصندوق وتوسيع الفرص قدر الإمكان أمام بلاده، التي يمكن الاستفادة منها، هنا كانت المعجزة تحويل اللا شيء إلى شيء عظيم، حيث يقول الرئيس المعلم عن وضع سنغافورة في تلك الفترة: فقد كان أمامنا كثير من العمل، وقليل من الموارد، وقليل من الوقت، لماذا قليل من الوقت؟ لأنني كنت أتوقع سنة واحدة على الأكثر من شهر العمل، قبل أن يعيد الشيوعيون صفوهم ويعودون للهجوم علينا.

الاستثمار في البشر

أما الملمح الآخر فكان الاهتمام بالموارد البشرية، وهو الاهتمام الذي أولته الحكومة في الاستثمار في شعبها، وهنا كان التوسع في المدارس التقنية، بالإضافة إلى التدريب المدفوع المقابل في الخارج للعمال غير المدربين كي يكونوا مؤهلين للوظائف ذات الأجور العالية في مجال الإلكترونيات، وإصلاح السفن والبروكيامييات، وفي سبيل هذا وجدت الحكومة ما تبقى من النقابات المستقلة ضمن ما أطلق عليه الاتحاد الوطني للتجارة، الذي سيطرت عليه الحكومة، وعمدت من خلاله إلى خلق عمالة كثيفة و توفير التدريب وإنشاء علاقة قوية بالشركات، وكانت النتيجة استفادة العمال من الحوافز الحكومية التي توفر لهم التدريب والتأهيل والدخل، وفي المقابل كانت حماية المستثمرين وتجنبهم انتفاضات العمال ضدهم. وهنا لم تكن تخشى الحكومة السنغافورية تدفق الأموال من الخارج، ولكنها اهتمت أكثر بتقليل هجرة مواطنيها، وبذلت جهوداً كبيرة لإنقاذ العمال بالعمل في المجتمع السنغافوري.

الانتداب البريطاني وشركة الهند الشرقية بعد الحرب سمحت الحكومة البريطانية لسنغافورة بإجراء أول انتخابات عاماً عام 1955، التي فاز بها المرشح المؤيد للاستقلال، ديفيد مارشال، زعيم حزب جبهة العمل، الذي أصبح رئيس وزراء، وقاد مارشال وفداً إلى لندن للمطالبة بالحكم الذاتي الكامل، لكن بريطانيا رفضت طلبه فاستقال عند العودة، وحل محله ليام يوهوك، الذي عمل على سياسة إقلاق البريطانيين.

وكانت سنغافورة قد منحت الحكم الذاتي الداخلي الكامل للحكومة مع رئيس وزاريها ومجلس الوزراء للإشراف على جميع قضايا الحكومة باستثناء الدفاع والشؤون الخارجية.

المرحلة الثانية: 1959 - 1965 مرحلة اللاهوية

بدأت هذه المرحلة العام 1959 حيث جرت الانتخابات في 30 مايو 1959 مع حزب العمل الشعبي الذي حقق فوزاً ساحقاً.

أصبحت سنغافورة في نهاية المطاف دولة تتمتع بالحكم الذاتي داخل الكونفدرالية في يوم 3 يونيو 1959، وأدى اليمين لي كوان يو لتولي منصب رئيس الوزراء الأول وهو الذي سيلعب الدور الأهم في ما صارت إليه سنغافورة اليوم، للدرجة التي دفعت البعض إلى أن يطلق عليه باني سنغافورة الحديثة أو المعلم.

وقد أعلنت سنغافورة الاستقلال عن بريطانيا في 1963 قبل الانضمام إلى الاتحاد الفيدرالي الماليزي ثم خرجت من الاتحاد بعد عامين، بعد صراع بين حركة زعامة حزب العمل الشعبي والحكومة الفيدرالية في كوالالمبور.

جزيرة بلا موارد تصارع طائفية

لقد تولى لي كوان يو، حكم سنغافورة كجزيرة صغيرة بلا موارد طبيعية على الإطلاق، حيث يقول في مذكراته سنغافورة لم يكن لديها موارد طبيعية كي تقوم باستكشافها فهي مجرد جزيرة تشغل مساحة في جنوب شرق آسيا، تقع بمشكلات البطالة، الفقر، الفساد، أزمة السكن، الركود الاقتصادي، وفي عام 1965 كانت تواجه من أكبر الأزمات التي واجهت سنغافورة، إذ قام البريطانيون بخلق قواعدهم، وعلى أثر ذلك فقدت سنغافورة كثيراً من الوظائف، ويرى المؤرخون أن استقلال سنغافورة عن ماليزيا أعقابه معدل عال من البطالة وغياب للبنية الأساسية مثل الاتصالات.

ومن خلال دراستنا للنهضة السنغافورية سنقسم هذه النهضة إلى ثلاثة مراحل:

لondon: د. إبراهيم الحريري



«نحن مواطنى سنغافورة نتعهد بأن تكون شعبنا متقدماً بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو الديانة وأن نبني مجتمعاً ديمقراطياً يقوم على العدالة والمساواة لنحقق السعادة والرخاء والتقدم لامتنا»

الشيد الوطني السنغافوري «كان لدى خيارات: إما أن أمars السرقة وأدخل أسرتي في قائمة فوريز لأغنياء العالم وأترك شعبي في العراة أو أن أخدم وطني وشعبي وأدخل بلدي في قائمة أفضل عشر دول اقتصادية في العالم. وأنا اخترت الخيار الثاني. «لي كوان يو رئيس الوزراء، والاب المؤسس»

جزيرة عالمية بامتياز ودولة تحدت المستحيل واللغات والثقافات وبدون أي موارد طبيعية حتى مياه الشرب تستورد نصفها وتحولت من تاريخ تحلي ماليزيا عنها واجارها على الانفصال ومواجهة مصيرها منفرد سنة 1965 وتوقع الخبراء المجاعة والفقير وارتفاعه هذا البلد إلى دولة من أقوى اقتصادات العالم ونموذجاً للتنمية ومركز مالياً وعالمياً استثمارياً رائداً، أنها سنغافورة درة آسيا وقفتها.

ماذا نعرف عن سنغافورة؟

بمساحة 710 كيلومتر مربع وعدد سكان يفوق 5 مليون وتعتبر سنغافورة ثالث دولة في العالم من ناحية الكثافة السكانية بعد ماكاو وموناكو

وحصلت سنغافورة على الدرجة الأولى في آسيا والمرتبة الحادية عشرة على مستوى العالم ومتلك تاسع أعلى احتياطي في العالم. ولدى الدولة جيش وطني مجهز بشكل جيد ويعتبر على أحدث الأسلحة. ناتج قومي أكثر من 300 مليار دولار عام 2018 وبمعدل دخل الفرد 85 ألف دولار وأقوى جواز سفر وأفضل مطار بالعالم وبنسبة البطالة 1% ونسبة الفساد 0% ونسبة الضريبة على المنتجات المحلية 0% واحتياطي نقد اجنبي يفوق 200 مليار دولار، يعمل حوالي 28 من القوة العاملة في التصنيع، و23% في التجارة، و22% في خدمات المجتمع والخدمات الاجتماعية والشخصية، و10% في النقل والتخزين والاتصالات.

ومن خلال دراستنا للنهضة السنغافورية سنقسم هذه النهضة إلى ثلاثة مراحل:

المرحلة الأولى: 1955-1958 مرحلة الاستقلال بهذه المرحلة والتي بدأت باستقلال سنغافورة من



الرئيس التركي أردوغان



أمل كلوني مع زوجها النجم العالمي جورج كلوني

لابد ان نعمل على علاجه ،
ويذكر المراقبون أن عليه ان يولي
أهمية أكبر للجانب الاقتصادي
خصوصا بعد ان انهارت الليرة
التركية أراء سياساته التصاميمية
التي لم يستطع المواتمة بين
المواقف التي يتبعها عليه اتخاذها
وبين مصالح دولته التي يتبعها عليه
ان يراعيها.

توقيع كتاب «الانتصار على السرطان - المعرفة وحدها تكفي» للدكتور فيليب سالم

قام الناشر نعيم عطا الله في
لندن مؤخراً، حفل استقبال
بمناسبة صدور كتاب (الانتصار
على السرطان - المعرفة وحدها
لاتكفي) للبروفيسور الدكتور فيليب
سالم.

قام الناشر نعيم عطا الله بالقاء
كلمة تناول فيها مرض السرطان
وخطورته، وضرورة التصدي له
من خلال ابحاث جادة، ثم

عرض لموضوع الكتاب،
وللأستاذ الدكتور فيليب
سالم واجهاته في
مواجهة هذا المرض،
وتحدث الدكتور فيليب
وعرض تجربته في علاج
هذا المرض، والنتائج التي
توصل اليها في سبيل
العلاج، وقد ضمنها هذا
الكتاب. تعددت الأسئلة من
الحضور، وأفاض الدكتور
فيليب في الأجابة قبل ان
يقوم بتوقيع على النسخ
التي تقاطر جمهور
الحاضرين للحصول عليها.

بشكل يومي يساهم في اطالة
العمر.

الانتخابات المحلية التركية ومفاجأتها

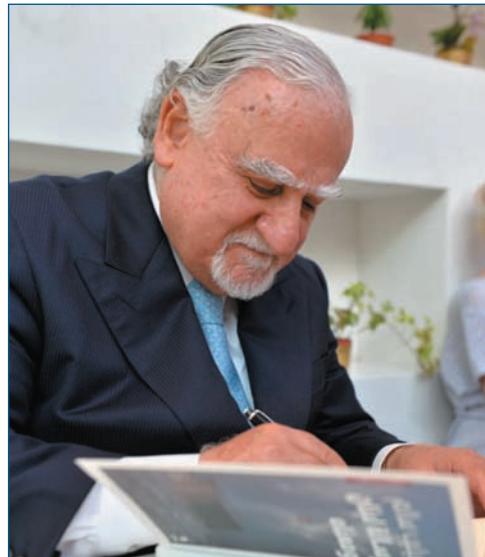
أسفرت الانتخابات المحلية
التركية على خسارة حزب أردوغان
(العدالة والتنمية) لعدد من المواقع
المهمة منها (استانبول وهي
العاصمة التاريخية، وأنقرة
العاصمة الادارية وأزمير عاصمة
الكماليين) وقد كانت (استانبول)
تحديدا هي معلم أردوغان نظرا
لأنه بدأ تاريخه السياسي من هذه
المدينة حيث تدرج صعوده
السياسي منها، حين كان
محافظها لعدة سنوات، خسر
مرشحه، في مواجهة أكرم امام
أوغلو مرشح (حزب الشعب
الجمهوري) وقد صرخ أردوغان
(أنه يتقبل نتائج الانتخابات،
وخصوصا بعد اعادة فرزها) وقد
ذكر ان هذه الانتخابات قد كشفت
عن عدة ثغرات في البناء الحزبي،

لدرجة أنني لا أعتقد أنني رأيت في
حياتي المهنية بأكملها إصابة
مثلها، ورد ذلك التصريح في
جريدة الديلي ميل البريطانية ثم
أكذب شيريد، الذي أشرف على
تشريح أكثر من 23 ألف جثة خلال
مسيرته المهنية، أن الأميرة الراحلة
كان يمكن أن تتوجه من هذه الإصابة
لو كانت ترتدي حزام الأمان، نقلًا
عن مذكرةاته.

الضحك يطيل العمر

هي دراسة علمية، ليست
فراسة رجل متقائل، هكذا كشفت
دراسة علمية أجراها أطباء معهد
«ريزا» للطب النفسي الجسدي
وفحواه أنك ان ضحكك ثلاثين
دقيقة يوميا فانك بذلك تجعل
أعضاء جسدك قادرة على على
أداء وظائفها بطاقة أفضل، من
حيث تأثيراتها الأيجابية ولاسيما
الصحية. أنها تحسن القرفة على
النوم، وتحمي من الأجهاد،
بالإضافة الى تنظيم عمل القلب
والكبد والرئتين.

ذكرت الدراسة أن
الأهتزازات التي تنتج عن
الضحك تحفز الدورة
الدموية وحركة الأعضاء
الداخلية، مما يجنبها عملية
الركود، كما بينت الدراسة
أن الضحك يصبح أكثر
أهمية لمن تجاوزوا سن
الأربعين، حيث أنه يعزز
مناعة الجسم، ويخفض
نبضات القلب وتتوسع
الشرايين، وتزيد من افراز
هرمون السعادة ما يسمح
للإنسان بالتخلص من
التوتر النفسي ، وخلاصة
ذلك كله أن تأثير الضحك



أمل كلوني.. سفيرة بريطانيا لحرية الإعلام

قام جيرمي هانت وزير
الخارجية البريطانية بتعيين أمل
كلوني سفيرة لحرية الإعلام. وأمل
محامية معروفة في مجال حقوق
الإنسان، وهي من اصل عربي
(لبناني) كما انها زوجة لنجم
سينمائي شهير جورج كلوني،
وذلك في إطار حملة أطلقها الوزير
البريطاني تهدف إلى جعل قضية
حرية الصحافة احدى أولويات
عمله في منصب وزير الخارجية
وحتى تصبح بريطانيا بذلك دولة
رائدة في تعزيز مكانة وسلامة
الصحفيين في العالم.

أعلن جيرمي هانت في نفس
الوقت عن تطلعه لعقد مؤتمر دولي
 حول حرية الإعلام، وستضيف
العاصرة البريطانية أولى جلسات
 انعقاده وحدد لها شهر يونيو
القادم.

الأميرة الراحلة ديانا كانت نجاتها مؤكدة لو كانت ترتدي حزام الأمان

ذكر الطبيب الشرعي،
ريشارد شيريد، الذي قام بتشريح
جثمان الأميرة ديانا، بعد أن
تعرضت للحادث الذي اودى
 بحياتها داخل سيارتها داخل أحد
أنفاق العاصمة الفرنسية في
أغسطس 1997، إن الأميرة
الراحلة توفيت نتيجة جرح صغير
جدا، إلا أنه كان في «مكان قاتل»،
أن الأميرة ديانا أصبحت بشق
صغير في أحد الأوردة في الرئتين،
الأمر الذي تسبب في مصرعها،
وأضاف إصابتها كانت نادرة جداً



فعالية الارنب والثلب واغنية امي كل حياتي للصف الاول، السيدة طيف نوري



السيدة ابتسام اوجي على اليسار والسيد ضياء الفاكبي ويري في الوسط السيدة إيمان الموسوي



الطالب المتفوق سند جرادات الصف التمهيدي مع السيدة ابتسام اوجي وإيمان الموسوي



جانب من حضور الاهالي والضيوف في حفل المدرسة



إيمان الموسوي تلقي كلمة الافتتاح



السيدة ابتسام اوجي تتوسط معلمات مدرسة إيلنخ العربية

حفل مدرسة إيلنخ العربية.. تنوع في الفعاليات واقبال في الحضور مع مواهب واعدة

7 تقديم شهادات القيادة المديرة (الأستاذة ايمان الموسوي).
بدأ الحفل بكلمة الأستاذة ايمان الموسوي حيث رحبت بالحضور، وأشارت الى جهود المدرسة وطلعاتها. وقدمت الأستاذة ابتسام اوجي رئيسة المنتدى التعليمي، تحدثت السيدة ابتسام عن ضرورة العناية بالأجيال الجديدة وواجهنا تجاههم، والتاكيد على اللغة العربية وأهميتها بالنسبة لمستقبل أجيالنا ثم بدأت فعاليات برنامج الاحتفال. حضر الاحتفال الأستاذ ضياء الفاكبي مدير المنتدى السابق وأحد المؤسسيين له. ■

- 2 أغنية «طيري يا عصفورة» الصف التمهيدي أ (2) (الأستاذة ميساء الزركوني).
- 3 أنشودة «بلاد العرب أوطناني» وأغنية «أنت الأمان» الصف التمهيدي أ (1) والتمهيدي ب.
- (الأستاذة سري والأستاذة رشا)
- 4 أغنية «الأرنب والثلب» وأغنية «عيد الأم همساتك» الصف الأول (الأستاذة طيف).
- 5 فقرة «جملة عن بلدي» ولأغنية «يا أول كلمة» الصف الثاني (الأستاذة مي).
- 6 «جمل وأمثال» وشعر الصف الثالث (الأستاذة سهام).

وسيكونون في ظل ورعاية آخوات وأخوة. من لا يصدق تلك العبارات، ويري فيها بعض المبالغة عليه ان يذهب الى المدرسة ويستمع بنفسه للاحاديث الطلاب، ومدى ماتحمله كلماتهم من مشاعر دافئة وودودة. وقد أقامت المدرسة حفلة الشهر الماضي دعي اليه أولياء الأمور، وتواجد الأسر على المدرسة، كان البرنامج متعدد الفقرات، والأبطال هم الطلاب عبر الفقرات التالية :
كلمة مديرية المدرسة الأستاذة ايمان الموسوي .
1 أغنية «عيد الأم» الصف الروضة أشرف الأستاذة أمينة.

■ زيارة مدرسة إيلنخ العربية دائمًا تبعث على البهجة، هناك تلتقي وجهاً لوجه مع أجيال جديدة تبعث على الأمل في الغد المقبل، صغار وشباب يملؤهم الحماس، ويضجون بالحيوية. علاقتهم بالمدرسة هي الأساس، فهم مقبلون عليها، تفيض بهم السعادة بين ربوعها، فالابتسamas تستقبلك وتودعك، العلاقة بين هيئة التدريس والطلاب تحكمها قواعد الأسرة، الكل في واحد. تنهش حين تسمع من بعض الأهالي أن أبناءهم يتظرون يوم السبت من كل أسبوع بحنين وشفق، لأنهم سيلتقون بأصدقاء

نوارد

رحة بباب

كتب على «لافتة» علقت فوق باب غرفة تقديم الطلبات لوظيفة شاغرة: «من فضلك اغلق الباب بهدوء وانت خارج، سواء قبل طلب ام لم يقبل...!»

اللص والسعادة

القاضي للمتهم: «اضافة الى سرقة المال، اذن، اخذت ايضا الساعات والخواتم والمجوهرات...!» المتهم: «أجل يا سيدي.. فالكل يعلم ان المال وحده لا يجلب السعادة...!»

نزل وفندق وبنطلون

صاحب احد نزلاء الفندق يطلب المدير، ولما هرع اليه بادره قائلاً: «كيف يسرق بنطلوني الذي لا املك سواه في الوقت الحاضر...؟» واكمل المدير ان الخدم معروفون بالامانة وانه لم يقع حادث سرقة في الفندق قط. ثم طلب اليه ان يفتح غرفته جيدا. فقال الزبون: «لقد فتشتها وفتحتها الخدم ايضا...» وهرش المدير رأسه ثم قال متلعثماً: «وهل انت واثق يا سيدي انك حين أتيت بالامس كنت ترتدي البنطلون...؟!»

وفاء كلب

قال مزارع عجوز: «انا مدین بحياتي لكتب الوفي...!» فسألته جاره: «ولماذا؟» فأجاب: «مرضت لعدة أيام، فاستولى الرعب على زوجتي واستدعت الطبيب.. لكن كتب الوفي هذا لم يدعه يدخل ابدا...!»

من اقوال الظرفاء:

قال احدهم: «حين تقول لفتاة انها جميلة، تضعها في إطار جميل من الغرور...!» وقال ثان: «ينتقدنا البعض بأننا ننظر الى الفتاة الجميلة رغم اننا خاطبين او متزوجين.. وما الضير في ذلك.. فهل يفترض في انسان يخضع نفسه لحماية صارمة في الاكل، الا يتطلع الى لائحة الطعام...؟!»

اختر معلوماتك

٤. اكبر جزيرة في البحر الابيض المتوسط.
انها:
قبرص - رودس - ام صقلية?
٥. هو امير شعراء روسيا توفى في مبارزة مع ضابط فرنسي تحشر بروجته: بوشكين - تولستوي - ام مكسيم غوركي?
٦. من هو الملك الانكليزي الذي عُرِف بالحمداني?
٧. كلمة «الابرين» تعني:
المكان كثير النبات - الذهب الخالص - العظيم - جورج الخامس - ام هنري الثامن?
٨. في اية سنة تأسست «محكمة العدل الدولية»?
٩. ما هو الاسم الدخيل بين هذه الاسماء:
في سنة ١٩٢١ - ام في سنة ١٩٣١
١٠. ما في «كليلة ودمنة»؟ ام في «الف ليلة وليلة»?
في اي كتاب نجد هذه القصص؟
في «كليلة ودمنة»؟ ام في «الف ليلة وليلة»؟

اختر الجواب الصحيح:

١. اراك عصي الدمع شيمتك الصبر
اما للهوى نهي عليك ولا أمر
هذا البيت المعروف هو للشاعر:
المتنبي - عمر بن ابي دبيعة - ام لابي فراس
الحمداني?
٢. كلمة «الابرين» تعني:
المكان كثير النبات - الذهب الخالص - العظيم
الجسم?
٣. «لص بغداد» - «علاء الدين» - انيس
الجليس»
في اي كتاب نجد هذه القصص?
في «كليلة ودمنة»؟ ام في «الف ليلة وليلة»?

كلمة السر

لو اني تألفت في لباسي وقدمت معونة للقراء، فلن هؤلاء قد يشعرون بأنهم ادنى مستوى انساني مني، وهكذا اكون قد ساعدهم ماديا ولكنني اسألت اليهم معنويا.
لذلك ارى من واجبي ان اشعرهم بأنني لا
على مستوى ملابسي كما في طريقة
حياتي.

كلمة السر: ٨ احرف: صاحب هذه الكلمات
- جميع هذه الكلمات مدونة داخل المربعات.
- لا يشطب الحرف الا مرة واحدة فقط.
- الحروف غير المشطوبة تؤلف كلمة السر.

امنيتي ان انشر السعاده حولي لاني لا
استطيع ان اكون سعيدا حقاً طالما ان في
الدنيا تعساء حولي.

س	ق	ل	ا	ن	ف	ي	ا	ل	د	ن	ي	ا	م	م	ا	
ع	ب	د	ا	ا	د	ن	ى	م	س	ت	و	ى	ع	ل	ت	
ق	ل	ا	س	أ	ر	أ	ن	أ	ك	و	ن	ن	س	أ	و	
ف	د	ئ	ن	ا	س	ط	ا	ل	م	ا	و	ع	ن	ه	م	
ل	ي	ي	م	ه	ع	ت	ح	ق	أ	ي	ا	ق	ك	ا	ك	
أ	ل	م	ش	س	م	د	ط	س	أ	د	ت	ذ	د	م	ط	
م	ن	ف	ل	ع	ت	ح	ت	ي	ة	ت	ا	ي	ا	ر	و	
ف	ع	أ	ق	ا	ر	و	و	ه	ع	ع	أ	ف	ي	ق	!	
ي	ت	و	ن	ر	ب	و	ا	ل	م	س	ي	ق	د	م	ن	
ل	س	ل	ن	ش	ا	س	ن	ه	ي	ا	ة	م	ح	و	س	
ب	ع	و	ل	ة	ر	ء	ي	و	م	ء	ت	ب	ي	ل	ا	
ا	ي	ا	ذ	ف	إ	ن	ه	ؤ	ل	ا	ء	أ	ا	ك	ن	
س	د	ن	ل	ا	ن	ا	ش	ع	ر	ه	م	ن	ت	ن	ي	
ي	أ	ي	ك	م	م	ن	و	ا	ج	ب	ي	ي	ي	ي	م	
ا	م	ن	ي	ت	ي	أ	س	أ	ت	ا	ل	ي	ه	م	ن	
أ	ر	د	ي	ح	و	ل	ي	ل	أ	ن	ي	أ	ك	و	ن	ي



انت محظوظ.. اذا مررت بتحكي هي ونامية..!! أنا مرقي بتحكي هي وفايدة..!!

رأي من هو دونك في المعرفة، افضل لك من رأيك بنفسك لانه
الشعوب الضعيفة المقهورة لن تقوى ولن تنتصر ما بقيت يائسة
متشائمة، ولكن لا سبيل الى ذلك الا اذا ضرب الزعماء الامثال على
انهم هم في المقدمة والطيبة، جرأة وتضحية واقadam.

جواهر لال نهرو
تستطيع ان تقضم تفاحة بأسنان من ذهب، ولكنك لا تقضمها
بالطريقة التي تقضمها بها بأسنانك، ولكن تجد فيها المذاق ولا العصير
الذين تجدهما فيها لو انك قضمتها بأسنانك الطبيعية.

حرماطوف
اذا علمت رجلاً فانث تعلم فرداً، واذا علمت امراة فانث تعلم
تابليون

افلاطون

اعتلر بمن مضى قبلك، ولا تكون عبرة لمن يأتي بعدك
ارسطو

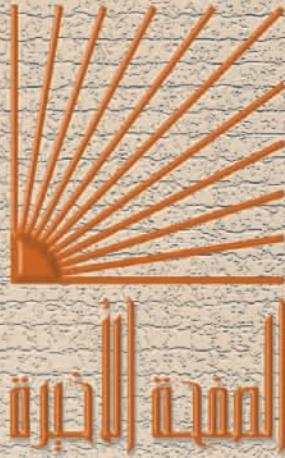
اضر الشيء بالانسان، رضاه عن نفسه.

سقراط

اقوى حجر في البناء هو ادنى حجر في الاساس.

جبران خليل جبران

اقوال



جنوب افريقيا محت جريمة الزنى من كتاب الحقوق المدنية محوا كاملا، فما عادت الخيانة الزوجية اكثر من نزوة لا مقاعيل حقوقية لها او عليها، ولا حق لرجل او امرأة بالادعاء على بعضهما والمطالبة بفسخ زواج او تقسيم ثروات. معنى آخر جرى الاعتراف رسمياً بأن لا قدسيّة مسبقة للعلاقة الزوجية في مجال الجنس.

وفي الولايات المتحدة بات مفهوماً ان زواج المثليين هدف اجتماعي مرغوب ومطلوب من الدول التي تريد الارتقاء بمجتمعاتها اسوة بالمجتمع الاميركي حيث جرى ايضاً تشرع الزواج بين كل من يرغب من فنهم الاخوة والاخوات، فلم يعد هناك مكان لسفاح القربى، ويقول زوج اقتربنا باخته ويتوقع مولودهما الاول: لا يمكننا مقاومة الحب!

المانيا ايضاً وقعت قانوناً بمحو سفاح القربى من دساتيرها، وبات مسموحاً زواج الابن من امه والاب من ابنته، وتقدمت داعية التحرر الجنسي مارجي لوكر باقتراح يدعو إلى الموافقة على السماح للأطفال من تجاوزوا العاشرة من اعمارهم بممارسة الجنس كما يرتاؤن.

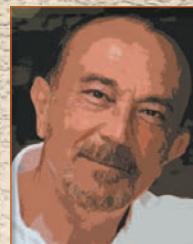
بعد تشرعها زواج المثليين وتعاطي القنب وافقت الحكومة الكندية على قانون يجرز معاشرة البشر للحيوانات.

وتفردت مدينة ميامي في ولاية فلوريدا الاميركية بتشريع الجنس العلني، فباتت معروفة باسم الفضاء المفتوح للمعاشرة الحرة حيثما اراد الافراد رجالاً او نساء، في اي ترتيب يختارونه واي مكان يعجبهم بما فيه المعايد والحدائق العامة والملعب الرياضية.

في اسبانيا بات مسموحاً عرض الافلام الاباحية في المدارس الثانوية والجامعات...

الى اين يذهب عالمنا بعد ان مارس مناقبية شاملة ضمت مفاهيم واحدة وثبتة للعلاقات بين البشر، بعضها مستمد من الديانات السماوية وبعضها الآخر من استحضار الطبيعة البشرية كما ارتسمت سليقتها في الجينات الانسانية على مر العصور. لكن «الثورة الجنسية» التي انطلقت بداعي المساواة بين المرأة والرجل، شطحت عن مفاجيرة الثوابت الراسخة إلى نقضها وتجاوزها في منهج يؤدي إلى انشطارات عامودية داخل ما يعرف اليوم بـ«العالم الاول» حيث ترتفع الصرخات المستغربة والرافضة والمستهجنة امام انصياع الحكومات إلى توسيع ما حظرته الاديان والتقاليد على مر العصور.

الى اين يذهب عالمنا؟ صرخة بدأت تدوى وتدور حول كوكب الأرض. ويدب خوف مروع في صفوف العائلات الاوروبية والاميركية على سلوك متوقع لاولاد لا يمكن منهم من التواصل الاجتماعي ولا سبيل إلى حجب تلك المعلومات المفزعنة من بلوغ ادمغتهم المعرضة لتلقي كل جديد من حيث اتى، خصوصاً ان بعض القوانين الفيدرالية الاميركية شرعت افتتاح «كنائس» لعبد الشيطان حيث تقام طقوس وثنية بعضها دموي وبعضاً الآخر مجون انحلالي لا يخلو من تعاطي المخدرات. ناهيك عن فيضان العنف الذي تدفقه هوليود إلى شاشات حواسيبهم وهوافتهم المحمولة. وبات تقليد ما يرونـه من قتل سهل ومسـلـ جـزاـءـاـ من ترفـيهـهمـ الشـرعـيـ المـقـبـولـ! ■



كتبه:
جاد الحاج

الى اين يذهب عالمنا؟